عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

28 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 27 | 19
صلالة 27 | 22

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الثلاثاء ٢٥ من جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ الموافق ١٦ من ديسمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٦٨

Tuesday 16 December 2025 - Issue No 15768

www.omandaily.om

جلالته يهنئ ملك البحرين ورئيس جمهورية تشيلي

العُمانية: بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى أخيه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين بمناسبة العيد الوطني لمملكة البحرين الشقيقة.

أعرب جلالة السلطان خلالها عن أطيب تهانيه وتمنياته، مقرونة بالدعاء إلى الله تعالى أن يعيد هذه المناسبة الوطنية البهيجة على جلالة الملك والشعب البحريني الشقيق، وقد تحقق له المزيد من الإنجازات والتطلعات.

كما بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس خوسيه أنطونيو بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية تشيلي، ضمنها جلالة السلطان المعظم خالص تهانيه وصادق تمنياته له بالتوفيق والسداد في قيادة الشعب التشيلي الصديق لمزيد من التقدم والازدهار.

تقديرا لجهودهما في تعزيز التعاون ودعم السلم والأمن الدوليين

جلالة السلطان يمنح وسامين رفيعين للأمين العام للأمم المتحدة ومدير عام منظمة العمل الدولية

العُمانية: تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - فمنح وسام عمان المدني من الدرجة الأولى لمعالي أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة، وذلك خلال استقبال جلالته له أمس بقصر البركة العامر، تقديرا من لدن جلالته لدوره الدبلوماسي والسياسي البارز، وجهوده المتواصلة في دعم مسارات حل النزاعات، وتعزيز السلم والأمن الدوليين.

من جانبه، أعرب معالي الأمين العام للأمم المتحدة عن بالغ تقديره لنيله التكريم السامي من لدن جلالة السلطان المعظم، مثمنا دور سلطنة عمان البناء، وجهودها الدبلوماسية الحكيمة في دعم الحوار، وتعزيز الوساطة، والإسهام في معالجة القضايا الإقليمية والدولية بروح المسؤولية والتعاون، مؤكدًا أهمية استمرار الشراكة مع سلطنة عُمان لخدمة الاستقرار والسلام على الصعيد الدولي.

كما تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - فأنعم بوسام (التكريم) لمعالي جيلبرت هونجبو مدير عام منظمة العمل الدولية؛ تقديرا من لدن جلالته - أيده الله - لجهوده وإسهاماته في عدد من المجالات لتعزيز التعاون الدولي.

وقد سلم الوسام صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، خلال استقبال سموه لمعالي الضيف أمس بمكتبه بمعسكر المرتفعة.

«التفاصيل ص 2»

داخل العدد

50 قائدا يختتمون برنامج تعزيز القدرات التخطيطية والاقتصادية بالمحافظات «ص 3»

افتتاح مصنع عمان لتكرير السكر بميناء صحار والمنطقة الحرة «ص 8»

نقاشات معمّقة تضيء تحولات الكتابة وأسئلتها الجمالية في مهرجان الشعر العماني «ص 18»

رأي عُمان

لماذا تكرم عُمان الأمم المتحدة وتحتفي بها؟

يدور نقاش جدي في العالم حول أهمية الأمم المتحدة والمنظمات المنبثقة عنها، ومدى قدرتها على القيام بالأدوار الأساسية التي نشأت من أجلها قبل ثمانية عقود من الآن. ويصل مستوى النقاش إلى حد القول بانتهاء صلاحية المنظمة باعتبارها من مؤسسات النظام العالمي المتآكل أو «القديم» على حد ما يذهب له البعض. وكل هذا مفهوم في ضوء ما يشهده العالم من تحولات كبرى وأحداث أليمة كشفت عن تراجع دور المنظمات الدولية وضعف قدرتها على تحقيق أهداف إنشائها. لكن لا يمكن تصور أدوار هذه المنظمات دون تصور مواقف الدول الأعضاء فيها وخاصة القوى العظمى المسيطرة والمهيمنة في العالم والتي يفترض بها أن تعمل على تطبيق قواعد النظام العالمي الذي تديره حتى تحافظ على مكانتها الدولية.

وتحدثت سلطنة عُمان في الكثير من المحافل عن ضرورة تطبيق القوانين الدولية والاحتكام لها وإصلاح ما يحتاج إلى إصلاح منها وتطوير ما يحتاج إلى تطوير. وتفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- بمنح وسام عُمان المدني من الدرجة الأولى لمعالي أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة فيه تأكيد على إيمان سلطنة عُمان بمحورية هذه المنظمة ومكانتها وأن تطويرها وإصلاحها وتزويدها بصلاحيات تتوافق مع متطلبات المرحلة أمر في غاية الأهمية وهو أولى من الحديث عن إلغائها أو تجاوزها باعتبارها من مؤسسات النظام القديم المتآكل.

«نص الرأي ص 12»

استمرار الحالة الجوية وتحويل الدراسة عن بعد في مسندم

كتب - سهيل النهدي: نوه المركز الوطني للإنذار المبكر أمس إلى استمرار تأثيرات الحالة الجوية على محافظات البريمي، وشمال وجنوب الباطنة، وأجزاء من جبال الحجر، مع توقع هطول أمطار متفرقة قد تكون رعدية أحيانا، وقد تتسبب في جريان بعض الشعاب والأودية.

وأعلنت وزارة التربية والتعليم تحويل الدراسة إلى نظام التعلم عن بُعد في جميع المدارس الحكومية والخاصة والدولية بمحافظة مسندم اليوم الثلاثاء نظرا لتأثر بعض مناطق المحافظة بأمطار غزيرة قد تصل إلى ٦٠ ملم، وفق ما أفاد به المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة.

«التفاصيل ص 4»

93.4 مليون ريال لمشروعات تنموية في الداخلية

«عُمان»: استعرض اللقاء الدوري الرابع للمحافظين الذي استضافته محافظة الداخلية أمس ٢٤٥ مشروعا تنمويا تشهدها المحافظة ضمن برنامج تنمية المحافظات للفترة (٢٠٢١-٢٠٢٥)، وبرنامج إنمائي (٢٠٢٣-٢٠٢٥)، بإجمالي تكلفة تجاوزت ٩٣,٤ مليون ريال عُماني، منها مشاريع يجري تنفيذها، وأخرى في إجراءات التناقص والإسناد، ومشاريع مستلمة.

ويناقش اللقاء جملة من المحاور المرتبطة بالتنمية المحلية، تتضمن التخطيط العمراني، والتنمية الاقتصادية، والاستثمار السياحي، وإدارة المشاريع والخدمات البلدية، إلى جانب الاطلاع على التجارب التنموية في المحافظات.

«التفاصيل ص 5»

تواصل معنا اليوم : 71112888
leodevelopments_om
www.leodevelopments.com

جلالة السلطان يمنح الأمين العام للأمم المتحدة وسام عُمان المدني من الدرجة الأولى

غوتيريش يشيد بدور سلطنة عُمان في الوساطة الدولية ومعالجة القضايا الإقليمية والدولية

العُمانية: تفضّل حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المُعظّم -حفظه الله ورعاه- فمنح وسام عُمان المدني من الدرجة الأولى لمعالي أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة، وذلك خلال استقبال جلالته له أمس بقصر البركة العامر؛ تقديرا من لدن جلالته لدوره الدبلوماسي والسياسي البارز، وجهوده المتواصلة في دعم مسارات حل النزاعات، وتعزيز السِّلم والأمن الدوليين.

من جانبه، أعرب معالي الأمين العام للأمم المتحدة عن بالغ تقديره لنيله التكريم السامي من لدن جلالة السُّلطان المعظم، مثمنا دور سلطنة عُمان البناء، وجهودها الدبلوماسية الحكيمة في دعم الحوار، وتعزيز الوساطة، والإسهام في معالجة القضايا الإقليمية والدولية بروح المسؤولية والتعاون، مؤكدا أهمية استمرار الشراكة مع سلطنة عُمان لخدمة الاستقرار والسلام على الصعيد الدولي.

حضر المقابلة معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية، ومعالي الدكتور حمد بن سعيد العوفي رئيس المكتب الخاص، ومعالي حسين بن علي بن عبداللطيف المستشار بالمكتب الخاص، إلى جانب سعادة جيل ميشو وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن، وسعادة هانس غروندبرغ المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمهورية اليمنية.

جلالته يُنعم بوسام «التكريم» لمدير عام منظمة العمل الدولية

العُمانية: تفضّل حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظّم -حفظه الله ورعاه- فأنعم بوسام (التكريم) لمعالي جيلبرت هونجبو مدير عام منظمة العمل الدولية؛ تقديرا من لدن جلالته -أيّده الله- لجهوده وإسهاماته في عدد من المجالات لتعزيز التعاون الدولي.

وقد سلّم الوسام صاحب السّمو السّيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، خلال استقبال سموه لمعالي الضيف أمس بمكتبه بمعسكر المرتفعة.

حضر مراسم تسليم الوسام معالي الدكتور محاد بن سعيد باعوين وزير العمل، وسعادة السفير إدريس بن عبدالرحمن الخنجري المندوب الدائم لسلطنة عُمان لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف.

■ السيد شهاب بن طارق لدى تسليمه وسام «التكريم» لمدير عام منظمة العمل الدولية

البحرية السلطانية العُمانية تختتم مشاركتها في التمرين الخليجي «اتحاد 25»

■ التمرين تضمن تنفيذ رماية بالصواريخ والمدافع بالذخيرة الحية

الكويت - العُمانية: اختُتمت أمس في دولة الكويت فعاليات التمرين البحري الخليجي المشترك «اتحاد ٢٠٢٥»، الذي استضافته قاعدة محمد الأحمد البحرية، بمشاركة القوات البحرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، من بينها قطع من البحرية السلطانية العُمانية، وبدء التمرين في الأول من الشهر الجاري.

وتضمنت فعاليات التمرين تنفيذ رماية بالصواريخ والمدافع بالذخيرة الحية، وعددا من التمارين والعمليات البحرية المشتركة، إضافة إلى برامج مصاحبة أسهمت في تعزيز التكامل والعمل العسكري الموحد بين القوات المشاركة.

يأتي هذا التمرين الذي جسّد عمق التعاون الدفاعي بين دول مجلس التعاون، ووحدة الهدف والمصير، وأظهر ما تتمتع به القوات البحرية الخليجية من احترافية فنية وقدرة عالية على العمل المشترك في بيئات عملياتية مختلفة كإحدى المحطات التدريبية الاستراتيجية الهادفة إلى تعزيز منظومة الدفاع عن البحار الإقليمية، وحماية المصالح الوطنية في المياه الاقتصادية لدول المجلس، ورفع مستوى الجاهزية القتالية، وتعزيز الأمن البحري المشترك، إلى جانب توحيد المفاهيم العملياتية من خلال سيناريوهات ميدانية واقعية تحاكي التحديات المحتملة.

أكدت التزامها الثابت بمبادئ الميثاق الأممي وتعزيز السلم والأمن الدوليين

سلطنة عُمان تحتفي بالذكرى الثمانين لتأسيس الأمم المتحدة

■ حضور احتفال وزارة الخارجية بذكرى تأسيس الأمم المتحدة

العُمانية : احتفلت وزارة الخارجية أمس بالذكرى الثمانين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة، بحضور معالي أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، ومعالي السّيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية.

ويأتي هذا الاحتفال تأكيدًا على التزام سلطنة عُمان الثابت بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ودعمها المستمر لدور المنظمة في تعزيز السلم والأمن الدوليين، وترسيخ قواعد القانون الدولي، وتشجيع التعاون متعدد الأطراف لمواجهة التحدّيات العالمية المشتركة.

وألقى سعادة الشيخ خليفة بن علي الحارثي، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، كلمةً استعرض خلالها مكانة الأمم المتحدة ودورها المحوري في النظام الدولي، وأهمية العمل الجماعي والتنسيق الدولي في معالجة القضايا السياسية والإنسانية والتنموية، مشيرًا إلى نهج سلطنة عُمان القائم على الحوار والدبلوماسية، واحترام سيادة الدول، وتعزيز التفاهم بين الشعوب.

حضر الحفل الذي أُقيم بديوان عام الوزارة، صاحبة السمو السيدة مساعدة رئيس جامعة السلطان قابوس للتعاون الدولي وعددٌ من أصحاب السعادة الوكلاء، وسعادةُ عميد السلك الدبلوماسي، وأصحابُ السعادة ممثلو مكاتب الأمم المتحدة المعتمدون لدى سلطنة عُمان، وعددٌ من المسؤولين بوزارة الخارجية.

■ خليفة الحارثي يلقي كلمته

50 قائدا يختتمون برنامج تعزيز القدرات التخطيطية والاقتصادية بالمحافظات

متابعة - نورة العبرية

اختتمت الأكاديمية السلطانية للإدارة أمس برنامج «تعزيز القدرات التخطيطية والاقتصادية بالمحافظات» برعاية معالي الدكتور سعيد بن محمد الصقري وزير الاقتصاد.

ويهدف البرنامج إلى بناء «بصيرة اقتصادية استراتيجية» تمكن القائد من قراءة التحولات والتعامل معها، إضافة إلى إعادة هندسة توجهات التنمية الوطنية نحو مفاهيم القيادة الاقتصادية والجاهزية للمستقبل، وهو ما يعد تحولا جذريا يوازي في أهميته التحولات الاقتصادية الهيكلية التي تقودها «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وقال سعادة الدكتور علي بن قاسم اللواتي رئيس الأكاديمية السلطانية للإدارة في ختام البرنامج وتتويجًا للجهود المبذولة: «إن هذا البرنامج يأتي ترجمة للفكر السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق -حفظه الله ورعاه- الذي يضع بناء الإنسان القيادي في صلب المعادلة التنموية، وأن المرحلة المقبلة تتطلب نوعا جديدا من القيادات القادرة على التعامل مع تعقيدات المشهد الاقتصادي، وعندما نتحدث عن تعزيز القدرات الاقتصادية، فإننا نشير إلى مجموعة من الكفاءات والممكنات التي تمكن القادة من فك شفرة الاقتصاد الجديد والتعمق في اقتصاديات التخصص التي تعظم من الميزات النسبية»، مشيرا إلى أن البرنامج لم يكن مجرد مسار تدريبي تقليدي، بل جاء كإطار تأسيسي متكامل يهدف إلى إعادة قراءة المشهد الاقتصادي المحلي والعالمي، وهندسة خطط تنموية تتجاوز الحلول الآنية لتلامس عمق الاحتياجات المستقبلية، الأمر الذي يؤكد على أن التمكين القيادي الاقتصادي هو جزء لا يتجزأ من استراتيجية التنويع الاقتصادي الشاملة، وضمان توافق المسارات التنموية مع الأجندة الوطنية العليا، وبما يعزز من مكانة سلطنة عُمان التنافسية.

■ الخريجون المشاركون في البرنامج

كما أكد سعادة الدكتور أن العالم اليوم يشهد تحولات اقتصادية متسارعة وجذرية تعيد تشكيل مفاهيم التنمية والتنافسية، وأن القدرة الوطنية على التعامل مع هذه المتغيرات لا تعتمد فقط على وفرة الموارد، بل تعتمد في المقام الأول على وجود قيادات تمتلك «البصيرة الاقتصادية» والقدرة على قراءة واستيعاب هذه التحولات العميقة بما يمّكن من تحويل التحديات الاقتصادية العالمية والمحلية إلى فرص تنموية مستدامة، مضيفا إن فلسفة «الجاهزية للمستقبل» التي تتبناها الأكاديمية يقتضي إدراك القيادات لطبيعة التحولات الاقتصادية الكبرى وأن فهم لغة الاقتصاد الجديد هو ما سيعزز من الجاهزية الوطنية للمستقبل. من جانبه، قال سعادة الدكتور ناصر بن راشد المعولي وكيل وزارة الاقتصاد: «إن تنفيذ برنامج تعزيز القدرات التخطيطية والاقتصادية بالمحافظات يأتي في إطار تكامل الجهود الحكومية لدعم نهج اللامركزية، وتعزيز مشاركة المحافظات في تحديد أولوياتها التنموية».

وأوضح أن البرنامج استهدف ٥٠ مشاركا من مختلف المحافظات، ونُفذ وفق منهجية متكاملة جمعت بين الجانبين النظري والتطبيقي مع توفير مساحة فاعلة للنقاش وتبادل الخبرات بين المشاركين»، موضحا أن نتائج تقييم البرنامج جاءت إيجابية، مما يعكس جودة المحتوى وأساليب التنفيذ، ودوره في تعزيز معارف المشاركين وقدراتهم.

مؤكدا أن الوزارة، بالتعاون مع شركائها، مستمرة في تعزيز القدرات في مجالات اللامركزية الإدارية والاقتصادية، والعمل على تزويد المحافظات بأفضل الممارسات الحديثة، بما يسهم في دفع عجلة التنمية في جميع المحافظات وتعزيز تنافسيتها». وخلال البرنامج تمكن المشاركون من اكتساب المعارف والمهارات المرتبطة بمفاهيم الإدارة المحلية، ودورها في تحقيق اللامركزية الاقتصادية وتنمية المحافظات، وتعزيز قدراتهم في إعداد الخطط التنموية ومتابعة تنفيذها، إلى جانب تمكينهم من إعداد تصورات شاملة تسهم في دعم الخطة الوطنية للمحافظات، كما سعى إلى مواءمة البرامج والمبادرات والمشروعات مع الجهات ذات العلاقة بما يعزّز تكامل الأدوار بين مختلف القطاعات، والتعريف بمصفوفة تقييم واختيار المشروعات الإنمائية وآليات تطبيقها بما يخدم الأولويات التنموية في المحافظات. كما اتبع البرنامج معايير دولية لتطوير قادة يمتلكون فهما متقدما في الإدارة المحلية، واللامركزية الاقتصادية، وإعداد الموازنات الإنمائية، وإدارة العقود، والتحليل الاقتصادي والتخطيط الاستراتيجي وتشجيع الاستثمار، حيث تم تقديم محتواه عبر وحدات متخصصة، وزيارات ميدانية، وفرق عمل، إلى جانب مشروعات تطبيقية وعروض استراتيجية أسهمت في تعزيز الجانب العملي للمشاركين.

الجدير بالذكر أن الأكاديمية السلطانية للإدارة تواصل، من خلال هذه المبادرات النوعية، دورها الريادي كمنارة للفكر الإداري والاقتصادي المتجدد، مساهمةً في رفد الجهاز الإداري للدولة بقيادات تمتلك «الجاهزية للمستقبل»، وقادرة على قيادة دفة التطوير الشامل في سلطنة عُمان نحو آفاق أرحب من الازدهار والاستدامة.

تتويج مستشفى الرستاق صديقًا للأم والطفل

■ تكريم الجهات والأفراد الداعمين والمساهمين في تحقيق هذا الإنجاز

الرستاق - سعيد السلماني

احتفل صباح أمس بتتويج مستشفى الرستاق بصفته مستشفى صديقًا للأم والطفل من وزارة الصحة ليصبح بذلك ثالث مستشفى على مستوى سلطنة عُمان يحصل على اعتماد مستشفى صديقًا للطفل، وثاني مستشفى ينال اعتماد مستشفى صديقًا للأم. رعى الاحتفالية سعادة المهندس مسعود بن سعيد الهاشمي محافظ جنوب الباطنة بحضور الدكتور ناصر بن عبدالله الشكيلي مدير عام المديرية العامة للخدمات الصحية بالمحافظة، وعدد من المسؤولين.

وافتتح الحفل الدكتور محمود بن سالم الصبحي مدير مستشفى الرستاق، بكلمة رحّب خلالها بالحضور، مؤكدًا أن هذا الإنجاز يُعد ثمرة جهود جماعية متواصلة من الطاقم الطبي والإداري للارتقاء بجودة خدمات الأمومة والطفولة، وتوفير بيئة صحية آمنة وداعمة للأم وطفلها وفق المعايير المعتمدة.

وتضمن البرنامج عرض فيديو تعريفي عن محافظة جنوب الباطنة استعرض المقومات الجغرافية والخدمية ودورها في دعم التنمية الصحية والمجتمعية، إلى جانب كلمة للدكتورة سليمة بنت سالم المعمرية، مديرة دائرة التغذية بوزارة الصحة، شددت فيها على أهمية مبادرة المستشفى الصديق للأم والطفل، ودورها في تعزيز صحة الأم والطفل ونشر ثقافة الرضاعة الطبيعية، مشيدة بالتزام مستشفى الرستاق بتطبيق معايير المبادرة.

كما قدم الدكتور أحمد بن عبدالله الفارسي استشاري العناية المركزة للأطفال بالمستشفى، عرضا علميا بعنوان «الرضاعة الطبيعية علاج قبل أن تكون تغذية»، تناول خلاله الفوائد الصحية والعلاجية للرضاعة الطبيعية وأثرها الإيجابي في تعزيز مناعة الطفل والوقاية من الأمراض.

وشهد الحفل عرض فيديو خاص بعنوان «مستشفى الرستاق صديق للأم والطفل» استعرض جهود المستشفى في تطبيق معايير المبادرة، ودور الكوادر الصحية في دعم الأم منذ مراحل الحمل وحتى ما بعد الولادة، بما يعكس التزام المستشفى بتقديم رعاية صحية شاملة وإنسانية.

واختتمت الفعالية بتكريم الجهات والأفراد الداعمين والمساهمين في تحقيق هذا الإنجاز؛ تقديرًا لجهودهم ودورهم الفعّال في تطبيق معايير المستشفى الصديق للأم والطفل، ليُضاف هذا الإنجاز إلى سجل مستشفى الرستاق، ويؤكد التزام وزارة الصحة بالارتقاء بخدمات صحة الأم والطفل وتعزيز جودة الرعاية الصحية المقدمة للمجتمع.

رئيس أكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية يستقبل وفد كلية القيادة والأركان بدولة الكويت

■ رئيس أكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية خلال استقباله آمر كلية مبارك العبدالله للقيادة والأركان بدولة الكويت

العُمانية : استقبل اللواء الركن حامد بن أحمد سكرون رئيس أكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بمكتبه بمعسكر بيت الفلج أمس وفد كلية القيادة والأركان بدولة الكويت برئاسة اللواء الركن طيار فهد فلاح فحيمان آمر كلية مبارك العبدالله للقيادة والأركان بدولة الكويت.

وقد رحب اللواء الركن رئيس أكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بالوفد الزائر، وتبادل الجانبان الأحاديث الودية، وتم مناقشة عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك لا سيما المجالات الأكاديمية.

حضر المناسبة عدد من كبار الضباط بأكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية.

وقام وفد كلية القيادة والأركان بدولة الكويت بزيارة كلية القيادة والأركان المشتركة بأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية، وكان في استقبال الوفد لدى وصوله مقر الكلية العميد الركن محمد بن أحمد المشيخي آمر كلية القيادة والأركان المشتركة.

وخلال الزيارة شاهد الوفد عرضا مرئيا عن كلية القيادة والأركان المشتركة وبرامجها التدريبية والتعليمية المتنوعة، كما قام الوفد بجولة شملت مرافق الكلية وما تحويه من أقسام وأنظمة وتجهيزات.

كما زار الوفد مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بأكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بمعسكر بيت الفلج، وكان في استقبالهم لدى وصولهم مقر المركز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بالإنابة. واستمع الوفد إلى إيجاز حول الأدوار والمهام المختلفة التي يضطلع بها مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية، كما اطلع على أهم الأنشطة والفعاليات في المجالات التي يعنى بها المركز.

مناقشة الدليل الاسترشادي لمسارات المشي وجهود تعزيز النشاط البدني

■ مناقشة تطوير الاستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات للوقاية من الأمراض غير المعدية

عقدت اللجنة الوطنية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها اجتماعها السابع في مبنى مجلس الشورى برئاسة صاحبة السمو السيدة الدكتورة منى بنت فهد آل سعيد.

وشهد الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات، من أبرزها الدليل الاسترشادي لمسارات المشي الذي تم تطويره من قبل وزارة الداخلية بالتعاون مع الجهات المعنية، لما له من دور في تعزيز البيئات الداعمة للنشاط البدني. كما تابع الأعضاء مستجدات النقاشات والأنشطة المتعلقة ببطاقات البيانات الغذائية، وجهود تعزيز النشاط البدني في بيئات العمل.

كما ناقش الاجتماع سير العمل الجاري لتحديث السياسة الوطنية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، إلى جانب الجهود المبذولة لتطوير استراتيجية وطنية متعددة القطاعات للوقاية من الأمراض غير المعدية، بما يدعم التكامل بين مختلف الجهات ذات العلاقة.

ويأتي هذا الاجتماع في إطار الجهود الوطنية المستمرة لتقوية الحوكمة متعددة القطاعات، وتعزيز دور اللجنة الوطنية كمنصة تنسيقية لمواءمة الجهود القطاعية في مجال الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها ودعم السياسات والتدخلات الرامية إلى خفض عبء هذه الأمراض وتحسين صحة المجتمع.

مذكرة تفاهم بين سلطنة عمان وكوريا لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

أثناء التوقيع على مذكرة التفاهم

وقع المركز الوطني للمعلومات المالية أمس مذكرة تفاهم مع وحدة الاستخبارات المالية بجمهورية كوريا لتبادل المعلومات المتعلقة بغسل الأموال والجرائم الأصلية المرتبطة بها وتمويل الإرهاب.

وتهدف المذكرة إلى تنسيق جهود التعاون المشترك وتفعيل آليات تبادل المعلومات والخبرات وأفضل الممارسات في هذا المجال، بما يسهم في مكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتصدي لها بفعالية.

واطلع الوفد الكوري على قدرات وإمكانات المركز في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن برامج وأنظمة المركز الوطني للمعلومات المالية لتعزيز الرقابة والكفاءة التشغيلية.

ووقع المذكرة من جانب المركز الوطني للمعلومات المالية العقيد عبدالرحمن بن عامر الكيومي الرئيس التنفيذي للمركز، فيما مثل الجانب الكوري سعادة هيونج جولي، مفوض وحدة الاستخبارات المالية الكورية.

البحرية السلطانية العمانية تستقبل دفعة جديدة من الضباط المرشحين

العُمانية : استقبلت أمس البحرية السلطانية العمانية دفعة من المواطنين لبدء البرنامج العسكري والأكاديمي للضباط المرشحين، بعد اجتيازهم لمراحل القبول والتقييم، وذلك استمرارا للجهود الوطنية التي تبذلها قوات السلطان المسلحة لتنفيذ الخطط الوطنية لتوظيف المواطنين وبالتنسيق مع وزارة العمل. وقد سخّرت البحرية السلطانية العمانية خبراتها وإمكاناتها لتقديم كافة المتطلبات الإدارية والصحية، للانضمام إلى ميادين الشرف والواجب الوطني.

وتستمر جهود قوات السلطان المسلحة في رفد أسلحة قوات السلطان المسلحة والإدارات الأخرى بوزارة الدفاع بالكفاءات الوطنية المؤهلة، وذلك للإسهام في خدمة هذا الوطن العزيز.

لجنة «التربية والثقافة والعلوم» تحتفي بالذكرى الخمسين لتأسيسها وتستعرض إنجازاتها الوطنية والدولية

■ أثناء التجول في أروقة المعرض الذي يوثّق محطات من تاريخ اللجنة الوطنية

«عُمان» احتفلت اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم أمس بمرور خمسين عامًا على إنشائها برعاية معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم رئيسة اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم بحضور عدد من أصحاب السعادة، وأعضاء اللجنة الوطنية، ومنتسبي أمانة اللجنة المتقاعدين والحاليين. وافتتحت معالي الدكتورة راعية الحفل معرضًا للصور يوثّق محطات من تاريخ اللجنة الوطنية ومسيرتها التي امتدت لخمسين عاما منذ إنشائها عام ١٩٧٤م، ومجالات التعاون والإنجازات التي حققتها اللجنة الوطنية بالتعاون مع المنظمات التي تعمل معها (اليونسكو، والإيسيسكو، والألكسو) وبالتنسيق مع الجهات والمؤسسات الوطنية ذات العلاقة خلال السنوات الماضية، وأبرز المعرض جانبًا من الشراكات والبرامج والمبادرات التي أسهمت في دعم مسيرة التعليم والثقافة والعلوم في سلطنة عُمان، وتعزيز الحضور العُماني في المحافل الدولية.

وألقى الدكتور محمود بن عبدالله العبري أمين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم كلمة استحضر فيها الجهود التي بذلها الذين تعاقبوا على خدمة اللجنة منذ تأسيسها عام ١٩٧٤م، وأكد في كلمته أن تواصل اللجنة بالتعاون والتنسيق مع شركائها في الداخل والخارج أسهم في تسجيل إنجازات نوعية تعكس حيوية دورها واستمرارية رسالتها؛ إذ حصد يوم أمس أحد المراكز البحثية العُمانية على جائزة إقليمية مهمة، وقبل أيام قلائل فقط فازت باحثتان عمانيتان بجوائز عالمية تربوية وعلمية، وسُجّل ملفان عربيان جديدان ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، في تأكيد على الحضور العُماني الفاعل في صون الإرث المشترك، وتعزيز الهُوية الثقافية في بُعدها الإنساني.

وأضاف: «لقد شكّلت الشراكات الوطنية والدولية ركيزة أساسية في عمل اللجنة الوطنية منذ تأسيسها؛ حيث حرصت اللجنة على العمل بتكامل وثيق مع الجهات الحكومية ذات الصلة؛ مما أسهم في مواءمة السياسات الوطنية مع البرامج الدولية، وتحويل الالتزامات إلى مبادرات عملية ذات أثر مباشر وفاعل».

وعلى المستوى الأكاديمي أشار إلى أن اللجنة عززت تعاونها مع الجامعات والكليات من خلال دعم الكراسي البحثية، وتشجيع البحث العلمي، وبناء القدرات في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصال، بما يسهم في إنتاج المعرفة وتوطينها، وتعزيز حضور المؤسسات الأكاديمية الوطنية ضمن الشبكات العلمية الدولية.

ورسّخت اللجنة شراكاتها بقوة مع كل من اليونسكو والإيسيسكو والألكسو، وهو تعاون مكّن سلطنة عُمان من المشاركة الفاعلة في البرامج والمبادرات المشتركة، ودعم ملفات الترشيح، وتبادل الخبرات، وتعزيز الحضور العُماني في المحافل الإقليمية والدولية.

واختتم أمين اللجنة الوطنية كلمته بالتأكيد على أن الاحتفاء بمرور خمسين عامًا على تأسيس اللجنة الوطنية لا يمثّل ختام مسيرة، بل محطة انطلاق لمرحلة جديدة وخمسين عاما قادمة، تتعاظم فيها المسؤوليات، وتتجدد فيها الأدوار، لمواكبة التحولات العالمية المتسارعة، وتعزيز التعليم المستدام، وتفعيل الثقافة الحيّة، ودعم العلوم والابتكار والذكاء الاصطناعي، وتمكين الشباب، بما يؤكد استمرار اللجنة بوصفها شريكًا وطنيًا فاعلًا في صناعة المستقبل، مستندةً إلى إرث راسخ، ومتطلعة بثقة إلى آفاق أكثر اتساعًا.

بعدها تم عرض فيلم وثائقي من إنتاج اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم يستعرض دور اللجنة في دعم مجالات التربية والثقافة والعلوم، وتعزيز حضور سلطنة عُمان في المنظمات الإقليمية والدولية، إضافة إلى تسليط الضوء على أهم إنجازاتها ومبادراتها خلال العقود الماضية.

وتضمن برنامج الاحتفال مداخلات لسعادة المندوبة الدائمة لسلطنة عُمان لدى منظمة اليونسكو، وعدد من الأمناء السابقين لأمانة اللجنة الوطنية، تناولوا فيها أبرز الإنجازات والمحطات التي تحققت أثناء توليهم مهامهم، وتجاربهم في العمل الوطني والدولي، ودورهم في تعزيز حضور اللجنة الوطنية وبناء الشراكات مع المنظمات الإقليمية والدولية، وترسيخ الهوية العُمانية في المحافل العالمية، إلى جانب استشرافهم لأدوار اللجنة المستقبلية ورسائلهم للجيل القادم من موظفي وقيادات أمانة اللجنة الوطنية.

قامت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم، رئيسة اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم في نهاية الحفل بتكريم المتقاعدين من أمانة اللجنة الوطنية تقديرًا لما بذلوه من جهود خلال سنوات عملهم، وما قدموه من إسهامات فاعلة كان لها الأثر البالغ في تطوير العمل وتعزيزه.

الشرطة تستضيف الاجتماع الـ 17 لضباط الاتصال بالإنتربول لتعزيز التعاون الدولي

■ الاجتماع السابع عشر لضباط الاتصال بالإنتربول

بدأت صباح أمس بمحافظة مسقط أعمال الاجتماع السابع عشر لضباط الاتصال بالمكاتب المركزية الوطنية في آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب المحيط الهادي التابعين للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، برعاية اللواء عبدالله بن علي الحارثي، مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات.

ويشارك في الاجتماع، الذي يستمر لمدة يومين، ممثلون من ٢٣ دولة، حيث يأتي في إطار جهود سلطنة عُمان لتعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة الجرائم المنظمة العابرة للحدود، وتبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية.

وأكد العميد جمال بن حبيب القريشي مدير عام التحريات والبحث الجنائي ورئيس المكتب المركزي الوطني، خلال كلمة الافتتاح، حرص سلطنة عُمان على دعم التحالفات الدولية لمواجهة التحديات الأمنية العابرة للحدود، مشيرًا إلى أن استراتيجيات الأمن الوطني تركز على حماية حقوق الإنسان مع تعزيز الشراكات الإقليمية والدولية لتسريع إجراءات ضبط المجرمين وتقديمهم للعدالة.

من جانبه، ألقى علي الخلايلة رئيس مكتب التنسيق للشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالأمانة العامة للإنتربول، كلمة المنظمة، مؤكداً أهمية تكثيف الجهود الدولية للتصدي للجرائم العابرة للحدود، ودور المنظمة في تسهيل تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء لضمان منظومة عدالة جنائية متكاملة.

وأعربت كاناي كانكي، مستشارة تنسيق أول في الإنتربول، عن سعادتها باستضافة سلطنة عُمان للاجتماع، موضحة أن هذا الحدث يمثّل فرصة لتبادل أفضل الممارسات والإجابة على استفسارات الدول الأعضاء، وتعزيز العمل المشترك في مكافحة الجرائم العالمية.

كما أكد المقدم سرحان بن سليمان المحرزي مدير الاتصال للشرطة العربية والدولية بالإدارة العامة للتحريات والبحث الجنائي، أن الاجتماع يعزز قدرات ضباط الاتصال، ويوفر منصة لمراجعة العمليات المشتركة، وتطوير قواعد البيانات الشرطية العالمية، ومكافحة الجريمة المنظمة والجرائم السيبرانية، بالإضافة إلى مناقشة دور الإنتربول في مكافحة الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين.

ويشكل الاجتماع فرصة مهمة لتوثيق أواصر التعاون الشرطي الإقليمي والدولي، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء الأمني وتحقيق الأمن والسلامة على الصعيدين الوطني والدولي.

المدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية تحتفل باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة

شرح عن وحدة المعالجة بالماء التابعة لمركز الأمل للعلاج الوظيفي والتأهيل

العُمانية: نظّمت المدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية أمس احتفالًا بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة الذي يوافق الثالث من ديسمبر من كل عام، برعاية العميد الركن طبيب ناصر بن سالم الهنائي مدير عام الخدمات الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية والمكلف بتسيير مهام مدير عام مستشفى المدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية - الخوض.

بدأت الفعالية التي أقيمت بمركز العلاج الوظيفي والتأهيل بالمدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية بكلمة راعي المناسبة الذي أكد من خلالها على التقدير والاعتزاز بمسيرة العطاء لذوي الإعاقة من المتقاعدين من منتسبي وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة وتركوا بصماتهم في ذاكرة المكان والزمان وكونهم مصدر إلهام ومثالًا يحتذى به يجسد أرقى صور العزيمة والإصرار، متمنيًا لهم كل التوفيق والسعادة.

بعدها تجول راعي المناسبة والحضور في المعرض المصاحب للفعالية الذي ضم مجموعة متنوعة من الأنشطة الترفيهية والثقافية والرياضية، ثم قام راعي المناسبة بافتتاح وحدة المعالجة بالماء التابعة لمركز الأمل للعلاج الوظيفي والتأهيل.

وفي الختام قام راعي المناسبة بتكريم المشاركين في اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة والقائمين عليه، كما كرم المجيدين من منتسبي المدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية، إضافة إلى تكريم المشاركين من الأخصائيين في بطولة العالم للإبحار الشراعي (أبحر بحرية)، وشركة (LNG) الداعمة لمبادرات مركز الأمل للعلاج الوظيفي والتأهيل.

«مواءمة» برنامج لتعزيز دور المنظومة التشريعية في بناء بيئة قانونية حديثة

العُمانية: بدأت أمس أعمال برنامج التشريعات المرنة في ضوء أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠» «مواءمة» الذي يُنظم بالتعاون مع المعهد العالي للقضاء، ويستهدف مكاتب الرؤية ودوائر الشؤون القانونية في الجهات الحكومية برعاية معالي الدكتور خميس بن سيف الجابري رئيس وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠. وألقى سعادة السيد الدكتور منذر بن هلال البوسعيدي نائب رئيس وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠ الكلمة الافتتاحية، أكد فيها أن البرنامج يأتي دعما لمستهدفات الرؤية، وتعزيزا لدور المنظومة التشريعية في بناء بيئة قانونية حديثة ومرنة قادرة على مواكبة التغيرات المتسارعة.

وأوضح أن تطوير التشريعات وتحديثها يعد ضرورة وطنية لتعزيز كفاءة الجهات الحكومية، وتحفيز الاقتصاد، وتهيئة بيئة داعمة للاستثمار والابتكار، مشيرا إلى أن التشريعات المرنة تسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة ومواكبة التحولات التقنية والاقتصادية.

من جانبه، قال نبهان بن راشد المعولي عميد المعهد العالي للقضاء: إن «رؤية عُمان ٢٠٤٠» تمثل إطارا وطنيا شاملا يقود مسارات التنمية المستقبلية، وتولي أولوية القضاء والتشريع والرقابة أهمية بالغة لضمان بيئة قانونية داعمة للتحول المؤسسي والاقتصادي في سلطنة عُمان.

وأوضح أن البرنامج يهدف إلى تعزيز وعي المشاركين بمفاهيم المواءمة التشريعية وتطبيقاتها العملية، بما ينعكس إيجابا على جودة العمل القانوني في الجهات الحكومية، كما يسعى إلى الارتقاء بالأداء المؤسسي من خلال تعزيز الانسجام التشريعي مع متطلبات الرؤية، ويسهم البرنامج في تهيئة بيئة تشريعية أكثر مرونة وكفاءة لمواجهة تحديات المستقبل، من خلال تطوير قدرات المشاركين على تقييم التشريعات وتحليل آثارها، بما يمكّن الجهات الحكومية من اتخاذ قرارات مبنية على قراءة دقيقة للمنظومة القانونية.

وفي سياق متصل، قال فضيلة الشيخ الدكتور يوسف بن سالم الفليتي المشرف العام لأولوية التشريع والقضاء والرقابة بوحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠: إن البرنامج يسلّط الضوء على أهمية تضافر جهود المشاركين المعنيين بمتابعة تنفيذ أهداف الرؤية والعاملين في الشؤون القانونية بالجهات الحكومية، لتعزيز الشراكة عبر مناقشة الأفكار التي توحّد الفهم المشترك حول مرونة التشريعات، وفق الهدف الاستراتيجي لـ«رؤية عُمان ٢٠٤٠»، وربطها بمشاريع الخطط التنموية والاقتصادية ووضع الحلول والمعالجات التشريعية المناسبة للتحديات القائمة.

وأضاف أن أهمية تحديد إطار تنظيمي للمرونة التشريعية تتجلّى في دوره المركزي في حوكمة مجالات الاستثناءات التشريعية، خصوصا في قطاعات مثل البيئة والصحة والتكنولوجيا والاقتصاد والمال، حيث يُسهم هذا الإطار في تمكين الاستجابة السريعة للمستجدات والأحداث الطارئة.

وأشار فضيلته إلى أن الشراكة الفاعلة تتجسد في تعزيز تطبيق سياسات التنسيق والتكامل بين الجهات المعنية بالعمل التشريعي، وبما يخدم تحقيق مستهدفات الرؤية، إلى جانب مواءمة التشريعات والقوانين الصادرة قبل بدء تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠ مع توجهاتها الاستراتيجية، وتحفيز الجهات على تبني سياسات قياس أثر التشريعات على المستويات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وتوسيع مشاركة أصحاب المصلحة في مناقشة مشروعات القوانين.

وأكد أن البرنامج يُتيح للمشاركين توسيع دائرة الدراسة البحثية للتشريعات الحالية، من خلال توفير البيانات وتحليلها ومقاربتها مع الخطط والاستراتيجيات والبرامج، وقياس مدى ملاءمتها لتحقيق مستهدفات القطاعات المختلفة. كما يمكّنهم من متابعة مراجعة التشريعات وتحسينها بصورة مستمرة، ووضع جداول زمنية لتحديثها، وتحديد الأهداف المرجوة من كل تشريع، إلى جانب دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والاستفادة من التغذية الراجعة من أصحاب المصلحة.

تحويل الدراسة عن بعد .. وتنفيذ إخلاء احترازي بإحدى المدارس

«المركز الوطني» يحذر من أمطار رعدية ورياح نشطة في مسندم وسواحل بحر عمان

أثناء الإخلاء الاحترازي من إحدى مدارس مسندم

كتب - سهيل بن ناصر النهدي

أصدر المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة تنبيهًا بشأن هطول أمطار رعدية غزيرة أمس على محافظة مسندم نتيجة تأثير السحب المصاحبة للحالة الجوية، ويتوقع أن تتراوح كمياتها بين ٢٠ إلى ٦٠ ملم، مصحوبة برياح هابطة نشطة أحيانًا قد تؤدي إلى جريان الأودية والشعاب.

وحذر المركز من رياح هابطة نشطة تتراوح سرعتها بين ١٥ و٣٥ عقدة (٢٨/٦٤ كم/ساعة)، وارتفاع الموج على سواحل محافظة مسندم وسواحل بحر عمان، الذي قد يصل إلى مترين، إضافة إلى انخفاض الرؤية الأفقية أثناء هطول الأمطار.

وأشار المركز إلى استمرار تأثيرات الحالة الجوية على محافظات البريمي، وشمال وجنوب الباطنة، وأجزاء من جبال الحجر، مع توقع هطول أمطار متفرقة قد تكون رعدية أحيانًا، قد تتسبب في جريان بعض الشعاب والأودية.

وأعلنت وزارة التربية والتعليم تحويل الدراسة إلى نظام التعلم عن بُعد في جميع المدارس الحكومية والخاصة والدولية بمحافظة مسندم اليوم الثلاثاء نظرًا لتأثر بعض مناطق المحافظة بأمطار غزيرة قد تصل إلى ٦٠ ملم، وفق ما أفاد به المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة.

ودعت هيئة الطيران المدني الجميع إلى أخذ الحيطة والحذر أثناء هطول الأمطار الرعدية، وعدم عبور الأودية، وتجنب المناطق المنخفضة، والامتناع عن ارتياد البحر خلال فترة التنبيه.

وشهدت عدة ولايات في محافظة مسندم هطول أمطار متفاوتة الغزارة نتيجة تأثيرات الحالة الجوية، ومن المتوقع استمرارها خلال الأيام القادمة. وقامت إدارة الدفاع المدني والإسعاف بمحافظة مسندم بالتعامل مع آثار الأمطار، حيث شاركت فرق الهيئة في تهيئة الطرق المتأثرة، وتنفيذ إخلاء احترازي لإحدى المدارس نتيجة ارتفاع منسوب المياه حفاظًا على سلامة الطلبة والهيئة التعليمية والإدارية.

كما سجلت سواحل بحر عمان ومسندم أمس ارتفاعًا في موج البحر، المتوقع أن يستمر عدة أيام، حيث سيكون البحر متوسط إلى هائج، مع وصول أقصى ارتفاع للموج إلى مترين ونصف المتر.

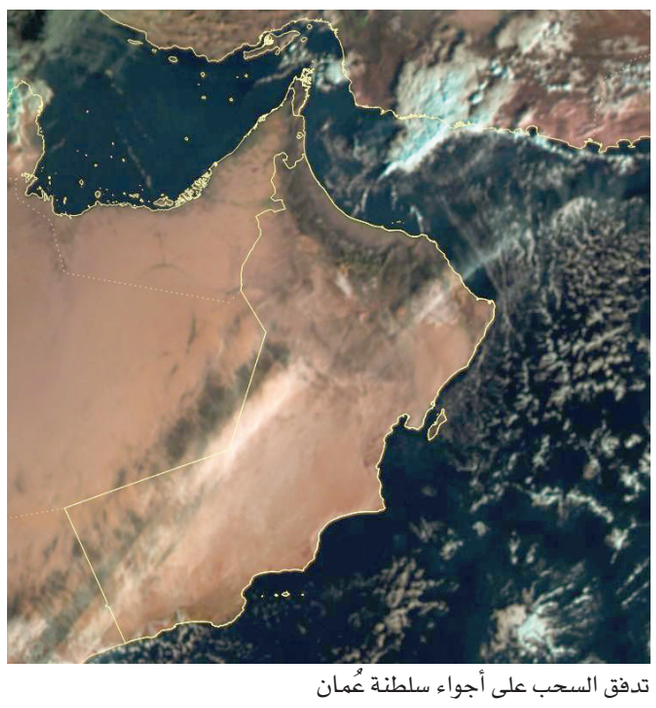

تدفق السحب على أجواء سلطنة عُمان

مشروعات نوعية واستثمارات محفزة للتنمية

اللقاء الدوري الرابع للمحافظين يستعرض 245 مشروعا تنمويا

■ جانب من زيارة متحف عمان عبر الزمان

«عُمان»: استعرض اللقاء الدوري الرابع للمحافظين الذي استضافته محافظة الداخلية أمس ٢٤٥ مشروعا تنمويا تشهدها المحافظة ضمن برنامج تنمية المحافظات للفترة (٢٠٢١-٢٠٢٥)، وبرنامج إنمائي (٢٠٢٣-٢٠٢٥)، بإجمالي تكلفة تجاوزت ٩٣,٤ مليون ريال عُماني، منها مشاريع جاري تنفيذها، وأخرى في إجراءات التناقص والإسناد، ومشاريع مستلمة.

ويستمر أعمال اللقاء الدوري الرابع للمحافظين الذي تستضيفه محافظة الداخلية لمدة ثلاثة أيام، بمشاركة أصحاب السمو والمعالي والسعادة المحافظين، وأصحاب السعادة رئيسي بلديتي مسقط وظفار، وأصحاب السعادة الولاة، وعدد من المسؤولين؛ حيث يناقش اللقاء جملة من المحاور المرتبطة بالتنمية المحلية، تتضمن التخطيط العمراني، والتنمية الاقتصادية، والاستثمار السياحي، وإدارة المشاريع والخدمات البلدية، إلى جانب الاطلاع على التجارب التنموية في المحافظات، بما يعزز التكامل المؤسسي، وتبادل الخبرات، وتوحيد الرؤى التنموية، وبما يسهم في تحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة تنسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وقال سعادة الشيخ هلال بن سعيد محافظ الداخلية: إن استضافة المحافظة للقاء الدوري الرابع للمحافظين تأتي تأكيدا على أهمية تعزيز التكامل المؤسسي بين المحافظات، وتوحيد الجهود الوطنية في التخطيط والتنفيذ، بما يدعم مسارات التنمية المحلية ويعزّز كفاءة العمل الحكومي في ظل نهج اللامركزية الإدارية.

وأضاف سعادته: إن محافظة الداخلية تعمل وفق رؤية تنموية متكاملة، تستند إلى تعظيم الاستفادة من مقوماتها الاقتصادية والسياحية والتراثية، وتسعى إلى تنفيذ مشاريع نوعية تسهم في الارتقاء بالخدمات العامة وتحسين جودة الحياة، مع التركيز على تحقيق الاستدامة، وتعزيز القيمة المحلية المضافة، وتوسيع الشراكة مع القطاع الخاص. وأشار سعادته إلى أن المحافظة تشهد تنفيذ حزمة واسعة من المشاريع التنموية والاستثمارية في مختلف ولاياتها، وفق أولويات مدروسة تراعي الأثر الاقتصادي والاجتماعي، وتدعم تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز جاذبية المحافظة للاستثمار.

وكشف اللقاء عن أن تكلفة المشاريع الجاري تنفيذها في محافظة الداخلية بلغت نحو ٤٢,٣ مليون ريال عُماني بواقع ٥٠ مشروعا، فيما تبلغ تكلفة المشاريع في إجراءات التناقص والإسناد والبالغ عددها ٨ مشروعات نحو ١١,٠٢ مليون ريال عُماني، بينما بلغت تكلفة المشاريع المستلمة والبالغ عددها ١٨٧ أكثر من ٤٠ مليون ريال عُماني، بما يعكس حجم الزخم التنموي الذي تشهده المحافظة في مختلف ولاياتها.

وتعمل محافظة الداخلية وفق استراتيجية «آفاق» التي تمثل الإطار العام للتنمية الشاملة بالمحافظة، وتركّز على تعظيم الاستفادة من المزايا النسبية والمقومات التنافسية التي تزخر بها ولايات المحافظة، وفي مقدمتها السياحة الزراعية، وسياحة المغامرات، والسياحة التراثية، وريادة الأعمال والابتكار، إلى جانب تنمية رأس المال البشري. وتهدف الاستراتيجية إلى تحقيق تنمية مستدامة قائمة على التنويع الاقتصادي، وتعزيز الاقتصاد المعرفي، ودعم المبادرات الشبابية، بما يسهم في رفع تنافسية المحافظة على المستويين الوطني والإقليمي، وبما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وفي جانب المحتوى المحلي، حققت محافظة الداخلية مؤشرات متقدمة خلال العام الجاري، حيث بلغ مؤشر المحتوى المحلي نحو ٩٠,٢٥٪، متجاوزا المستهدف المعتمد، كما تجاوزت نسبة الإسناد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ٥٢,٨٪، بما يعكس حرص المحافظة بدعم الاقتصاد المحلي، وتمكين رواد الأعمال، وتعزيز مشاركة المؤسسات الوطنية في تنفيذ المشاريع التنموية.

ويتضمن برنامج اللقاء زيارة متحف عُمان عبر الزمان بولاية منح، إلى جانب جولات ميدانية لعدد من المشاريع والمواقع التنموية والسياحية والتراثية، من بينها ولايتا الحمراء وبهلا، والاطلاع على معالمهما التراثية، مثل: مشروع تطوير مسفاة العبريين ومشروع تأهيل وتطوير سوق بهلاء، بما يعكس تكامل التنمية مع الهوية الثقافية.

كما يتضمن جدول اللقاء زيارة ميدانية إلى عدد من المشاريع الاستراتيجية بالمحافظة، من بينها مشروع حديقة نزوى العامة الذي بلغت نسبة الإنجاز فيه ٨٨٪، ويُعد من المشاريع الحيوية الهادفة إلى توفير متنفس حضري متكامل يعزز جودة الحياة ويدعم الأنشطة المجتمعية والسياحية. كما يطلع الوفد على سير الأعمال في مشروع ميدان الداخلية الذي بلغت نسبة الإنجاز فيه ٢٤٪، ويُنتظر أن يسهم في تعزيز الحراك الاقتصادي والسياحي واحتضان الفعاليات الوطنية، إلى جانب مشروع بوابة ولاية نزوى.

وتشهد محافظة الداخلية مشاريع الطرق الداخلية التي تجاوزت أطوالها المنفذة خلال الأعوام الماضية ٢٤٥ كيلومترا، بتكلفة تقارب ١٩,٦ مليون ريال عُماني، إضافة إلى مشاريع رصف المخططات الصناعية بالمحافظة، بأطوال ٣٣ كم وبنسبة إنجاز ٨٠٪، إلى جانب مشاريع ازدواجية الطرق الاستراتيجية، وهي مشروع طريق إزكي . نزوى ومشروع مرفع دارس جبرين، التي تشرف على تنفيذها وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات والتي ستسهم إلى تحسين السلامة المرورية، وتعزيز الحركة الاقتصادية والسياحية بالمحافظة.

وفي جانب الاستثمار وتنمية ولايات محافظة الداخلية، تعمل المحافظة وفق رؤية استثمارية واضحة تهدف إلى تطوير البنية الأساسية، وزيادة فرص العمل، وتعزيز القيمة المحلية المضافة والمحتوى المحلي، إلى جانب تحقيق تنوّع وتكامل في الخدمات، ودعم الحركة الاقتصادية والسياحية في مختلف ولايات المحافظة، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ورفع جودة الحياة.

وتشير البيانات إلى أن قطاع الاستثمار بمحافظة الداخلية شهد نموا ملحوظا خلال الأعوام الأخيرة؛ حيث بلغت نسبة الزيادة في القيمة الاستثمارية الإجمالية ١٨٢٪ خلال الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥، فيما ارتفعت نسبة عدد العقود الاستثمارية بنسبة ٥٢٪ خلال الفترة ذاتها، وذلك في إطار سعي المحافظة إلى بناء شراكة فاعلة مع القطاع الخاص، وتحقيق الاستدامة المالية، وتعزيز اللامركزية المالية، وزيادة مساهمة الاستثمار في الاقتصاد المحلي.

وأبرمت المحافظة خلال عام ٢٠٢٥ نحو ٢٥ عقدا استثماريا، بقيمة استثمارية إجمالية تجاوزت ٢,٢١ مليون ريال عُماني، تضمنت عددا من المشاريع الاستثمارية في القطاعات السياحية والخدمية والترفيهية، من بينها مشاريع تطوير وتشغيل المنتزهات، والمجمعات التجارية، ومحطات النقل العام التكاملية، بما يعزز جاذبية المحافظة الاستثمارية، ويدعم تنويع القاعدة الاقتصادية.

كما تواصل المحافظة طرح فرص استثمارية جديدة في عدد من المشاريع الاستراتيجية، من أبرزها مشروع واجهة جبل شمس، إلى جانب مشاريع استثمارية أخرى قيد إجراءات التعاقد، في إطار خطة تستهدف طرح ٣٠ فرصة استثمارية متوقعة خلال عام ٢٠٢٦، وبقيمة استثمارية تتجاوز ٢,٥ مليون ريال عُماني، بما يعكس التوجه نحو توسيع الشراكة مع القطاع الخاص وتعزيز مساهمته في التنمية المحلية.

وفي مجال التحول الرقمي، أظهرت مؤشرات عام ٢٠٢٥ تقدما ملحوظا لمحافظة الداخلية؛ حيث بلغت نسبة الالتزام الحكومي في المعاملات المنجزة نحو ٩٩٪، فيما تجاوز عدد المعاملات المنجزة ٥٨١ ألف معاملة، إلى جانب التكامل مع المنصات المركزية كمورد بلس وتجاوب وإسناد وتنمية، والربط الالكتروني مع بوابة الخدمات الذاتية «ثقة»، بما يعكس توجه المحافظة نحو بناء منظومة رقمية متكاملة تسهم في تسريع الإجراءات، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، وبما يدعم تطلعات المحافظة نحو مستقبل رقمي متكامل.

وفي إطار الارتقاء بالخدمات الصحية، تشهد محافظة الداخلية تنفيذ مشروعات حيوية في القطاع الصحي، من بينها مشروع مستشفى سمائل الذي وصلت نسبة الإنجاز فيه ٥٤٪، إلى جانب إضافة مخزن طبي ووحدة لطب الكلى بمستشفى أدم، وتنفيذ مشاريع لإنشاء وتوسعة عدد من المراكز الصحية، من بينها مركز بسيح المعاشي، بما يسهم في تعزيز كفاءة المنظومة الصحية، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين في مختلف ولايات المحافظة.

ويأتي تنظيم اللقاء الدوري الرابع للمحافظين امتدادا للقاءات الدورية السابقة التي استضافتها عدد من المحافظات، ويُعد محطة مهمة لتعزيز التعاون بين المحافظات، وترسيخ نهج اللامركزية الإدارية، وتفعيل دور المحافظات في تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية، بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة، ويعزز من جودة الحياة في مختلف ولايات سلطنة عُمان.

جمعية المرأة العمانية ببوشر
جمعية المرأة العمانية بولاية بوشر
Omani women's association Bousher

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية لعام ٢٠٢٦م

يسر مجلس إدارة جمعية المرأة العمانية ببوشر دعوة أعضائها الكرام لحضور اجتماع الجمعية العمومية السنوية والمزمع عقده في تمام الساعة الرابعة مساءً يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٦/١/١٩م بـ (جامع عمر بن عبدالعزيز). لمناقشة جدول الأعمال التالية:

- تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة المنتهية ومشروع خطة العمل للعام الجديد.
- الميزانية العمومية والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية ومشروع ميزانية العام الجديد.
- تقرير مراقب الحسابات.
- انتخاب مجلس الإدارة
- تعيين مراقب الحسابات وتحديد مكافأته مع عدم الاخلال بأحكام قانون الرقابة المالية للدولة.
- ما يرى مجلس الإدارة عرضه من موضوعات.
- علما بأن آخر يوم للترشح لعضوية مجلس الإدارة بتاريخ ٢١/ ديسمبر/ ٢٠٢٥
- آخر يوم لتجديد العضوية سيكون بتاريخ ٢٠٢٦/١٢/٢٧م ولن ينظر في أي طلب يرد بعد التاريخ المشار إليه.

كما أن جميع التقارير أعلاه ستكون متاحة في مقر الجمعية وبإمكان جميع الأعضاء الاطلاع عليها، وفي حالة وجود أي استفسارات يرجى الاتصال على الرقم: ٧٧٢٩٠٠٦٠

عمران OMRAN

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

بقلوب مُؤمنة بقضَاء اللّه وقَدره

تنعى

مجموعة عُمران

المَغفور له بإذن اللّه
محمّد بن خميس الغفيلي
رئيس وحدة العمليات

سائلين المولى عزّ وجل أن يتغَمد الفقيد
بواسِع رحمته وأن يُسكنه فَسيح جنّاته
ويُلهم أهلَه وذويه الصّبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

«مدد» .. برنامج يمكّن الأسر من التواصل الإشاري مع أبنائها من ذوي الإعاقة

كتب - خالد بن محمد البلوشي

انطلق برنامج التواصل الأسري «مدد» الذي ينفذه معهد التواصل للتدريب بالتعاون مع الجمعية العُمانية لذوي الإعاقة بمحافظة شمال الباطنة ومكتب محافظ الداخلية، وبدعم من مؤسسة جسر الخيرية في محافظتي شمال الباطنة والداخلية؛ بهدف تمكين الأسر من التواصل الإشاري مع أبنائها من ذوي الإعاقة السمعية والعكس.

ويُعد البرنامج من أوائل البرامج المتخصصة الموجهة لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في سلطنة عُمان، إذ يسعى إلى رفع مستوى الوعي بآليات وأساليب التعامل والتواصل مع هذه الفئة، بما يسهم في بناء علاقات أسرية متعاونة وداعمة، وتعزيز اندماج الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية داخل أسرهم والمجتمع.

ويشارك في البرنامج أكثر من ٤٠ مشاركا من الآباء والأمهات والإخوة والأبناء، ويهدف إلى معالجة فجوة التواصل داخل الأسرة، وتمكين الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية للتفاعل مع محيطهم ودمجهم في المجتمع، إضافة إلى تسهيل إنجاز شؤونهم الحياتية اليومية من خلال وجود فرد متمكن في لغة الإشارة داخل الأسرة، والتعريف بأفضل الأساليب والآليات للتعامل مع الأبناء من ذوي الإعاقة السمعية، بما يسهم في تقليل التحديات التي تواجههم ودعمهم لتحقيق أهدافهم المستقبلية.

ويعكس برنامج «مدد» مفهوم الاستدامة من خلال انسجامه مع المرسوم السلطاني رقم (٩٢ / ٢٠٢٥) بإصدار قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي صادقت عليها سلطنة عُمان بموجب المرسوم السلطاني رقم (١٢١ / ٢٠٠٨)، إلى جانب إسهامه في تحقيق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» المتعلقة بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة. كما يدعم البرنامج التمكين المعرفي للأشخاص الصم من خلال توفير مترجم إشاري دائم داخل الأسرة، الأمر الذي يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي، وينعكس إيجابا على التنشئة وبناء أجيال واثقة ومنتجة تسهم في خدمة الوطن.

ويستهدف برنامج «مدد» ٢٠٠ شخص من أسر الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، ويشمل خمس محافظات، بعد الانتهاء من تنفيذه في محافظتي مسقط وظفار، ويستمر حاليا في محافظتي شمال الباطنة والداخلية، على أن يستكمل لاحقا في محافظة جنوب الشرقية.

■ برنامج تمكين معرفي لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية

«قدوة» .. ندوة تبحث أهمية المبادرات التطوعية في حماية البيئة وتحقيق الاستدامة

كتب - خليفة بن علي الرواحي

ناقشت ندوة العمل التطوعي المجتمعي «قدوة» بمطرح أهمية العمل التطوعي والمبادرات في حماية البيئة وتعزيز الاستدامة، وذلك في الندوة التي نظمها مكتب والي مسقط ومؤسسة محمد البراوني الخيرية بالتعاون مع هيئة البيئة وفريق مسقط الخيري ومدرسة الزهراء للتعليم الأساسي، برعاية الشيخ عبدالحميد بن عبدالرحمن الخروصي نائب والي مطرح.

حضر الندوة كل من إيمان بنت محمد البروانية الرئيسة التنفيذية لمؤسسة محمد البراوني الخيرية، والشيخ سالم بن سليم البوسعيدي الرئيس التنفيذي للشؤون الاستراتيجية والتخطيط بمجموعة محمد البراوني، إلى جانب عدد من المهتمين بالعمل التطوعي والبيئي.

أكّدت أمينة بنت حمد السليمانية مديرة المشاريع بمؤسسة محمد البراوني الخيرية، في كلمتها أن العمل التطوعي يشكّل ركيزة أساسية لدعم مسارات التنمية المجتمعية، لما له من دور فاعل في تعزيز التلاحم الاجتماعي وترسيخ قيم العطاء والمسؤولية الاجتماعية لدى مختلف فئات المجتمع. وأضافت: إن المبادرات التطوعية تمكن الأفراد، وتنمي مهاراتهم، وتحفز روح المبادرة والمشاركة الإيجابية، بما ينعكس على استدامة التنمية وتحقيق الأهداف المجتمعية المشتركة، مؤكدة حرص المؤسسة على تنظيم ودعم البرامج التطوعية كاستثمار في الإنسان وبناء مجتمع واعٍ ومتكاتف.

وقدّم الدكتور محمد الكلباني مدير عام الالتزام البيئي بهيئة البيئة، ورقة عمل حول دور المبادرات التطوعية في حماية البيئة وتعزيز الاستدامة، فيما قدّم الدكتور مؤثّر الرواحي ورقة عمل بعنوان «الزراعة بدون تربة» استعرض خلالها مفهوم الزراعة بدون تربة كحل مبتكر لمواجهة تحديات شح المياه ومحدودية الأراضي الزراعية، لا سيما في البيئات الجافة، موضحا مزاياها في ترشيد استهلاك المياه وزيادة الإنتاجية وتحسين جودة المحاصيل وتقليل الاعتماد على المبيدات.

واختُتمت فعاليات الندوة بزيارة إلى المدرسة السعيدية للاطلاع على مشروع الزراعة المائية، الذي نفذته مؤسسة محمد البراوني بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية وموارد المياه ممثلة بدائرة البحوث؛ حيث عكست هذه التجربة التعليمية التطبيقية أهمية تبنّي المشاريع البيئية المستدامة في المؤسسات التعليمية، كما تخلل الزيارة تنفيذ مسابقات للطلبة حول البيئة والعمل التطوعي، بهدف رفع مستوى الوعي البيئي لديهم وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في المبادرات المجتمعية.

■ حضور حفل افتتاح ندوة العمل التطوعي المجتمعي «قدوة» بمطرح

نبض الدار

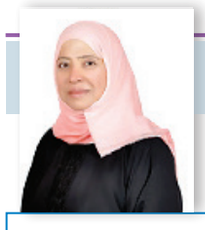

د. طاهرة اللواتية
tahiraallawati@gmail.com

الخطة الخمسية العاشرة والتشغيل

حول الموقف التنفيذي لأداء أبرز برامج الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٢١-٢٠٢٥ حتى نهاية الربع الأول من العام الحالي ٢٠٢٥، نقرأ بعض المؤشرات في تقرير الجهة المعنية: ففي برنامج تنمية الموارد البشرية من أجل الصحة تحققت نسبة ٦١٪، وكان النشاط يتمثل في مشروع إعداد قاعدة بيانات إلكترونية موحدة ومحدثة للموارد البشرية الصحية.

فهل النسبة الباقية، وهي ٣٩٪، ستتحقق خلال ثلاثة أرباع السنة؟ يبدو الأمر صعبا جدا، لكن أليس لهذا النوع من البرامج أولوية قصوى في ظل وجود كوادر صحية عمانية لا تجد لها مكانا في منشآت القطاع الصحي الخاص، والتي تتدنى فيها نسب التعمين والإحلال إلى حدود دنيا؟ أليس يمكن تحويل بعض الباحثين عن العمل إلى القطاع الصحي الخاص بعد إعادة التدريب للوظائف المساندة للوظائف الصحية، سواء على نفقتهم الخاصة أو على نفقة وزارة العمل؟

أما في التعليم، ففي برنامج منظومة وطنية تكاملية لبناء القدرات الوطنية لكافة المراحل وإدارة المواهب، فإن البرنامج تحقق بنسبة ٦٣٪، ولا أعتقد أن بقية العام كاف لإنهاء هذا البرنامج والنشاط، رغم أهميته القصوى في بناء القدرات الوطنية لكافة المراحل، والتخطيط للتوجيه الأمثل للمواهب والقدرات الشبابية، ما يساعد فعليا في توجيه وامتصاص الفائض من الباحثين عن العمل إلى حد في القطاعات المختلفة.

إن برنامج التدريب المقرون بالإحلال المطبق بكفاءة حقق نسبة ٥٠٪ فقط، أما برنامج تأهيل الكفاءات الرقمية فقد حقق نسبة ١٨٪ فقط. وأما برنامج السياسة الوطنية للتشغيل فقد حقق نسبة ٦٣٪.

لقد أصبحنا نبحث بمزيد من الجهد عن فرص عمل للباحثين عن عمل الذين تتراكم أعدادهم كل عام، بالإضافة إلى تزايد وتراكم عدد المسرحين، لذا فإن استكمال الإنجاز في أنشطة هذه البرامج مع نهاية الخطة الخمسية الحالية سيدفع الأمور للأفضل، ما سيعمل على دفع البرنامج الوطني للتشغيل لتحقيق قفزات كبيرة. وهو برنامج يسعى للعمل على أكثر من محور لتوفير فرص عمل للباحثين.

منذ العام الماضي، بدأ البرنامج الوطني للتشغيل بالعمل على مبادرة حوكمة التشغيل في القطاعات الاقتصادية، عبر إشراك الجهات المسؤولة عن القطاع الاقتصادي في التشغيل مع وزارة العمل من خلال وجود لجنة حوكمة للتشغيل في كل قطاع اقتصادي برئاسة وكيل وزارة العمل للعمل المشرف على القطاع، بشراكة بين وزارة العمل والبرنامج الوطني للتشغيل. كما تم إشراك القطاع الخاص في هذه المبادرة، وبذلك أصبحت هذه اللجنة مسؤولة عن توجيه الدفة في قضية التشغيل وتحديد الوظائف التي يمكن تعمينها وفرص العمل الموجودة، والمبادرات التي يحتاجها القطاع من أجل إيجاد فرص اقتصادية أكبر.

نتمنى أن نقرأ الأخبار السارة عن نتائج هذه الحوكمة وقراراتها مع نهاية الخطة الخمسية الحالية.

■ د. طاهرة اللواتية إعلامية وكاتبة

فريق طلابي يطوّر نظاما ذكيا لإدارة الأدوية لكبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة

■ الفريق الطلابي المطور للمشروع

«عُمان»: تمكّن فريق «فارم الآرم» الطلابي من ابتكار نظام ذكي متصل بتطبيق إلكتروني لإدارة الأدوية يضمن تناول المريض للدواء الصحيح في الوقت المناسب، وهو أحد المشاريع الطلابية المدرجة لدى الحاضنة العلمية بالجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عُمان الممولة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ضمن برنامج دعم الحاضنات العلمية، وقد صُمم النظام الذكي خصيصا ليسهّل على كبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة التعامل مع مواعيد الأدوية المتعددة بطريقة آمنة وسهلة وموثوقة.

وأوضح الطالب محمد عمّار والطالب آصف الرحمن مؤسسا شركة فارم الآرم تفاصيل النظام المبتكر، : «المشروع يهدف إلى تقليل الأخطاء الناتجة عن النسيان أو العشوائية في تناول الأدوية، وتخفيف العبء عن أفراد العائلة، كما يسعى للمساعدة في الالتزام بالعلاج وتحسين النتائج الصحية باستخدام التكنولوجيا الذكية والمتاحة؛ حيث تشير الأبحاث إلى أن سوق أجهزة توزيع الأدوية الذكية ينمو بمعدل ٧,٨٪ سنويا عالميا، ما يعكس الحاجة المتزايدة لهذا النوع من الحلول».

وحول مميزات المنتج قال الطالب محمد عمّار: إن النظام يحتوي على جهاز صرف دواء آلي مع تنبيهات صوتية ومرئية وعلى نظام تعبئة الكبسولات يتميز بالبساطة وسهولة التركيب، ويحتوي على تطبيق إلكتروني لتتبع مواعيد الجرعات، وتنبيه المستخدم، ويمتاز بالتكامل مع السجلات الصحية الإلكترونية (EHR)، وربط المستخدم للنظام الذكي بالأطباء والصيدليات وأفراد العائلة.

حالة المنتج

وحول وضع المنتج قال محمد عمار: إن المنتج في مرحلة النموذج الأولي المتقدّم، وقد تم الانتهاء من اختبارات الأداء الأساسية، ويعمل فريق المشروع حاليا على وضع خطة لتتجير المشروع، ودخول السوق، إلى جانب تسجيل براءة الاختراع، واستكمال تطوير التطبيق الإلكتروني، والسعي حاليا إلى إيجاد شراكات استراتيجية، والبحث عن التمويل لبدء مرحلة التصنيع والانطلاق الرسمي.

مضيفا: إن النظام حصد العديد من الجوائز المحلية والدولية منها الحصول على المركز الأول في مسابقة الابتكار والبحث COMEX UniversityX ٢٠٢٢، والتأهل للنصف النهائي في مسابقة إنجاز عمان لعام ٢٠٢٢، كذلك حقق فريق المشروع العديد من الجوائز في مجال ريادة الأعمال والرياضيات، مما يعكس مهاراتهم في حل المشكلات والتخطيط التجاري.

ويتكون فريق المشروع من الطالبين محمد عمّار وآصف الرحمن مؤسسي شركة فارم الآرم (تخصص هندسة ميكانيكية بالجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عمان).

«الصحة» تدشن برنامجا تدريبيا وطنيا للرعاية الصحية المنزلية بظفار

■ حضور حفل التدشين

صلالة - عامر بن غانم الرواس

دشنت وزارة الصحة بالتنسيق مع المديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة ظفار وبالشراكة مع شركة شل العُمانية للتسويق البرنامج التدريبي الوطني الأول لخدمات الرعاية الصحية المنزلية (تدريب المدربين - TOT) بمحافظة ظفار، وذلك بحضور الدكتور هاني بن أحمد القاضي مدير عام الخدمات الصحية بمحافظة ظفار وعدد من المسؤولين بالجهات الحكومية في المحافظة.

ويهدف البرنامج إلى بناء وتعزيز قدرات الكوادر التمريضية العاملة في مجال الرعاية الصحية المنزلية، وتمكينهم من تطبيق أفضل الممارسات المهنية، بما يسهم في الارتقاء بجودة الخدمات الصحية المقدمة للمستفيدين وتحسين مستوى الرعاية المجتمعية.

ويستمر البرنامج خمسة أيام، بمشاركة عدد من مقدمي الرعاية الصحية من محافظتي ظفار والوسطى كمرحلة أولى، ويتضمن مجموعة من الورش التدريبية المتخصصة، من أبرزها العناية بالجروح، وأساليب الحمل اليدوي الآمن للمريض، إلى جانب موضوعات محورية تتصل بخدمات الرعاية الصحية المنزلية، يقدمها مختصون مؤهلون في هذا المجال.

كما أُقيم على هامش البرنامج معرض مصاحب استعرض عددا من المبادرات والممارسات الداعمة لتطوير خدمات الرعاية الصحية المنزلية وتعزيز كفاءتها.

ويأتي اختيار محافظة ظفار كنقطة انطلاق أولى لهذا البرنامج، تمهيدا لتعميمه على المستوى الوطني ضمن خطط وزارة الصحة لتطوير خدمات الرعاية الصحية المنزلية ورفع كفاءة الكوادر العاملة فيها.

حلقة عمل تناقش الالتزام البيئي باتفاقية تغير المناخ

العُمانية: نظمت هيئة البيئة بالتعاون مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أمس حلقة العمل الإقليمية حول الالتزام البيئي بمبادئ الاتفاقية مع التركيز على الموضوعات المتعلقة بالمادة ٦ وتسعيرة الكربون بمشاركة واسعة من الجهات الحكومية المعنية، وتستمر ٤ أيام بمسقط.

وتهدف حلقة العمل الإقليمية إلى بناء القدرات الإقليمية، وتعزيز التفاعل والتعاون بين الدول الأعضاء مع أمانة الاتفاقية في تنفيذ المبادئ والبنود بموجب اتفاقية باريس للمناخ، وكذلك معالجة الثغرات الأساسية في تنفيذ المادة ٦ من الاتفاقية، التي دخلت حيز التنفيذ الكامل بعد مؤتمر الأطراف الـ ٢٩ لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

وتعد حلقة العمل الإقليمية منصة تفاعلية لتعزيز الشراكات الحقيقية بين الدول الأعضاء والخبراء من أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في مختلف المجالات المتعلقة بالمادة ٦ وتسعيرة الكربون؛ حيث ستتناول محاور عديدة أهمها تقييم تسعيرة الكربون عالميا مع التركيز على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والأدوات والاتجاهات الرئيسة التي تستخدمها دول المنطقة، وكذلك مواءمة تسعيرة الكربون مع المساهمات المحددة وطنيا (NDCS)، واستعراض تجارب بعض الدول الأعضاء بالمنطقة في التعامل مع آليات المادة ٦، وتبادل أفضل الممارسات والخبرات في وضع سياسات تسعير الكربون دعما لمساهماتها المحددة وطنيا.

وستركز النقاشات كذلك على مواءمة السياسات مع أولويات التنمية المستدامة، وتقديم رؤى حول الاستفادة من أسواق الكربون في إجراءات التخفيف وتسريع الاستثمار، كما ستركز محاور حلقة العمل على دور أسواق الكربون في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية، واستكشاف المسارات لتنفيذ المشروعات والمبادرات عالية الكفاءة، وقابلة للتكيف للمشاركات المستقبلية، بما في ذلك وضع إطار التقييم البيئي وإعداد التقارير الوطنية الدورية في هذا الشأن.

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩١٥٩٠
في الفئة ٣ من أجل السلع/الخدمات:
قطع من صابون الزينة(صابون طبيعي صلب مصنع من زيوت نباتية طبيعية)، صناعة عطور(خلطات عطور للاستخدام الشخصي تحتوي على نوتات عطرية طبيعية أو مصنعة)، شامبو جاف(شامبو طبيعي صلب مصنع من زيوت نباتية طبيعية)، شامبو(شامبو سائل طبيعي)، صابون(صابون سائل أو جاف مصنع من زيوت نباتية)، مستحضرات الغسل لأغراض شخصية أو صحية أو مزيلة للعرق أدوات النظافة،(مزيل العرق).

باسم: ريماني للأعمال
الجنسية: عمانية
العنوان: ص.ب: ٥٧٠ ر.ب: ٣١٩، محافظة شمال الباطنة، ولاية صحم، صحم الصناعي، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٩/٢١

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٠٩٥٦
في الفئة ٩ من أجل السلع/الخدمات:
أجهزة ضبط السرعة للمركبات، أجهزة تسجيل المسافات للمركبات، أجهزة ملاحة للمركبات حاسوب طبلوني، أجهزة تحديد مواقع الأقمار الصناعية.

باسم: بهوان للخدمات والتجارة
الجنسية: عمانية
العنوان: ص.ب: ٢٥٣ ر.ب: ١١٨، محافظة مسقط، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٨/٣١

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الثلاثاء ٢٥ من جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ الموافق ١٦ من ديسمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٦٨

Tuesday 16 December 2025 - Issue No 15768

مسقط تستضيف حلقة إقليمية حول معايير العمل الدولية

■ من حضور أعمال حلقة العمل الإقليمية

العُمانية : بدأت أمس بمسقط أعمال حلقة عمل إقليمية موسعة بعنوان «معايير العمل الدولية: بناء السياسات والقدرات المحلية» تنظمها وزارة العمل بمشاركة خبراء من منظمة العمل الدولية وعدد من المختصين والمسؤولين من الجهات الحكومية والقطاع الخاص من سلطنة عُمان ودول المنطقة، وتستمر ٣ أيام.

رعى الافتتاح معالي الدكتور محاد بن سعيد باعوين وزير العمل. وتهدف الحلقة إلى دعم مواءمة التشريعات الوطنية مع المعايير الدولية، وتعزيز قدرات المؤسسات على صياغة السياسات العمالية، ورفع مستوى الوعي بدور أطراف الإنتاج الثلاثية، وتبادل الخبرات الإقليمية لبناء شبكات تعاون مستدامة تسهم في تطوير بيئة العمل وتعزيز الحماية الاجتماعية.

وأوضح سعادة خالد بن سالم الغماري وكيل وزارة العمل للعمل في كلمة له أن تنظيم هذه الحلقة يأتي في ظل ما يشهده العالم من تحولات متسارعة في أنماط التشغيل، وطبيعة المهن، وعلاقات العمل، مما أفرز تحديات متنامية تتطلب من صانعي السياسات فهما متكاملا ومتوازنا يحقق التوافق بين متطلبات النمو الاقتصادي وحماية الحقوق وتطوير بيئات العمل، مشيرا إلى أن معايير العمل الدولية تمثل الإطار المرجعي الأساس لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

وأضاف سعادته أن شراكة سلطنة عُمان الاستراتيجية مع منظمة العمل الدولية قائمة على قناعة مشتركة بأن الإنسان هو محور التنمية وغايتها، وهي شراكة تترجم عبر تعاون وثيق في مختلف المجالات، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠ وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ولا سيما الهدف الثامن المتعلق بالعمل اللائق والنمو الاقتصادي.

وذكر سعادته أن سلطنة عُمان تولي اهتماما خاصا بتطوير منظومة التشغيل وفق معايير العمل الدولية، حيث صادقت على خمس اتفاقيات دولية تعكس التزامها ببناء سوق عمل منظم وعادل ومتوازن، كما شهد الإطار التشريعي تحديثات جوهرية، من أبرزها صدور قانون العمل الجديد بموجب المرسوم السلطاني رقم (٥٣ /٢٠٢٣)، إلى جانب قانون الحماية الاجتماعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٥٢ /٢٠٢٣)، اللذين أسسا منظومة تشريعية حديثة تعزز حماية الحقوق وتحقق الشمول والاستدامة في مجال الحماية الاجتماعية.

وأشار سعادته إلى أن وزارة العمل تضع تمكين القوى العاملة الوطنية في صدارة أولوياتها، من خلال تنفيذ برامج نوعية لرفع كفاءة الموارد البشرية وبناء منظومة وطنية لإدارة المواهب، إلى جانب توظيف الحلول الرقمية والمنصات المتخصصة لدعم التخطيط وتوجيه السياسات واتخاذ القرار المبني على البيانات، مضيفا أن تنظيم هذه الحلقة يمثل أحد الشواهد العملية على الاهتمام ببناء القدرات، كما تشكل منصة للحوار وتبادل التجارب وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي، واستشراف مستقبل العمل في ظل التحولات الاقتصادية والتقنية المتسارعة.

وأكد سعادته على أن الوزارة تولي اهتماما بتعزيز الحوار الاجتماعي الثلاثي بين الحكومة وأصحاب الأعمال والعمال، باعتباره ركيزة أساسية لضمان فاعلية السياسات واستدامتها، مشيرا إلى الدور المحوري الذي تضطلع به غرفة تجارة وصناعة عُمان والاتحاد العام لعمّال سلطنة عُمان، إلى جانب الجمعيات المهنية والخبراء والأكاديميين، في تطوير مختلف السياسات المرتبطة بمبادئ العمل اللائق، بما في ذلك تكافؤ الفرص، وتمكين المرأة، والتدريب، وتحسين جودة حياة العامل.

من جانبه، أكد معالي يجيلبرت هونجبو مدير عام منظمة العمل الدولية أن تنظيم هذا البرنامج بالتعاون مع المكتب الإقليمي للدول العربية ومركز التدريب الدولي وقسم معايير العمل الدولية، يعكس أهمية التحديث المستند إلى الحقوق والحوار والتميز، موضحا أن معايير العمل الدولية، التي اعتُمدت منذ تأسيس المنظمة عام ١٩١٩، تمثل ركيزة أساسية للعدالة الاجتماعية والاستقرار والازدهار الاقتصادي.

وأشار معاليه إلى أن هذا البرنامج يُعد الأول من نوعه على مستوى المنطقة، ويعكس وعيا متزايدا بأهمية المعايير الدولية في تحقيق الطموحات الوطنية وتعزيز التنافسية الاقتصادية وترسيخ التماسك الاجتماعي، مؤكدا أن الالتزام بالمبادئ والحقوق الأساسية في العمل يشهد زخما متصاعدا في المنطقة، خاصة في مجالات الحوار الاجتماعي، ومكافحة العمل الجبري، والسلامة والصحة المهنية.

وأوضح معاليه أن البرنامج يهدف إلى تعزيز قدرات الدول الأعضاء والشركاء الاجتماعيين في التعامل مع إجراءات معايير العمل الدولية، وتحسين الامتثال، واستخدام أدوات المنظمة الحديثة، إضافة إلى تعميق مشاركة منظمات أصحاب الأعمال والعمال في صياغة السياسات العمالية الوطنية.

من جهته، أشار سعادة فيصل بن عبد الله الرواس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان إلى أن حلقة العمل تسعى إلى تطوير التشريعات واللوائح المعمول بها في سلطنة عُمان، كما تعزز الشراكة بين أطراف الإنتاج الثلاثة وتسعى لاستعراض التحديات وبحث الحلول.

بدوره أوضح نبهان بن أحمد البطاشي رئيس مجلس إدارة الاتحاد العام لعمال سلطنة عُمان أن السياسات التشغيلية يجب أن تكون متطورة بشكل دائم لتتواكب مع المتغيرات الاقتصادية المتسارعة، منوها باستمرار سلطنة عُمان في تغيير هذه السياسات، مشيرا إلى أن مشاركة منظمة العمل الدولية في هذه الحلقة تعكس التزام سلطنة عُمان بالمعايير والاتفاقيات الدولية.

من جهتها، قالت المكرمة سناء بنت عبدالرحمن الخنجرية رئيسة مجلس إدارة جمعية الرحمة لرعاية الأمومة والطفولة: إن تنظيم هذه الحلقة يأتي في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها سلطنة عُمان لتعزيز التزامها بمعايير العمل الدولية، وتطوير السياسات الوطنية المرتبطة بسوق العمل، ودعم القدرات المؤسسية والفنية للعاملين في الجهات ذات العلاقة.

وأشارت إلى أن مؤسسات المجتمع المدني أصبحت شريكا أساسيا في كل الجهود التي تهدف إلى تحسين بيئة العمل وحماية حقوق العاملين، فهي ليست فقط جهة داعمة، بل هي فاعل رئيس في تعزيز الامتثال للمعايير الدولية من خلال نشر الوعي، مبينة أن إشراك المجتمع المدني في صياغة السياسات وتنفيذ البرامج يسهم في بناء اقتصاد أكثر عدالة واستدامة، ويعزز الاستقرار الاجتماعي.

وتشهد الحلقة، برنامجا تدريبيا مكثفا يتضمن عروضا متخصصة وجلسات نقاشية موسعة تتناول آليات إعداد السياسات الوطنية المتوافقة مع المعايير الدولية، وتحسين الحوكمة المؤسسية لسوق العمل، ودور الحوار الاجتماعي في دعم الامتثال والشفافية، إلى جانب استعراض التجارب الإقليمية والدولية وأفضل الممارسات في مجالات السلامة والصحة المهنية.

وأكد المشاركون على أهمية تفعيل مخرجات الحلقة والبناء عليها في تطوير بيئة العمل الوطنية، وتعزيز قدرة المؤسسات على تبني سياسات متقدمة تدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في سلطنة عُمان.

يذكر أن الحلقة جاءت في إطار الشراكة الاستراتيجية التي تربط سلطنة عُمان بمنظمة العمل الدولية، والتي أثمرت عن إنجازات ملموسة في مجالات العمل اللائق، وتحديث التشريعات، وبناء القدرات، وتعزيز الحماية الاجتماعية، بما ينسجم مع رؤية عُمان ٢٠٤٠.

مرتفعة بـ 6.7 %

170 مليون ريال إيرادات أوكيو للصناعات الأساسية بنهاية الربع الثالث

كتبت- مي الغدانية

زادت إيرادات أوكيو للصناعات الأساسية «المنطقة الحرة بصلالة» بمقدار ١٠,٨ مليون ريال عُماني خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، والمنتهية بنهاية الربع الثالث، مسجلة نموا بنسبة ٦,٧٪، لتبلغ ١٧٠,٧ مليون ريال عُماني، مقارنة بـ ١٦٠ مليون ريال عُماني خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وعزت الشركة هذا النمو، وفق تقريرها المالي لفترة التسعة أشهر، إلى مزيج استراتيجي متوازن شمل زيادة حجم المبيعات وتحسّن الأسعار، إلى جانب القدرة على اغتنام الفرص المتاحة في السوق والحفاظ على كفاءة النظام التجاري.

كما أوضحت الشركة أن نمو الإيرادات جاء مدعوما بالمساهمات القوية لقطاعي الميثانول والأمونيا، حيث سجل كل منهما زيادة قدرها ٥,٦ مليون ريال عُماني و٠,٩ مليون ريال عُماني على التوالي، إضافة إلى ارتفاع إيرادات قطاع الغاز البترولي المُسال بمقدار ٤,٢ مليون ريال عُماني، مدفوعا بزيادة حجم المبيعات الناتجة عن المخزون المتراكم.

وصعدت الأرباح قبل الفوائد والضرائب والاستهلاك والإطفاء بمقدار ١٠,٧ مليون ريال عُماني، مسجلة نموا بنسبة ١٩,٢٪، لتصل إلى ٦٦,٧ مليون ريال عُماني.

وعزت الشركة هذا التحسن بشكل رئيسي إلى النمو القوي في الإيرادات، إلى جانب عدم تسجيل أي مخصصات إضافية للمستحقات خلال الفترة.

وفي المقابل، تمت مقاصة هذا التحسن جزئيا بارتفاع رسوم استهلاك الغاز لمصنعي الميثانول والأمونيا بمقدار ٤,٠ مليون ريال عُماني، إضافة إلى ٠,٥ مليون ريال عُماني كرسوم افتراضية للغاز البترولي المُسال، فضلا عن زيادة المصروفات الإدارية بنحو ١,٣ مليون ريال عُماني.

كما قفز صافي الربح إلى ٣٢,٣ مليون ريال عُماني، بزيادة قدرها ١٨,٥ مليون ريال عُماني، أي بنسبة ١٣٤,٢٪، مقارنة بـ ١٣,٨ مليون ريال عُماني خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وإلى جانب التحسن في الأرباح التشغيلية، أسهم خفض تكاليف التمويل بمقدار ٦,٣ مليون ريال عُماني في تعزيز صافي الربحية، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى إعادة تمويل القروض لأجل بأسعار فائدة أكثر ملاءمة، ما يعكس فعالية الاستراتيجية المالية للمجموعة واتباعها نهجا منضبطا في إدارة رأس المال.

وتُعد المجموعة المنتج المتكامل الوحيد في سلطنة عُمان للميثانول والأمونيا ومنتجات الغاز البترولي المُسال، والتي تشمل البروبان والبيوتان والمكثفات وغاز البترولي المُسال «غاز الطهي».

وسجلت المجموعة زيادة إنتاجية تراكمية بنسبة ٢,١٪ في الميثانول والأمونيا، حيث بلغ إجمالي الإنتاج ١١٦١,١ ألف طن متري خلال فترة الأشهر التسعة المنتهية في ٣٠ سبتمبر من العام الجاري، مقارنة بـ ١١٣٧,٦ ألف طن متري خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وعزت الشركة هذا النمو إلى التشغيل المستقر لمصنعي الميثانول والأمونيا، حيث بلغ متوسط جاهزية المصانع ٩٨,٢٣٪، مقابل ٩٧,٩٥٪ للفترة نفسها من العام الماضي.

كما عمل مصنع الغاز البترولي المُسال بطاقة إنتاجية أعلى، ما أدى إلى زيادة الإنتاج بنسبة ٠,٥٪ نتيجة ارتفاع الطلب من مستهلكي الغاز في المراحل اللاحقة، حيث بلغ الإنتاج ٢٧٠,١٥ ألف طن متري خلال الأشهر التسعة من العام الجاري، مقارنة بـ ٢٦٨,٩٢ ألف طن متري خلال الفترة ذاتها من العام السابق.

33.9 مليون ريال أذون خزانة حكومية

العُمانية: بلغ إجمالي قيمة أذون الخزانة الحكومية المخصصة لهذا الأسبوع ٣٣,٩ مليون ريال عُماني، حيث بلغت قيمة الأذون المخصصة لمدة استحقاق ٩١ يوما ٣٣,٩ مليون ريال عُماني، وذلك بمتوسط سعر مقبول بلغ ٩٩٫٠٥٨ ريال عُماني، ووصل أقل سعر مقبول ٩٩٫٠٥٥ لكل ١٠٠ ريال عُماني. فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٣٫٧٧٧٦١ بالمائة، ومتوسط العائد ٣٫٨١٣٥٢ بالمائة. وأشار البيان الصادر عن البنك المركزي العماني إلى أن سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء مع البنك المركزي العُماني (الريبو) على هذه الأذون هو ٤٫٧٥ بالمائة، بينما يبلغ سعر الخصم مع البنك المركزي على تسهيلات أذون الخزانة ٥٫٢٥ بالمائة.

وتعد أذون الخزانة أداة مالية مضمونة لفترة قصيرة الأجل تصدرها وزارة المالية لتوفير منافذ استثمارية للبنوك التجارية المرخصة، حيث يقوم البنك المركزي العماني بدور مدير الإصدار لهذه الأذون.

وتتمتع أذون الخزانة بخاصية تسييل سريع عن طريق خصمها مع البنك المركزي العماني، وعن طريق إجراء صفقات إعادة الشراء (الريبو) مع البنك المركزي أيضا، كما يمكن للبنوك التجارية المرخصة أن تجري عمليات الريبو فيما بينها على أذون الخزانة في سوق ما بين البنوك، إضافة إلى أن هذه الأداة تسهم في إيجاد مؤشر استرشادي لأسعار الفائدة قصيرة الأجل للسوق المالي المحلي، ويمكن للحكومة أن تلجأ إليها في تمويل بعض المصروفات بشكل سلس ومرن.

جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة ينفذ حلقات عمل ضمن برنامج الشراكة المؤسسية

■ البرنامج يتضمن محاور متخصصة حول أدلة التدقيق الداخلي

العُمانية : بدأ أمس برنامج الشراكة المؤسسية الذي ينفذه جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة أعماله في مسقط، بمشاركة أكثر من ٨٠ جهة من وحدات الجهاز الإداري للدولة المدنية والعسكرية والأمنية، إلى جانب الشركات الحكومية الخاضعة لرقابة الجهاز، وذلك عبر ٩ حلقات عمل متخصصة.

رعت افتتاح البرنامج سعادة زهراء بنت محمد رضا اللواتية، نائبة رئيس الجهاز للرقابة على الهيئات والاستثمارات والشركات، بحضور عدد من المسؤولين والمختصين من مختلف الجهات الحكومية.

وتتناول حلقات العمل التي تستمر ٤ أيام عددا من المحاور الهادفة إلى تطوير قدرات المشاركين في مجالات الرقابة على العقود والمشتريات، والتدقيق على المشاريع الإنمائية، وكشف المخالفات المالية والإدارية، وتعزيز أنظمة الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر، إلى جانب استعراض تجارب مؤسسية في التميز الحكومي، وحوكمة المشاريع الاقتصادية في المحافظات، والتحليل المالي.

كما يتضمن البرنامج محاور متخصصة حول أدلة التدقيق الداخلي، تتيح للمشاركين التعرف على مفهومها وأهميتها، وتنمية مهارات جمع الأدلة وتحليلها، والتدريب على توثيقها وفق المعايير المهنية المعتمدة.

ويأتي تنظيم البرنامج في إطار حرص جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة على رفع كفاءة الكوادر الوطنية، وتعزيز مبادئ الحوكمة والشفافية، وتطبيق أفضل الممارسات في مجال الرقابة المالية والإدارية، إلى جانب توطيد الشراكة المؤسسية بين مختلف الجهات، بما يسهم في تحسين جودة الأداء المؤسسي ودعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فضلا عن إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات والاطلاع على أحدث الأدوات والأساليب في مجال التدقيق.

لقاء تعريفي ببرنامج «مُلم» وجائزة المستثمر الذكي الخليجي

البريمي - حميد بن حمد المنذري

نظمت المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة البريمي لقاء تعريفيا حول برنامج «مُلم» وجائزة المستثمر الذكي الخليجي، وذلك على مسرح دائرة التنمية الاجتماعية، وبالتعاون مع إدارة مشروع «خزنة» بوزارة التربية والتعليم وهيئة الخدمات المالية. ويُعد برنامج «مُلم» وجائزة المستثمر الذكي الخليجي من المبادرات الخليجية التي تشرف عليها هيئات السوق المالية بدول مجلس التعاون، وتهدف إلى نشر الوعي المالي والاستثماري السليم بين مختلف فئات المجتمع، مع تركيز خاص على الطلبة.

ويتضمن البرنامج مسابقات وجوائز متنوعة في مجالات الرسم والتصوير والكتابة، وتأتي جائزة المستثمر الذكي الخليجي كإحدى المبادرات النوعية الهادفة إلى تحفيز الأجيال على الاستثمار في الأفكار الإبداعية، وترسيخ القيم الإيجابية في إدارة الموارد المالية بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة.

واستهدف اللقاء أخصائيي التوجيه المهني والأنشطة المدرسية، ومعلمي مادة المهارات الحياتية وتقنية المعلومات والفنون التشكيلية، بحضور مدير دائرة التوجيه المهني والإرشاد الطلابي أحمد بن محمد الحراصي، ورئيس قسم التوجيه المهني، وعدد من مشرفي المواد الدراسية ذات الصلة.

وتضمّن اللقاء تقديم أوراق عمل متخصصة، حيث قدّم سيف بن محمد الشكيلي كبير المصممين بهيئة الخدمات المالية، ورقة عمل حول جائزة المستثمر الذكي الخليجي، استعرض خلالها أهداف الجائزة ومضامينها التربوية والابتكارية.

كما قدّم هشام بن إبراهيم باكثير الكندي مساعد مدير خدمة العملاء والعمليات بشركة أوبار كابيتال، ورقة عمل بعنوان «أساسيات الاستثمار»، تناول فيها المفاهيم الأساسية للاستثمار ودوره في بناء وعي مالي مستدام لدى الأجيال الناشئة.

ويأتي هذا اللقاء تمهيدا لنقل أثره إلى طلبة مدارس المحافظة، عبر إشراكهم في مسابقات البرنامج، وإبراز مواهبهم وتنميتها في مجالات الإبداع والابتكار، بما يعزز دور المدرسة في إعداد جيل واعٍ وقادر على الإسهام الفاعل في مسيرة التنمية الخليجية.

بتكلفة إجمالية بلغت 154 مليون ريال

افتتاح مصنع عمان لتكرير السكر بميناء صحار والمنطقة الحرة

كتب: خميس بن علي الخوالدي

احتفل بميناء صحار والمنطقة الحرة بافتتاح مصنع عُمان لتكرير السكر بتكلفة إجمالية بلغت ١٥٤ مليون ريال عماني برعاية معالي سلطان بن سالم الحبسي وزير المالية وحضور عدد من كبار المسؤولين بالقطاعين العام والخاص.

■ المشروع يسهم في تطوير المنظومة الصناعية لميناء صحار والمنطقة الحرة

الحوسني: نسبة التعمين بلغت 41% والطاقة الإنتاجية مليون طن سنويا

وأكد ناصر بن علي الحوسني رئيس مجلس الإدارة أن المصنع يُعد أحد أكبر وأحدث مصانع تكرير السكر في المنطقة ويمثل إنجازا وطنيا يعزز منظومة الأمن الغذائي في سلطنة عُمان ويدعم مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في مجالات التنويع الاقتصادي وتطوير القطاع الصناعي، مشيرا إلى أن نسبة التعمين في المصنع بلغت ٤١ ٪ ويتميز بطاقة إنتاجية تبلغ مليون طن سنويا أي ما يعادل ٣ آلاف طن يوميا مدعومة ببنية تخزين متقدمة تشمل ٥٠٠ ألف طن من السكر الخام و٧٠ ألف طن من السكر المكرر بما يضمن استقرار الإمدادات للأسواق المحلية والإقليمية والدولية، وتم تنفيذ المشروع باستخدام تقنيات تكرير أوروبية متقدمة بالتعاون مع شركات محلية ودولية رائدة، ومن المتوقع أن يوفر المصنع عند التشغيل الكامل نحو ٣٠٠ فرصة عمل مباشرة مع التركيز على تطوير الكفاءات الوطنية من خلال برامج تدريب وتأهيل متخصصة للمهندسين والفنيين العُمانيين، مشيرًا إلى أن المشروع يشكّل إضافة نوعية للقطاع الصناعي في سلطنة عمان، ويسهم في تعزيز القدرة الإنتاجية الوطنية ودعم سلاسل التوريد المستدامة للسلع الغذائية الأساسية إلى جانب تمكين سلطنة عمان من تلبية احتياجات السوق المحلي ودعم الأسواق الإقليمية وتعزيز الصادرات.

وأضاف الحوسني أن المشروع يجسد تتويجا لمسيرة طموحة وبداية مرحلة جديدة تحمل في طياتها آفاقا واعدة للاقتصاد الوطني وللمجتمع الذي نفخر بخدمته، وقد اكتملت مراحل إنشائه وفق أعلى المعايير العالمية وأحدث التقنيات الصناعية والأهم، من ذلك أننا نقف اليوم على أعتاب التشغيل الكامل مستعدين للإسهام الفاعل في دعم النهضة الصناعية بسلطنة عُمان وتعزيز منظومة الأمن الغذائي الوطني، ولم يكن لهذا الإنجاز الاستثنائي أن يرى النور لولا تكاتف الجهود والتفاني الكبير والعمل الدؤوب الذي بذلته العديد من الجهات على مدار سنوات، وما كان لهذه الرحلة أن تتحقق دون الدعم الثابت والمستمر من الحكومة، حيث كان للتوجيهات والتسهيلات والدعم الذي قدمته مختلف الجهات الحكومية أثر بالغ في جميع مراحل إنشاء المصنع بما يعكس بوضوح التزام الحكومة بتعزيز الابتكار الصناعي وترسيخ التنويع الاقتصادي في سلطنة عُمان، وأن هذه الجهود تشكل شاهدا حيا على ما تزخر به سلطنة عُمان من كفاءات وطنية وقدرات فنية متميزة.

وأوضح الحوسني أن ما تحقق يعد محطة رئيسة في مسيرة المشروع وانطلاقة لمرحلة جديدة من العمل المؤسسي الطموح ومع استمرار دعم شركائنا وتعاونهم ستواصل شركة عُمان لتكرير السكر التزامها بالتميز وتعزيز الابتكار وتحقيق قيمة مستدامة تسهم في دعم الاقتصاد الوطني ومحطة استراتيجية جديدة تعزز الأمن الغذائي وتدعم النمو الصناعي في سلطنة عمان، حيث إن افتتاح المصنع يجسد خطوة مهمة نحو بناء منظومة صناعية متقدمة وتعزيز الاكتفاء الغذائي ودعم مسيرة التنمية المستدامة بسلطنة عُمان، ويأتي ذلك كخطوة استراتيجية نحو تأمين احتياجات السلع الأساسية، ودعم مرونة سلاسل الإمداد، والإسهام في تعزيز مسار التنويع الاقتصادي تماشيا مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠». وأقيم المشروع على مساحة ٢٠ هكتارا في ميناء صحار، حيث استكمل المصنع مرحلة التشغيل التجريبي بنجاح وحقق معايير الفئة الثانية وفق المواصفات الأوروبية استعدادا للانتقال إلى التشغيل التجاري التدريجي في يناير ٢٠٢٦، ويعتمد المصنع منظومة تكرير أوروبية متقدمة تسهم في رفع كفاءة الإنتاج وضمان جودة عالية في مختلف العمليات.

كما يسهم المشروع في تطوير المنظومة الصناعية لميناء صحار والمنطقة الحرة من خلال دعم الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي وتعزيز التكامل بين عمليات الميناء والمنطقة الحرة وسلاسل الإمداد الصناعية وتوفير فرص توسع للصناعات التحويلية ولا سيما في قطاع الأغذية.

خام عُمان عند 61.3 دولار

تباين أسواق النفط والأسهم العالمية وسط توترات الإمدادات ومخاوف فائض المعروض

«وكالات»: سادت حالة من الترقب أسواق الطاقة والمال العالمية، في ظل تباين أداء أسعار النفط متأثرة بعوامل جيوسياسية ومخاوف تتعلق بفائض المعروض، وكذلك تأثير تطورات الإمدادات والتوترات الدولية، وفي الوقت ذاته انعكس هذا المشهد على الأسواق المالية العالمية، حيث سجلت الأسهم الأوروبية مكاسب مدعومة بعودة شهية المخاطرة، في مقابل تراجع الأسواق الآسيوية ولا سيما اليابانية تحت ضغط أسهم التكنولوجيا واستمرار القلق بشأن تقييمات قطاع الذكاء الاصطناعي.

تقلبات النفط بين الإمدادات والمخاوف

وبلغ سعر نفط عمان الرسمي أمس تسليم شهر فبراير القادم ٦١ دولارا أمريكيا و٣٣ سنتا. وشهد سعر نفط عمان أمس انخفاضا بلغ ٤٩ سنتا مقارنة بسعر يوم الجمعة الماضي والبالغ ٦١ دولارا أمريكيا و٨٢ سنتا.

تجدر الإشارة إلى أن المعدل الشهري لسعر النفط الخام العماني تسليم شهر ديسمبر الجاري بلغ ٦٥ دولارا أمريكيا و٤ سنتات للبرميل، منخفضا ٥ دولارات أمريكية و٤ سنتات مقارنة بسعر تسليم شهر نوفمبر الماضي.

وعلى الصعيد العالمي استقرت أسعار النفط أمس، إذ وازن المستثمرون بين أثر تعطل الإمدادات الناجم عن تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وفنزويلا، مقابل المخاوف من فائض المعروض وتأثير احتمال التوصل إلى اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت ١٥ سنتا أو ٠,٢٥ بالمائة إلى ٦١,٢٧ دولار للبرميل، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ١٥ سنتا أو ٠,٢٦ بالمائة إلى ٥٧,٥٩ دولار للبرميل.

وانخفضت العقود الآجلة للخامين بأكثر من أربعة بالمائة في الأيام القليلة الماضية، على خلفية توقعات فائض النفط العالمي في عام ٢٠٢٦.

وقال جون إيفانز المحلل لدى (بي.في.إم): كان من الممكن أن يؤدي الانخفاض التدريجي في أسعار النفط وتسجيل أدنى مستوياتها منذ بداية الشهر في جميع أسواق العقود الآجلة الرئيسية الأسبوع الماضي إلى مزيد من التسعير السلبي لولا تصعيد الولايات المتحدة للموقف فيما يتعلق بفنزويلا.

وانخفضت صادرات فنزويلا من النفط بشكل حاد منذ أن احتجزت الولايات المتحدة ناقلة نفط في وقت سابق وفرضت عقوبات جديدة على شركات الشحن والسفن التي تتعامل مع الدولة المنتجة للنفط الواقعة في أمريكا اللاتينية، وفقا لبيانات شحن ووثائق ومصادر بحرية.

وتراقب السوق عن كثب التطورات وتأثيرها على إمدادات النفط، وأفادت «رويترز» بأن الولايات المتحدة تخطط لاعتراض المزيد من السفن التي تحمل النفط الفنزويلي في أعقاب عملية احتجاز ناقلة النفط مما يزيد الضغط على الرئيس نيكولاس مادورو.

الأسواق العالمية تتباين بين البورصات

على صعيد الأسواق العالمية ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس مع تداول معظم القطاعات في المنطقة الخضراء بعدما عاد المستثمرون إلى الأصول التي تنطوي على مخاطر.

وصعد المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي ٠,٤ بالمائة إلى ٥٨٠,٣٥ نقطة ليظل قرب أعلى مستوى له على الإطلاق خلال يوم تداول.

وزادت البورصات المحلية الرئيسية أيضا، إذ ارتفع مؤشر إسبانيا ٠,٨ بالمائة وارتفع مؤشر لندن ٠,٤ بالمائة .

وشهد المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي انخفاضا أسبوعيا في اللحظة الأخيرة يوم الجمعة متأثرا بخسائر وول ستريت، بعد أن أدى تحذير من شركة برودكوم الأمريكية لصناعة الرقائق بشأن هوامش الربح إلى إحياء المخاوف بشأن فقاعة محتملة في قطاع الذكاء الاصطناعي.

وشهدت السوق انتعاشا كبيرا أمس وارتفع ١٩ من إجمالي ٢٠ قطاعا رئيسيا، مع صعود قطاعي البنوك والطاقة بأكثر من واحد بالمائة لكل منهما.

وكان قطاع الرعاية الصحية هو الوحيد الذي سجل خسائر متأثرا بانخفاض خمسة بالمائة تقريبا في شركة الأدوية الفرنسية سانوفي بعد تصاعد التوقعات بأن إدارة الغذاء والدواء الأمريكية ستؤجل قرارها بشأن دوائها للتصلب المتعدد توليبروتينيب.

وانخفضت أسهم شركات التصنيع الدفاعي الكبرى إذ انخفض سهمَا راينميتال ورينك ١,٦ بالمائة و٢ بالمائة على التوالي.

على صعيد متصل تراجع المؤشر الياباني بأكثر من واحد بالمائة أمس متأثرا بهبوط أسهم التكنولوجيا التي اقتفت أثر نظيراتها في وول ستريت وسط استمرار المخاوف من أن تكون هناك مبالغة في التقييمات.

وانخفض المؤشر الياباني ١,٣ بالمائة لينهي اليوم عند ٥٠١٦٨,١١ نقطة. وكانت مجموعة سوفت بنك التي تستثمر في الشركات الناشئة التي تركز على الذكاء الاصطناعي وشركة أدفانتست لتصنيع أدوات اختبار الرقائق والتي تورِّد لشركة إنفيديا هما الأكثر تأثيرا في تراجع المؤشر وبفارق كبير عن غيرهما.

وعلى النقيض، ارتفع المؤشر توبكس الأوسع نطاقا الذي لا تتمتع أسهم التكنولوجيا بثقل كبير عليه ٠,٢ بالمائة إلى ٣٤٣١,٤٧ نقطة.

ومن بين ٢٢٥ سهما على المؤشر الياباني، كان عدد الأسهم المرتفعة ١٣٠ والمتراجعة ٩٤، فيما استقر سهم واحد.

وقالت فوميكا شيميزو الخبيرة الاستراتيجية لدى شركة نومورا للأوراق المالية: هذا ليس ضعفا واسع النطاق في أسهم عبر قطاعات مختلفة، وإنما يبدو الأمر كأنه تناوب بين القطاعات، بعيدا عن أسهم التكنولوجيا الكبيرة التي حققت أداء قويا هذا العام.

وهوى سهم مجموعة سوفت بنك ستة بالمائة وتراجع سهم أدفانتست ٦,٤ بالمائة وتسببا معا في نحو ٥٦٠ نقطة من إجمالي هبوط المؤشر الياباني الذي بلغ ٦٦٨ نقطة.

وانخفض سهم شركة فوجيكورا المرتبطة بالذكاء الاصطناعي ٤,٤ بالمائة.

وخلال تداولات يوم الجمعة، انخفض المؤشر فيلادلفيا لأشباه الموصلات بأكثر من خمسة في المائة جراء إقبال المستثمرين على قطاعات أخرى غير التكنولوجيا وسط مخاوف من فقاعة في مجال الذكاء الاصطناعي.

وفي اليابان، استفادت أسهم الشركات التي تعتمد بشكل أساسي على الاستهلاك المحلي من الإحجام عن أسهم التكنولوجيا. وارتفع قطاع السكك الحديدية ٢,١ بالمائة ليكون الأفضل أداء بين القطاعات في بورصة طوكيو للأوراق المالية والتي يبلغ عددها ٣٣ قطاعا، وارتفع كل من قطاع الخدمات وقطاع التجزئة بأكثر من ١,٧ بالمائة.

وقفز مؤشر القطاع المصرفي اثنين بالمائة قبل الزيادة المتوقعة في أسعار الفائدة يوم الجمعة. ويعزز رفع الفائدة العوائد من الإقراض والاستثمار.

■ مرافق المحطة البحرية التابعة لشركة خط أنابيب بحر قزوين بالقرب من ميناء نوفوروسيسك على البحر الأسود، روسيا «رويترز»

بنك صحار الدولي يستحوذ على قيمة التداولات

بورصة مسقط تكسب 30 نقطة .. والتداول 52.4 مليون ريال

كتب - خليل بن أحمد الكلباني

سجل مؤشر بورصة مسقط ارتفاعا بمقدار ٣٠ نقطة، وأغلق عند حاجز ٥٩٨٥,٦٦ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٥٢,٤٣٨ مليون ريال عماني، وبلغت القيمة السوقية ٣٢,٢٨ مليار ريال.

وارتفعت المؤشرات الرئيسية للبورصة؛ حيث ارتفع بنك صحار الدولي بنسبة ٠,٦٦٪، ومؤشر الصناعة بنسبة ٠,٦٠٪، ومؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٤٣٪، ومؤشر الخدمات بنسبة ٠,٢٪.

واستحوذ بنك صحار الدولي على قيمة التداولات بما يعادل ١٢,٤ مليون ريال، وبنك مسقط بـ١٠,١ مليون ريال، وأوكيو للصناعات الأساسية — المنطقة الحرة بصلالة بـ٩,٢ مليون ريال.

وسجلت العمانية المتحدة للتأمين أعلى نسبة ارتفاع بين الشركات المتداولة بنسبة ٥,٦٪، وأغلق سهمها عند ٣٢٠ بيسة، وظفار للتأمين بنسبة ٣,٩٪ وأغلق سهمها عند ٢٣٩ بيسة، وظفار للأغذية والاستثمار بنسبة ٣,٩٪ وأغلق سهمها عند ٨٠ بيسة.

أبرز الخاسرين

وكانت الخليج الدولية للكيماويات أبرز الخاسرين خلال الجلسة بنسبة انخفاض بلغت ٢,٧٪ وأغلق سهمها عند ٧٠ بيسة، تلاها اس ام ان باور القابضة بنسبة ٢,٥٪ وأغلق سهمها عند ٢٢٧ بيسة، ومسقط للتمويل بنسبة ١,٨٪ وأغلق سهمها عند ٥٤ بيسة.

واتجه المستثمرون العمانيون للبيع، حيث بلغت نسبة مبيعاتهم ٩٤,٣٪ مقابل ٩٣,١٪ لمشترياتهم، وبلغت قيمة البيع ٤٩,٤ مليون ريال وقيمة الشراء ٤٨,٨ مليون ريال، وبلغت قيمة الشراء لدى غير العمانيين ٣,٥ مليون ريال بنسبة ٦,٨٪، فيما كانت قيمة البيع لديهم ٢,٩ مليون ريال وبنسبة ٥,٦٪، وارتفع صافي الاستثمار غير العماني إلى ٦٤٠ ألف ريال وبنسبة ١,٢٪.

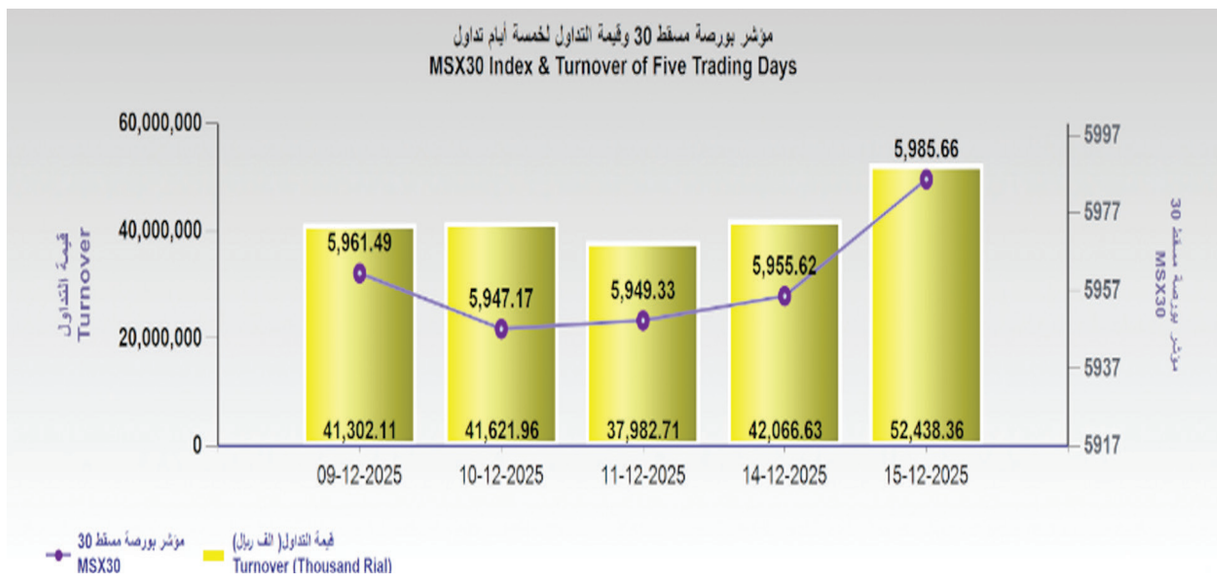

الذهب يرتفع مع انخفاض عوائد سندات الخزانة الأمريكية والفضة تستقر بعد زيادة قياسية

«رويترز»: ارتفعت أسعار الذهب أمس مدعومة بانخفاض عوائد سندات الخزانة الأمريكية، في حين استقرت أسعار الفضة بعد ارتفاع قياسي الأسبوع الماضي.

وزاد الذهب في المعاملات الفورية ٠,٣ بالمائة إلى ٤٣١٣,٠٨ دولار للأوقية (الأونصة) . وكان قد سجل أعلى مستوى له منذ ٢١ أكتوبر يوم الجمعة. وتجاوزت مكاسب الذهب ٦٤ بالمائة منذ بداية العام محطما العديد من الأرقام القياسية، مما يجعله أحد أفضل الأصول أداء في عام ٢٠٢٥.

وصعدت العقود الأمريكية الآجلة للذهب ٠,٣٩ بالمائة إلى ٤٣٤٤,٨٠ دولار للأوقية أمس .

وانخفضت عوائد سندات الخزانة الأمريكية لأجل عشر سنوات بشكل طفيف مما زاد من جاذبية اقتناء الذهب الذي لا يدر عائدا.

وخفض مجلس الاحتياطي الاتحادي الفائدة ٢٥ نقطة أساس للمرة الثالثة هذا العام يوم الأربعاء، لكنه أبدى حذرا تجاه إجراء المزيد من التخفيضات في ظل استمرار التضخم وعدم وضوح توقعات سوق العمل.

وقال مسؤولان في مجلس الاحتياطي الاتحادي، عارضا خفض سعر الفائدة: إن التضخم لا يزال مرتفعا للغاية بحيث لا يبرر خفض تكاليف الاقتراض، واستشهدا بنقص البيانات الرسمية الحديثة حول وتيرة ارتفاع الأسعار.

ويتوقع المستثمرون حاليا خفضين لأسعار الفائدة العام المقبل، ويمكن أن يقدم تقرير الوظائف غير الزراعية الأمريكي الأسبوع المقبل مؤشرات إضافية حول مسار السياسة النقدية المستقبلية لمجلس الاحتياطي.

وعادة ما تميل الأصول التي لا تدر عائدا مثل الذهب إلى الانتعاش عندما تكون أسعار الفائدة منخفضة.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، استقر سعر الفضة في المعاملات الفورية عند ٦٢,٠٢ دولار للأوقية، بعد أن سجلت مستوى قياسيا عند ٦٤,٦٤ دولار يوم الجمعة قبل أن تغلق على انخفاض حاد.

وارتفعت أسعار الفضة بنحو ستة بالمائة الأسبوع الماضي ليصل إجمالي مكاسبها منذ بداية العام إلى ١١٥ بالمائة مدفوعة بانخفاض المخزونات وقوة الطلب الصناعي وإدراجها ضمن قائمة المعادن الحيوية الحرجة في الولايات المتحدة.

وانخفض البلاتين في المعاملات الفورية ٠,٢ بالمائة إلى ١٧٤١,٨٢ دولار، بينما صعد البلاديوم ٠,٤ بالمائة إلى ١٤٩٣,٤٠ دولار للأوقية.

ارتفاع مؤشر ثقة شركات التصنيع الكبيرة في اليابان

طوكيو «د.ب.أ»: سجل مؤشر ثقة شركات التصنيع الكبرى في اليابان ارتفاعا طفيفا خلال الربع الأخير من العام الحالي، وفقا لمسح تانكان ربع السنوي الصادر عن بنك اليابان المركزي .

وبحسب المسح ارتفع مؤشر ثقة الشركات إلى موجب ١٥ نقطة، وهو ما جاء متفقا مع توقعات المحللين نقاط مقابل ١٤ نقطة خلال الربع الثالث من العام الحالي.

في الوقت نفسه ارتفع مؤشر توقعات الشركات عند مستوى موجب ١٥ نقطة وهو ما جاء متفقا أيضا مع توقعات المحللين مقابل ١٢ نقطة في الربع الثالث.

وارتفع مؤشر ثقة الشركات الكبرى غير الصناعية إلى ٣٤ نقطة مقابل ٣٣ نقطة في التوقعات، في حين استقر مؤشر توقعات هذه الشركات عند مستوى ٢٨ نقطة دون تغيير عن الربع السابق.

وارتفع مؤشر ثقة شركات التصنيع الصغيرة من نقطة واحدة خلال الربع الثالث إلى ٦ نقاط خلال الربع الأخير من العام، في حين ارتفع مؤشر التوقعات إلى نقطتين مقابل سالب نقطة واحدة في الربع الثالث.

وارتفع مؤشر ثقة الشركات الصغيرة غير الصناعية إلى ١٥ نقطة خلال الربع الحالي، مقابل ١٤ نقطة في الربع الماضي، في حين استقر مؤشر التوقعات عند مستوى ١٠ نقاط.

خدمات صحفية

مسقط الدولية للسيارات تدشن سيارة روكس أدماس «أس يو في» الفاخرة

أعلنت شركة مسقط الدولية للسيارات رسميا عن الطراز الثوري روكس أدماس خلال حفل التدشين الفاخر الذي أقيم في منتجع سانت ريجيس الموج- مسقط، لتعلن بذلك انطلاقة مرحلة جديدة في عالم التنقّل الذكي بفضل تقنية نطاق القيادة الممتد الرائدة عالميا. وشهد حفل التدشين حضور نخبة من أبرز الشخصيات في مجال السيارات، وممثلي وسائل الإعلام، وكبار الضيوف، ليشكل محطة فارقة في مسار تطور قطاع السيارات في سلطنة عُمان. وقد أثار حفل التدشين إعجاب الحضور عبر عرض ديناميكي لطراز روكس أدماس -الجيل الجديد من سيارات الـSUV الفخمة لكافة التضاريس والذي يجمع بين أحدث التقنيات، والأداء المتفوق، والتصميم المستقبلي. وانطلاقا من فلسفتها التصميمية «الفخامة التي تجمع بين القوة والأناقة الفائقة «تقدّم روكس موتور روكس أدماس كتناغم استثنائي يجمع بين القوة، والدقة، والأناقة؛ حيث تمتزج الهندسة المتقدّمة مع أعلى مستويات الراحة لتمنح السائق ثقة كاملة، وتحكما متوازنا، وقدرة عالية على التحمل في الرحلات الطويلة، وعلى مختلف الدروب.

وقال متحدث باسم مسقط الدولية للسيارات: «إن تدشين روكس أدماس في سلطنة عُمان لا يمثل مجرد إضافة جديدة إلى فئة المركبات الفاخرة، بل يرسم معيارا جديدا للتنقّل المتقدّم والابتكار الهندسي في سلطنة عمان. فهذا الإطلاق يؤكد التزامنا بتقديم سيارات عالمية المستوى تجمع بين أحدث التقنيات، وأعلى مستويات الراحة، وأداء استثنائي يلبي تطلعات العملاء في سلطنة عمان. تخضع جميع المركبات التي تقدمها شركة مسقط الدولية للسيارات لاختبارات شاملة وعمليات اعتماد دقيقة مخصصة لأسواق دول مجلس التعاون الخليجي؛ حيث تم تطويرها وهندستها بعناية لتلبية متطلبات وظروف المنطقة القاسية.

وأضاف: «في مسقط الدولية للسيارات، نحرص على تقديم معايير جديدة متميزة من حيث الجودة، الأداء، الهندسة، والابتكار في قطاع السيارات. ويجسد إطلاق روكس أدماس رؤيتنا الهادفة إلى تقديم تجربة قيادة غير مسبوقة، مع تعزيز حلول تنقّل مستدامة تواكب احتياجات السوق العُماني وتطلعاته المستقبلية.»

مزايا طراز روكس أدماس الجديد كليا

تتوفر روكس أدماس بإصدارين من ستة وسبعة مقاعد، ما يجمع بين المرونة والعملية لمواءمة متطلبات الحياة في المنطقة، سواء للرحلات العائلية، أو الرحلات لمسافات طويلة، أو الاستخدام اليومي داخل المدينة. وتستمد روكس أدماس أداءها الاستثنائي من الجيل الجديد لنظام السيارة الكهربائية الهجين ذات نطاق القيادة الممتد، مع مدى قيادة كهربائي يصل إلى ٢٣٥ كلم، وإجمالي مدى قيادة يبلغ ١,٢٢٦ كلم وفقا لاختبار المركبات الخفيفة المنسق عالميا (WLTP). وتأتي روكس أدماس بنظام الدفع بكامل العجلات AWD ومحرك بقوة قدرها ٤٦٩ حصانا، وعزم ٧٤٠ نيوتن. متر، وقدرة تسارع من ٠ إلى ١٠٠ كلم/س خلال ٥,٥ ثانية.

26 سيارة ياريس إضافية بانتظاركم! انضموا إلى احتفال تويوتا بالذكرى الخمسين واربحوا جوائز قيّمة

أعلنت شركة سعود بهوان للسيارات، موزع سيارات تويوتا، عن أحدث مجموعة من الفائزين في احتفالها التاريخي الضخم بالذكرى الخمسين. مع كل سحب، يُحوّل المزيد من العملاء مشترياتهم من تويوتا إلى تجربة تُغير حياتهم، ويحصلون على سيارة تويوتا ياريس الجديدة كليا.

تُحتفل الحملة برحلة ذهبية من الثقة والجودة ورضا العملاء. إلى جانب فرصة الفوز بواحدة من ٥٠ سيارة تويوتا ياريس الجديدة كليا، يتمتع العملاء أيضا بمزايا لا مثيل لها، بما في ذلك تغطية ضريبة القيمة المضافة بنسبة ٥٠٪، وخدمة لمدة ٥ سنوات ٥٠.٠٠٠ كم، وتغطية تأمينية بنسبة ٥٠٪، ونقاط ولاء «ثقة» بقيمة ٥٠ ريالا عُمانيا.

هذه المرة، تضم قائمة الفائزين أفرادا وشركات من كافة أنحاء سلطنة عُمان كل منهم يُمثل قصة فريدة من الولاء والثقة بشركة تويوتا.

أعرب أسعد بن جمعة السعدي من نزوى، الذي اشترى سيارة لاند كروزر بيك أب عن سعادته قائلا: «بالنسبة لنا في نزوى، تويوتا أكثر من مجرد سيارة، إنها جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية. لطالما كانت لاند كروزر بيك أب شريكتي الموثوقة في العمل، والآن الفوز بسيارة ياريس شعور رائع. إنها حقا لحظة فخر واعتزاز».

وصرح فهد بن سعيد بن ناصر ممثلا عن شركة رونق الدقم للتجارة، الذي اشترى سيارة لاند كروزر بيك أب، قائلا: «يعتمد عملنا على سيارات قادرة على الأداء في أصعب الظروف، وتويوتا لم تخذلنا أبدا.

إن الفوز بسيارة ياريس في هذه الذكرى الخمسين المميزة هو مكافأة رائعة».

في حين صرح أحد ممثلي شركة مجان الدولية للخدمات البترولية ش.م.م، الذي اشترى سيارة أوربان كروزر، قائلا: «يعتمد فريقنا على سيارات تويوتا لأدائها وموثوقيتها. هذا الفوز تذكيرٌ مفرح بأن الثقة والولاء دائما ما يُؤتيان ثمارهما. يسعدنا أن نكون جزءا من احتفال تويوتا بالذكرى الخمسين».

وقالت علياء بنت عبدالله بن حمد الرواحي من نزوى، التي اشترت سيارة كورولا، بفرح: «كانت تويوتا أول سيارة اشتريتها على الإطلاق، ولطالما كانت جزءا من إنجازاتي. الفوز بسيارة ياريس خلال حملة الذكرى الخمسين لشركة تويوتا يجعل هذه العملية لا تُنسى، أشعر وكأنني جزء من حدث مميز».

ثلاثة فائزين آخرين -القسيمة رقم ١١٥٨٢ والقسيمة رقم ١١٥٣٦- كان كلٌ منهم مالكًا فخورًا لسيارة ياريس واحدة. مع كل سحب جديد، يزداد الحماس مع ازدياد عدد العملاء الذين يختبرون متعة الفوز. وقد تم عمل هذه الحملة، التي تُعد واحدة من أكبر الحملات من نوعها في سلطنة عُمان، ذكريات لا تُنسى لـ٢٤ فائزا محظوظا مع ٢٦ سيارة ياريس أخرى بانتظار الفائزين.

وزارة التراث والسياحة

حديقة النباتات العُمانية

الأكبر عربيًا ومن بين الأكبر اتساعًا عالميًا

مبنى صوبة جبال الحجر

مبنى صوبة جبال ظفار

مبنى منصة كبار الشخصيات

جسر المشاة

مبنى مركز الطاقة

العربات المعلقة

وزارة التراث والسياحة

المساحة
500 هكتار

الأهداف
حماية النباتات المحلية وتعزيز التنوع الأحيائي وتطوير السياحة البيئية ودعم رؤية عُمان 2040

ملايين البذور
من مختلف البيئات الوطنية وخمسة آلاف صنف محفوظة في المستحفظ النباتي

100
نوع نباتي لا يوجد إلا في سلطنة عُمان

المشاتل والبذور
70 ألف نبتة في المشاتل المركزية

261
نوع من النباتات المسجّلة في القائمة الحمراء والتي تعنى بتقييم حالة الأنواع الحية من النباتات وبيان مدى تعرضها لخطر الإنقراض

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

لماذا تكرم عُمان الأمم المتحدة وتحتفي بها؟

يدور نقاش جدي في العالم حول أهمية الأمم المتحدة والمنظمات المنبثقة عنها، ومدى قدرتها على القيام بالأدوار الأساسية التي نشأت من أجلها قبل ثمانية عقود من الآن. ويصل مستوى النقاش إلى حد القول بانتهاء صلاحية المنظمة باعتبارها من مؤسسات النظام العالمي المتآكل أو «القديم» على حد ما يذهب له البعض. وكل هذا مفهوم في ضوء ما يشهده العالم من تحولات كبرى وأحداث أليمة كشفت عن تراجع دور المنظمات الدولية وضعف قدرتها على تحقيق أهداف إنشائها. لكن لا يمكن تصور أدوار هذه المنظمات دون تصور مواقف الدول الأعضاء فيها وخاصة القوى العظمى المسيطرة والمهيمنة في العالم والتي يفترض بها أن تعمل على تطبيق قواعد النظام العالمي الذي تديره حتى تحافظ على مكانتها الدولية.

وتحدثت سلطنة عُمان في الكثير من المحافل عن ضرورة تطبيق القوانين الدولية والاحتكام لها وإصلاح ما يحتاج إلى إصلاح منها وتطوير ما يحتاج إلى تطوير. وتفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- بمنح وسام عُمان المدني من الدرجة الأولى لمعالي أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة فيه تأكيد على إيمان سلطنة عُمان بمحورية هذه المنظمة ومكانتها وأن تطويرها وإصلاحها وتزويدها بصلاحيات تتوافق مع متطلبات المرحلة أمر في غاية الأهمية وهو أولى من الحديث عن إلغائها أو تجاوزها باعتبارها من مؤسسات النظام القديم المتآكل.

كما أن احتفال وزارة الخارجية أمس بالذكرى الثمانين لتأسيس الأمم المتحدة. وبحضور أمينها العام. هو إعلان موقف سياسي واضح وبأسلوب ذكي. وفيه تأكيد من سلطنة عُمان على أنها المرجعية الوحيدة التي تملك .رغم ما تشهده فعلا من تراجع. لغة مشتركة بين الدول فهي التي تملك الميثاق، والقانون الدولي، وتملك آليات التعاون متعدد الأطراف.

لكن هذا لا يمنع من القول إن الأمم المتحدة التي تحتفي بالذكرى الثمانين على تأسيسها تواجه سؤالا مهما حول وظيفتها، وما الذي تستطيع فعله في هذه اللحظة التي تتراجع فيها قواعد النظام العالمي، وتتقدم حسابات النفوذ، وتتصاعد فيه المنافسات الكبرى على الموارد والممرات والتكنولوجيا؟ يحرج هذا السؤال المنظمة لكنه يحيل حمولته النقدية إلى مجلس الأمن.. وهناك تبرز المشكلة الحقيقية التي تعاني منها منظمة الأمم المتحدة وتنعكس سلبا على إيمان المجتمعات الدولية بأدوارها. وهناك يتوقف كل شيء على توافق القوى الكبرى، وفي هذا المجلس يعطل «الفيتو» خيارات السلم الدولية ويتحول إلى رهينة الخلافات والمصالح.

ومن هنا يتحدد معنى الإصلاح المطلوب بدقة: سياسيا بكسر الشلل في الكوارث الإنسانية الواسعة وإعادة توازن التمثيل داخل بنية القرار، وتشغيليا بتسريع الاستجابة وتوضيح الولايات وتحصين التمويل كي لا تتحول الموارد إلى أداة تعطيل.

على أنه لا يمكن اختزال الأمم المتحدة في مجلس الأمن وحده؛ فالمنظمة ما تزال تُطعم، وتُداوي، وتُشرف على شبكات إنسانية وتنموية، وتحاول أن تُنتج معيارا أخلاقيا وقانونيا يظل مرجعا حتى حين يُنتهك.. وما أكثر ما ينتهك! لا يرى عموم الناس الكثير من الوظائف التي تقوم بها الأمم المتحدة، وإن رأوها يضعونها في الهامش، بينما تُرى الحروب ودور الأمم المتحدة في وقفها فيشكل ذلك وعيا عاما بدور هذه المنظمة. والفرق بين «العمل اليومي» و«العجز السياسي» هو ما يصنع الانطباع السائد اليوم أن الأمم المتحدة تفقد دورها.. تفقده في الصورة، لا في البنية وحدها.

وكان واضحا أن وزارة الخارجية التي احتفت بذكرى تأسيس المنظمة لم تكن تحتفي بمثالية الدور الذي تقوم به بقدر ما كانت تحتفي بأهمية وجود منظمة مثل الأمم المتحدة باعتبارها أداة ضرورة تضبط القوة، وتُعطي الدبلوماسية مساحة للتنفس والعمل، وتمنع العالم من التحول إلى غابة مفتوحة. وعندما تؤكد وزارة الخارجية العمانية أنها ملتزمة بميثاق الأمم المتحدة فإنها في الحقيقة تدافع عن قاعدة الحماية الأساسية للدول وهي: السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، وتسوية النزاعات بالحوار.

وكل هذا لا يمنع أن ترفع الدول -بما في ذلك سلطنة عُمان- صوتها بالحديث عن أهمية إعطاء هذه المنظمة قوتها وصلاحياتها وقدرتها على القيام بأدوارها التي تأسست من أجلها. والعمل على مساعدة المنظمة لتقوم بدورها في لحظات وقوع الكوارث الإنسانية الواسعة، وتقوية دور الجمعية العامة عندما يتعطل مجلس الأمن، وتوسيع تمثيل العالم الحقيقي داخل بنية القرار، بحيث لا يبدو النظام الأممي نسخة متحجرة من لحظة ١٩٤٥.

وعلى مستوى الكفاءة، فإن المنظمة تحتاج إلى إعادة نظر صارمة في ازدواجية البرامج، وبطء الاستجابة.

أما ما قامت به سلطنة عُمان سواء بتكريم رئيس منظمة الأمم المتحدة بوسام عُمان المدني أو بالاحتفاء بذكرى تأسيس المؤسسة فهو استثمار سياسي طويل في فكرة النظام نفسها. فالدبلوماسية العُمانية، المشغولة بمسارات التهدئة والوساطة والتوازن، تحتاج إلى نظام دولي قابل للتشغيل. فهي في أمسّ الحاجة إلى مؤسسات دولية لديها أطر للتفاوض ومظلات شرعية يمكن تحويلها إلى اتفاقات قابلة للبقاء. والأمم المتحدة المؤسسة والفضاء الأمثل فيما لو استطاعت اكتساب قوتها ومكانتها وقدرتها على العمل الحقيقي.

الاقتصاد العماني والجدارة الاستثمارية

العودة مجددا إلى مستوى الجدارة الاستثمارية، رغم انخفاض أسعار النفط، يعد إنجازًا للاقتصاد العُماني، ومؤشرًا لنجاح الخطط المالية والاقتصادية للدولة في التعامل مع المتغيرات.

راشد بن عبدالله الشيذاني

عادت سلطنة عُمان مجددًا إلى مرحلة الجدارة الاستثمارية بعد أن تجاوز اقتصادها مرحلة صعبة من التحديات الاقتصادية والمالية المتتالية، التي امتدت إلى ما يقارب عقد من الزمان، منذ أزمة انخفاض أسعار النفط عالميا عام ٢٠١٤، وتعمّقت في عام ٢٠٢٠ مع تفشي مرض فيروس كورونا «كوفيد١٩».

وصول سلطنة عُمان إلى مرحلة الجدارة الاستثمارية في جميع التصنيفات الائتمانية لم يتحقق بمحض الصدفة أو بمجرد ارتفاع أسعار النفط رغم أنّها ما زالت في حدود ٦٠ دولارا أمريكيا، وهي أقل بنحو ٥٠٪ مقارنة بالأعوام قبل ٢٠١٤ التي كانت الأسعار حينها تتجاوز الـ١٢٠ دولارًا أمريكيا.

لكن العودة مجددًا إلى مرحلة الجدارة الاستثمارية، رغم انخفاض أسعار النفط، يعد إنجازًا للاقتصاد العُماني، ومؤشرًا لنجاح الخطط المالية والاقتصادية وفاعليتها التي استطاعت أن تقود سلطنة عُمان واقتصادها إلى بر الأمان في مرحلة تشهد ضبابية في المشهد الاقتصادي والسياسي العالمي.

سلطنة عُمان الآن في المسار الصحيح بعد وصولها إلى الجدارة الاستثمارية؛ بفضل التحصن المستمر في المؤشرات المالية العامة للدولة، وتحسن مركزها المالي خارجيا، وتراجع حجم الدين العام إلى نحو ١٤ مليار ريال عُماني مقارنة بـ٢٠,٨ مليار ريال عام ٢٠٢١؛ أي أن المالية العامة للدولة استطاعت سداد نحو ٦,٥ مليار ريال عُماني، والذي خفّض نسبة الدين العام للدولة إلى ٣٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي بعد أن اقتربت النسبة قبل ٥ أعوام إلى ٧٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

حقيقة، لم تكن الإجراءات المالية وحدها سببًا في خفض الدين العام للدولة، وإنما رافق تلك الإجراءات. التي تفهم اتخاذها أفراد المجتمع. ضبط مؤسسي في الإنفاق وحوكمته للتخلص من المصروفات غير الضرورية التي أرهقت المالية العامة يومًا ما، وبالتالي لا يمكن اختزال النجاح في تراجع الدين العام للدولة عند زاوية ضيّقة ممثلة بالإجراءات المالية التي لامست جميع شرائح المجتمع، بل أيضا في حوكمة الإنفاق مؤسسيًا، ووقف الصرف غير التنموي، والالتفات إلى الإنفاق الاستثماري في الشركات الحكومية، عوضًا عن الإنفاق الاستهلاكي الذي كان يستنزف الأموال دون مردود، وكان سببًا في ارتفاع مديونية الشركات الحكومية.

ونعتقد أن إحراز تقدّم في التصنيفات الائتمانية، ووصول سلطنة عُمان إلى مرحلة الجدارة الاستثمارية كان أيضا بفضل الرؤى الواضحة والخطط المستقبلية في التعامل مع المتغيرات الاقتصادية، وتماسك المالية العامة للدولة أمام انخفاض أسعار النفط التي لامست الـ٦٠ دولارا أمريكيا في تلك الفترة.

لقد تجاوزت سلطنة عُمان واقتصادها إحدى أصعب المراحل الاقتصادية تعقيدا وضررا سببته للمالية العامة للدولة، بما يعكس الإرادة السامية لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه-، وقيادته الحكيمة للنهوض بالاقتصاد العُماني إلى مرحلة من التقدم والنمو والازدهار في فترة تميّزت بالتوازن بين معالجة الموضوعات الاجتماعية التي تهم المجتمع، وبين الإصلاحات المالية التي كان نتاجها وثمارها تقليل الدين العام وعبئه من حيث خدمة الدين، وحوكمته من خلال إصدار قانون الدين العام.

وأرى أن الالتزام بالخطط والقرارات المالية هو السبيل الوحيد لمواصلة الارتقاء بالاقتصاد العُماني، مع دراسة التحديات المجتمعية الناتجة عن الإجراءات المالية منذ عام ٢٠٢٠م، التي أوجدت صعوبات لبعض الأسر في تلبية متطلبات احتياجاتها اليومية من خلال رفع قيمة بعض منافع صندوق الحماية الاجتماعية، كمنفعة الأطفال، ومنفعة دعم دخل الأسرة، وتوزيع شرائح استحقاقها. إضافة إلى دراسة إمكانية استحداث سلة الأسرة تتضمن احتياجات الأسر من السلع بسعر مخفض عن سعرها الأصلي، تستهدف السلة الأسر الأكثر احتياجا.

إن رفع وكالة التصنيف الائتماني «فيتش» تصنيف سلطنة عُمان الائتماني إلى الجدارة الاستثمارية «-BBB» مع نظرة مستقبلية مستقرة، يعد مؤشرًا على نجاح السياسات العامة والالتزام باستقرار المالية العامة للدولة بعيدًا عن تذبذب أسعار النفط، ويتماشى مع أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠» وتحسّن المركز المالي الخارجي لسلطنة عُمان ليصبح صافي دائن بنسبة ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي؛ أي أنَّ ما بُذل من جهود وطنية مباركة خلال ٧ سنوات الماضية منذ عام ٢٠١٧ كان جهدا مضاعفا لوقف انخفاض التصنيف الائتماني، ولعودة التصنيف إلى وضعه الطبيعي.

أرى من المهم مواصلة الالتزام بالخطط المالية والاقتصادية على حد سواء؛ لمواصلة التقدم في التصنيف الائتمًاني، ما يعزز جاذبية الاستثمارات الأجنبية، ويخفّض تكلفة الاقتراض الخارجي، وكذلك من المهم أيضا بذل جهود أكبر في إحراز تقدم في هيكلة الاقتصاد من خلال تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى؛ لرفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وتنويع الإيرادات العامة، فما زالت الإيرادات النفطية تمثّل ثلثي الإيرادات العامة للدولة، وهذا يعني أن مسار التنويع الاقتصادي ما زال بحاجة إلى جهد أكبر، وأقترح التوسع في الإنفاق الاستثمارًي في القطاعات الاقتصادية ودعم المحتوى المحلي، مع تحسّن التصنيف الائتماني، وانخفاض تكلفة الاقتراض الخارجي.

■ **راشد بن عبدالله الشيذاني** باحث ومحلل اقتصادي

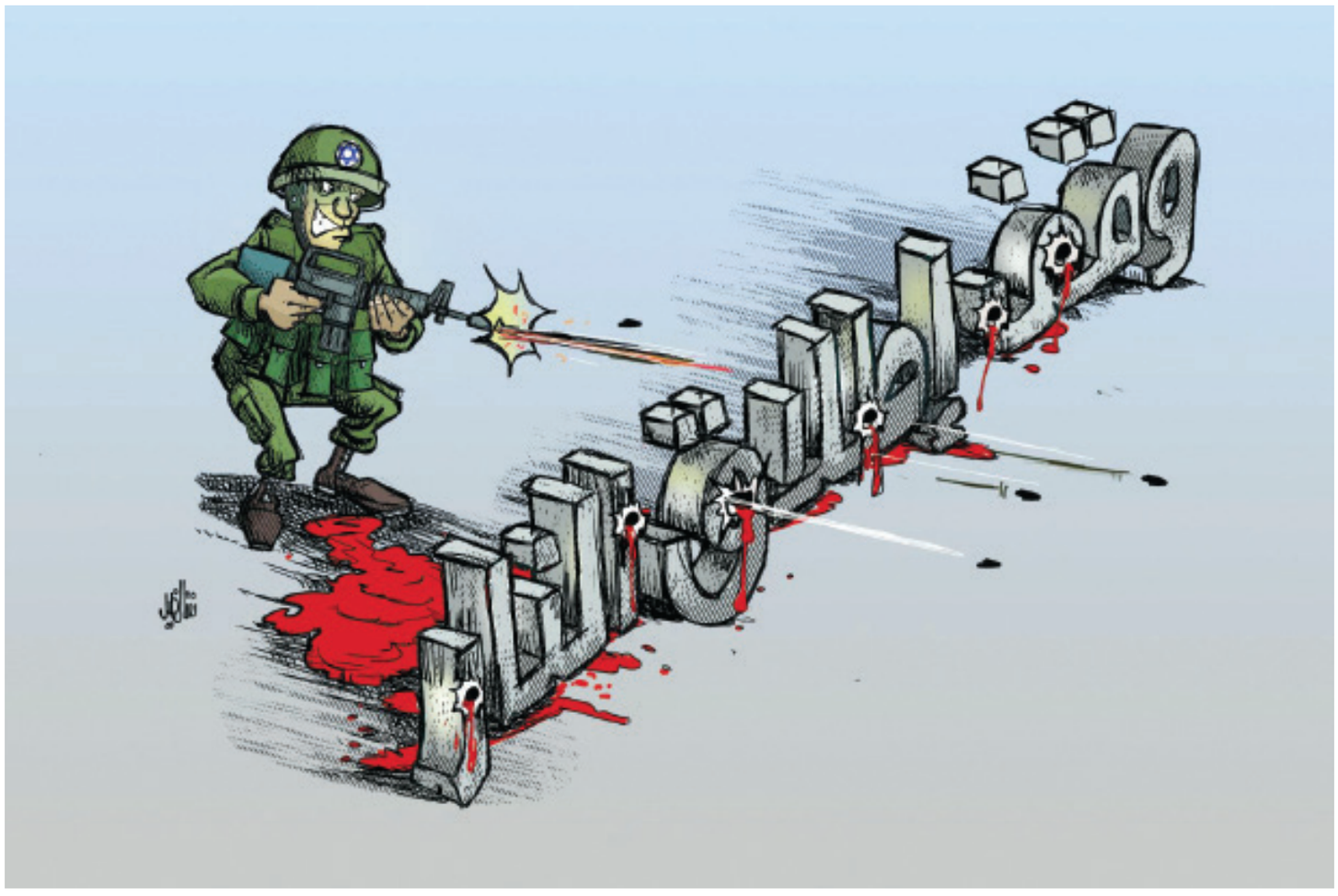

الحضور العماني في المؤتمرات العلمية.. منتدى دراسات الخليج أنموذجًا

حضور الباحث العماني في المؤتمرات الإقليمية والدولية يمثّل قيمة مضافة لعُمان، لكن لابد من وجود فضاءات علمية وبحثية في الداخل تستقطب الباحثين، وتربط الأبحاث بالسياسات العامة والأفكار المجتمعية، وتجعل المعرفة جزءًا من النقاش العام.

جاسم بني عرابة

إن المؤتمرات العلمية ليست مجرد مناسبات أكاديمية عابرة، لكن يُمكن أخذها على أنها مؤشرات حيوية على الحقل البحثي في أي بلد.

وعليه فإنه يُمكن الانطلاق منها لمعرفة أو فهم القدرة البحثية والمعرفية الموجودة في بلد ما. وقد شارك العمانيون في كثير من المؤتمرات على مدى سنوات عديدة مستحضرين معهم قدراتهم البحثية والمعرفية، وناقلين همومهم المجتمعية والسياسية والفلسفية، التي تشكّل نقطة مركزية لطرح تساؤلا محوريًا: ماذا يعني أن يكون حضور الباحث العماني أكثر كثافة خارج عمان منه داخلها؟

في الأيام الماضية، كان الحضور العماني كبيرًا في منتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية الذي يقيمه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بشكل سنوي.

أثّر الحضور العماني في المنتدى ومجرياته، سواء من قبل الباحثين المشاركين الذين وصل عددهم إلى ستة عشر باحثًا تقريبًا، والحضور الذي وصل إلى عدد مساو، إن لم يكن أكبر من عدد الباحثين، بين كتّاب وباحثين وإعلاميين.

هذا الحضور يشير إلى قدرة الباحثين العمانيين على قراءة الواقع المجتمعي والسياسي الراهن والماضي والاستشراف المستقبلي في عمان وخارجها.

إن مثل هذه المؤتمرات وهذه المشاركات تفكك الصورة النمطية التي كثيرًا ما تتردد حول الباحث العماني .وغيره من الباحثين في المنطقة .بوصفه متلقيًا لا منتجًا، إذ إن المشاركة البحثية القادرة على صناعة المعرفة وإنتاجها يدلّ على إمكانية الخروج من وهم أن المعرفة النظرية لا تنتج إلا في الغرب، وتفتح مجالا لإعادة قراءة الأعمال التي تنتج في عمان والمنطقة، على اعتبار أنها تنتج المعرفة من الداخل، ومن خلال الاشتباك مع الأحداث من الداخل، لا من الخارج.

المشكلة الأساسية التي يُمكن توصيفها في هذه الحالة، هي أن المسألة ليست في الكفاءة والقدرة البحثية، وإنما في غياب البنية الحاضنة والمنصة التي يُمكن أن يكون الباحث العماني حاضرًا فيها في الداخل.

وقد ناقشتُ شيئًا قريبًا من هذه المسألة في مقال سابق بعنوان (مراكز الأبحاث، حاجة راهنة في عمان) وكذلك ناقشها كتّاب وباحثون آخرون من قبل في مقالات وكتابات متعددة. كما أن هناك أبحاثًا أكثر تركيزًا وتعميقًا يتم إنتاجها حول ضرورة وجود مراكز الأبحاث المستقلة القادرة على استقطاب الباحثين العمانيين والباحثين من الخارج، حيث إن الكثير من الموضوعات حول عمان غير مبحوثة ولابد من التطرق لها بشكل منهجي حتى تغطى الفجوات المعرفية والبحثية في الدراسات واعتبارها قاعدة بيانات ومراجع يُمكن العودة إليها في الكتابات المستقبلية.

غياب المنافذ البحثية في الداخل إشكال بنيوي وليس فرديًا، حيث إن وجود المؤتمرات المنتظمة ومراكز الأبحاث الفاعلة والمجلات المحكمة المنهجية والنقاشات العامة حول المعرفية، يشكّل فارقًا في الإنتاج المعرفي ويعزز من القدرة المعرفية والبحثية والإنتاجية، ويساهم في التخلص من الاعتقاد أن لابد من العودة للإنتاجات الغربية (الأوروبية والأمريكية في العادة) ويحدث نوعًا من التوازن في الحوار البحثي القادر على إنتاج المعرفة عن المنطقة. وعن عمان بالطبع. من داخل المنطقة نفسها، دون الحاجة للصمت عن الظلم المعرفي (الأبستيمي) الذي يُمكن أن ينتج عن الأبحاث التي تصدر من الخارج.

وعلى الرغم من أن بعض المراكز الثقافية في عمان. مثل النادي الثقافي والجمعية العمانية للكتّاب والأدباء ومنصة مجاز وغيرها. تقوم بدور فعّال في إنتاج الحوار المعرفي والثقافي المستمر، إلا أنها لا تكفي ولا تسد الحاجة عن وجود مراكز الأبحاث والمؤتمرات المنتظمة التي يُمكن أن ينتج منها دراسات قادرة على التعمّق بشكل أكبر في فهم المجتمع والدولة والفكر. كما أنها لا تُغني عن وجود الجمعيات واللجان المتخصصة، في المجالات المختلفة (مثل الفلسفة، والسياسة، والأنثروبولوجيا، والأمن، وغيرها)، مما يضمن عدم تهميش النقاش المحلي، وتقليل هجرة الأفكار والعقول للخارج طلبًا في الحصول على المنافذ البحثية التي يُمكن أن تتحقق في الداخل.

الإنتاج المعرفي والبحثي في الخارج -على الرغم من أهميته- يفقد المجتمع القدرة على تمديد النقاش حول القضايا التي تتعلق به بشكل مباشر. حيث إن هذه الأسئلة والنقاشات ينبغي أن تتطور بشكل أكبر، وإذا ما طرحت في الداخل فإن احتمالية تمددها وقدرتها على التراكم تصبح أكبر وبشكل أكثر عمقًا.

ومن هنا تنبع أهمية وجود فضاءات داخلية تسمح بالاحتكاك بين الباحث والجمهور وتربط الأبحاث بالسياسات العامة والأفكار المجتمعية، وبناء تقاليد نقاشية لا ترتبط بالمواسم أو المناسبات أو المؤسسات الحكومية/ الرسمية بشكل مباشر.

إن حضور الباحث العماني في المؤتمرات الإقليمية والدولية هي قيمة مضافة لعمان والإنتاج المعرفي في الداخل، لكنه لا يغني عن الحضور الداخلي، ومن أجل تحقق هذا الحضور الداخلي لابد من وجود الفضاءات العلمية والبحثية التي تستقطب الباحثين. ومن هنا فإن الاعتراف بالباحث العماني وسماع صوته، ووجود المنصات والمنافذ والفضاءات البحثية، وجعل المعرفة جزءًا من النقاش العام، تصبح ضرورة لا يُمكن الاستغناء عنها؛ إذ إنها تحوّل صوت الباحث في الداخل إلى أمرٍ طبيعي واعتيادي كما ينبغي أن يكون، لا استثناءً.

■ **جاسم بني عرابة** من كتاب الرأي في جريدة «عُمان»

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

عُمان .. ودينان مختلفان: النصرانية والمسيحية

خميس بن راشد العدوي

ارتبطت عمان القديمة بالنصرانية النسطورية المُوَحدة، والتي كانت من أسباب إسراع العمانيين في اعتناق الإسلام. أمَّا المسيحية المُؤلهة فلم تعرفها عمان إلا في العصور المتأخرة مع الوافدين إليها، وظلت منحصرة في المؤمنين بها، ولم يتقبلها العمانيون.

٢ ديسمبر ٢٠٢٥م.. نَشرتْ جريدة «عمان» مقالاً بعنوان «كتاب المسيحية في عمان والمسكوت عنه» للكاتب العماني بَدر بن سالم العبري، تحدث فيه عن الوجود المسيحي بعمان في العصر الحديث؛ خاصةً في العهد البوسعيدي بشكله البروتستانتي الأمريكي. مع إلماح إليه في العهد النبهاني بشكله الكاثوليكي البرتغالي. مُركّزاً على الإرسالية الأمريكية التي أنشأت مستشفى الرَحمة في مطرح، الذي عرفه العمانيون بـ«مستشفى طومس»؛ نسبة إلى مؤسسه الطبيب الأمريكي شارون توماس (ت:١٩١٣م)، ثم خلفه ابنه ويلز توماس (ت:١٩٧١م) المعروف بـ«الدختر طومس»، والذي أسس مركز الأمانة في مسقط.

لقد زرت المركز أول مرة أواخر تسعينيات القرن العشرين الميلادي، والتقيت فيه بالطبيب الأمريكي دونالد باش (ت:٢٠١٢م)، الذي أجرى لي عملية باطنية في الثانية من عمري تقريبًا. وباش منحه السلطان قابوس بن سعيد. طيب الله ثراه. (ت:٢٠٢٠م) عام ١٩٧٢م «وسام عمان»، كما منحه كذلك الجنسية العمانية، جزاء ما قام به من خدمات طبية وتدريب الكوادر العمانية، واستعان به كَذلك في بناء المنظومة الصحية الحديثة بسلطنة عمان.

بوصول السلطان قابوس عام ١٩٧٠م للحكم انتهى الدور الدعوي للمسيحية في عمان، وأصبح مركز الأمانة يعقد جلسات حوارية؛ حضرتُ أواخر التسعينيات بعضها، وحينها لم تُعنَ بـ(التعايش والتعريف بالسياحة الدينية في عمان)، وإنَّما تدور حول التعريف بالمسيحية والحوار في معتقداتها، وكان حواراً جاداً، يديره مسيحيون مصريون، واستعرتُ من المركز بعض الكتب المرجعية للمذهب البروتستانتي؛ خاصةً عن مرحلة التأسيس من قَبَل الراهب الألماني مارتن لوثر (ت:١٥٤٦م) وَالراهب الفرنسي جون كالفن (ت:١٥٦٤م).

وعند زيارتي الأخيرة لمركز الأمانة قبل عامين أخبروني بأنَّهم الآن (يُعرِّفون بالتسامح في عمان، ومكوناتها الدينية)، ولم أقف على برامجهم التطبيقية في ذلك. فالمسيحيون اليوم في عمان. بحسب اطلاعي. كلهم وافدون، وهم كغيرهم قد كفل لهم القانون أداء طقوسهم الدينية، دون الدعوة إليها خارج نطاق جماعتهم.

لقد اهتمتْ بالوجود المسيحي في عمان عدةُ دراسات معاصرة، سواءً من قِبَل العرب المسلمين أو الغرب المسيحيين، وقد ذَكر بَدر العبري بعضها في مقاله؛ منها «المسيحية في عمان: الإباضية والحرية الدينية وَالكنيسة» تأليف القس أندرو ديفيد تومسون، بترجمة رشا جميل صويلح. ثم يقول العبري: (نُشرَتْ مؤخراً بعض الكتابات التي لها علاقة غير مباشرةً بالتحولات الدينية، وأقرب إلى تمظهراتها التبشيرية والحوارية والتجارية، مثل: «الحملات التنصيرية إلى عمان» للدكتور سليمان الحسيني، و«النصارى في عُمان: حوار بين المسلمين والنصارى في عُمان خلال قرن من الزمان (١٨٩١-١٩٩٠م)» من تأليف القس الإنجليزيَ ريموند فريدريك سكنر، وَترجمه الدكتور المعتصم المعولي).

المقال جدير بقراءته، وقراءتي له استدعتني التعليق عليه.

يذهب العبري إلى أنَّ الحملات المسيحية لعمان في العصر الحديث (لها علاقة غير مباشرة بالتحولات الدينية، وأقرب إلى تمظهراتها التبشيرية)، ومن الجيد أنَّه وصفها بأنَّها «غير مباشرة»، لأنَّ تأثيرَها المباشر يكاد يكون منعدماً، فهي لم تُحدث تحولاً يُذكر على المستوى الديني.. بل لم يُكتب لهَا أنْ يعتنق عمانيون المسيحية، إلا آحادهم ممن هو واقع تحت ضغط «البرمجة الدينية»، وتحت ضغط الحاجة أيضاً، حيث إنَّ المجتمع حينها يعيش في فقر مدقع.

ومع الإقرار بهذه الحملات، وتقرير عدم تأثيرها في معتقدات العمانيين، إلّا أنَّ هذا ليس حكماً عليها بنجاح أو فشل، ولا بصواب أو خطل، وإنَّما هو قراءة لما حدث فحسب. وكذلك؛ لا أنفي الأعمال الجليلة التي قامت بها هذه الحملات بعلاج العمانيين من أمراضهم المستشرية والتخفيف مَن آلامهم، في وقت لم تكن عمان مهيأة بعدها أنْ تبني دولة حديثة؛ تهتم بصحة الناس وتعليمهم، وإيجاد فرص العمل الضرورية لعيشهم الطبيعي.

إنَّ البحث الموضوعي يفرض ألّا تنطلق كتابات المؤرخين بحكم سابق مِن كون هذه الحملات شراً أو خيراً على المجتمع، وإنَّما عليها أنْ تقرر الحدث الواقع بحسب الوثائق المحفوظة.

لقد اعتاد الكُتَّاب أنْ يصفوا هذه الحملات بـ«التبشير» و«التنصير». فـ«التبشير».. لأنَّه أتى ببشارة «المسيح المخلص»، الذي فدى الناس جميعاً من خطيئة أبيهم آدم، ولكي يحصلوا على البشارة فعليهَم أنْ يؤمنوا بأنَّ المسيح «ابن الله». وهذا المصطلح يحمل مضمونين ينبغي للمؤرخ تجنبهما: الأول.. أنَّه حُكْم، حيث يحمل معنى «البشارة الإلهية»، والموضوعية تقتضي ألّا نحكم ونحن ندوِّن أحداث التاريخ. والثاني.. أنَّه مُعتقَد، ولا إشكال في الكتابة عن المعتقدات بقصد توثيقها، ولكن الإشكال في الإطلاق؛ خاصةً أنَّ القارئ المسلم -غالباً- لم يقف على دلالات هذه المصطلحات ومفاهيمها.

و«التنصير».. لأنَّه جاء دعوةً إلى النصرانية. والتاريخ يقول.. بأنَّ هناك فرقاً بيِّناً بين «النصرانية» و«المسيحية». والخلاف بينهما قديم وعميق، ابتدأ منذ حواريي المسيح عيسى بن مريم، فعيسى الذي أُرسل بالمقام الأول إلى (خراف بني إسرائيل)؛ دعا قومه الذين كانوا على اليهودية. ولم يأت بشريعة جديدة، وإنَّما دعاهم إلى ما دعا إليه النبي مَوسى، وهو عبادة الله وحده، وأنْ يقيموا بينهم التوراة: (لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ، مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ.. بَلْ لأُكَمِّلَ) -إنجيل متى١٧:٥-، لَقد سارَ الحواريون على هذا الطريق، حتى ظهر شاؤول اليهودي؛ المسمى بولس، والذي كان يضطهدهم، فأعلن بأنَّ «يسوع» ظهر له نوراً من السماء، ودعاه أنْ يؤمن به، وألّا يضطهده، وأنْ يدعو إليه في العالمين، فقال بألوهية المسيح؛ ومعتقداتها من صلبه وقيامته.

فَالنصرانية.. هي التي تَعتبر عيسى بن مريم نبياً داعياً إلى توحيد الله، والمسيحية.. هي التي تعتبره إلهاً أو ابن إله، مخلصاً للبشرية من خطيئة أبيهم. وقد انتشر هذان الدينان، وخرجتَ منهما طوائف، تآلف بعضها فيما بينها، وتحارب بعضها الآخر فيما بينها كذلك. بيد أنَّ كل دين ظلت طوائفه على أصلها، فأصل النصارى مُوَحدون، وإنْ شابتهم شوائب مؤلهة ذكرها القرآن.

وأصَل المسيحيين مُؤلهون للمَسيح، وإنْ خالطتهم مسحة من التوحيد، فَقد ظل هؤلاء يعتقدون بأنَّهم . رغم تأليهَهم للمسيح. مُوحدون لله.

وبعد؛ فقبل البعثة المحَمدية كان هذان الدينان منتشرين في المنطقة، المسيحية المُؤلهة ممثلة في الكاثوليكية بروما والأرثوذكسية في اَلقسطنطينية، والنصرانية المُوحدة ممثلة في النسطورية بالرها ثم نصيبين، ثم طيفَسون بفارس والحيرة بالعراق.

لقد كان للنسطورية بالحيرة تأثَير على اعتناق كثير من سكان الجزيرة العربَية للنصرانية، ومنهم الأزد، لَكون الحيرة مملكة يمانية. لقد انتشرت النصرانية المُوَحدة بَين العمانيين، واعتنقها ملوكها الجلندانيون، وكانَ للعمانيين حضورهم الديني في كنيسة الحيرة النسطورية.. بل لجأ الرهبان والقسيسون النساَطرة إلى عمان، عندما حصلت أزمة سياسية بين فارس والحيرة، ونشطوا في دعوتهم بجزيرة العرب منطلقين من عَمان.

يَقول بدر العبري: (في عمان الحالة الدينية المختلفة لا تتوقف عند الإرساليات المسيحية، وإنْ كانت الأبرز كاثوليكياً نتيجة الوجود البرتغالي، والوجود الهندي القريب من عمان، المتدافع مع عمان تجارياً وقرباً جغرافياً، ثم البروتستانت مع الوجود الإنجليزي. بيد أنَّه حالياً فيه تنوع أكبر مع العرب الأقباط والسريان، أرثدوكس وكاثوليك، ومع الموارنة، ومع الكاثوليك والبروتستانت من شرق آسيا وسيرلانكا وغيرها، إلا أنَّ عمان. خصوصاً الشمال. لا يمكن فصلها تأريخياً عن كنيسة المشرق الآشورية، والمعروفة سابقاً بالنساطرة، وأشار المؤلف في كتابه إلى أبرشية «بيت مازوناي» الآشورية، وأسقفها كان مقره صحار).

هذا الخلط بين النصرانية والمسيحية يحدث باستمرار، ليس على مستوى التسمية فحسب، وإنَّما على مستوى المعتقدات والمسار التاريخي. فعمان القديمة.. ارتبطت بالنصرانية النسطورية المُوَحدة، والتي كانت من أسباب إسراع اعتناق العمانيين للَإسلام، لأنَّه جاء مكملاً لرسالات الأنبياء؛ ومنهم عيسى بن مريم. أمَّا المسيحية المُؤلهة فلم تعرفها عمان، إلا في العصور المتأخرة مع الوافدين إليها، وظلت منحصرة في المؤمنين بها، ولم يتقبلها العمانيون.

■ **خميس العدوي** كاتب عُماني مهتم بقضايا الفكر والتاريخ ومؤلف كتاب «السياسة بالدين».

مأثرة المحكمة الجنائية الدولية في عصر الإفلات من العقاب

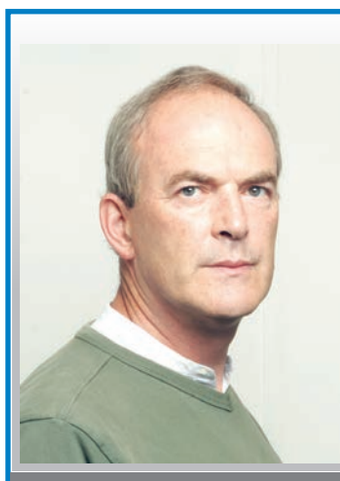

سيمون تيسدال
ترجمة: أحمد شافعي

إن قوات دونالد ترامب الخارجة على القانون، القاتلة، ممارسة النهب في الخارج كما في الداخل، هي ميليشيا الجنجويد الجديدة. وشأن علي الكوشيب، لا بد من يوم يمثل فيه كل القتلة الباسمين الآخرين للحساب أمام القضاء.

كان نجاحًا نادرًا للمحاكم الدولية التي تكافح في مقاومة المد المتصاعد من خروج المسؤولين على القانون.

أعني ما حدث الأسبوع الماضي حينما أصدرت المحكمة الجنائية الدولية حكمًا بالسجن لعشرين عاما بحق علي محمد علي عبدالرحمن، قائد ميلشيا الجنجويد سيئة السمعة المدعومة من الحكومة التي ارتكبت إبادة جماعية في منطقة دارفور بالسودان في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٥؛ فقد رأت المحكمة أنه مذنب في سبع وعشرين تهمة بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

برغم تورط مئات المقاتلين، فإن عبد الرحمن المعروف بالكوشيب هو أول من يدان في أعمال دارفور الوحشية التي تشهد الآن مرة أخرى عنفًا مريعًا في حرب السودان الأهلية.

وقد وجهت المحكمة الجنائية الدولية اتهامات بالإبادة الجماعية وجرائم الحرب إلى عمر البشير، رئيس السودان آنذاك. ويواجه أحمد هارون، الوزير السابق، اتهامات مماثلة. لكن كلا الرجلين أفلت من الاعتقال.

حينما حاورت عمر البشير في الخرطوم سنة ٢٠١١. وقد أطيح به بعد ذلك في انتفاضة شعبية سنة ٢٠١٩ استولى الجيش بعده على السلطة ثم اندلعت الحرب الأهلية. سخر من مزاعم الإبادة الجماعية.

وقال البشير إن حكومته وحلفاءه من الميلشيات العربية حاربت المتمردين وليس شعب دارفور. وأضاف أن الغرب يفرض معايير مزدوجة، وأصر على أنه لم يقترف أي خطأ.

وفي حديث عام ٢٠٠٨، قال هارون، وكان مسماه الوظيفي للمفارقة هو «وزير الشؤون الإنسانية»، مثل ذلك تقريبا، إذ قال لي «إنني لست نادمًا على شيء»، ورفض مذكرة التوقيف التي تزعم أنه متواطئ في موت ما يصل إلى عشرين ألفا في دارفور قائلا: إن للمذكرة دوافع سياسية. وقال هارون: إن «ما فعلته كان مشروعا، كان ضمن مسؤوليتي، كان واجبا عليّ».

وهذه المزاعم المتغطرسة بعدم خرق أي قانون، وبعدم وجود قضية تستحق الرد عليها، وبأن كل ما تم هو «الواجب»، تكمن جميعا في لب مشكلة معاصرة هي حصانة المسؤولين الرسميين من العقاب.

فسواء كانوا مذنبين أم غير ذلك، لم يعتقد البشير أو هارون أنهما يمكن أن يواجها العدالة الدولية يومًا، وإلى اليوم ثبت أنهما كانا على حق.

وهما في هذا الاعتقاد لا يختلفان عن بنيامين نتنياهو في إسرائيل، ووزير دفاع الولايات المتحدة بيت هيجسيث وفلاديمير بوتين في روسيا.

هذا الثلاثي متهم من المحكمة الجنائية الدولية ومراقبي حقوق الإنسان التابعين للأمم المتحدة بارتكاب أعمال وحشية. وثمة مزاعم بأن كل واحد فيهم أشرف بدم بارد على أعمال قتل أو إساءة معاملة أو اختطاف جماعي لمدنيين غير مقاتلين.

والثلاثة ينكرون ارتكابهم أي خطأ إنكارًا صريحًا.

والجميع يزعمون أن أعمالهم مبررة، بغض النظر عما يمكن أن يقوله القانون أو الرأي العام أو اللياقة الأخلاقية. وكلهم يعتقدون بصلف أنهم فوق القانون.

يقاتل نتنياهو على جبهات عدة لإنقاذ مسيرته المهنية ولاجتناب السجن؛ فسمعته الشخصية، شأن غزة نفسها، حطام. ويريد رئيس وزراء إسرائيل باسم «المصلحة الوطنية» إيقاف محاكمته المطولة أمام دائرة بالقدس في اتهامات بالاحتيال والرشوة. ويزعم أنه يفضل إثبات براءته، لكنه في بادرة شهامة وإيثار للمصلحة العامة، وطلبا لمداواة البلد من انقساماته، لا يمانع في القبول بعفو.

يا للوقاحة! فطالما استغل نتنياهو نفسه هذه الانقسامات نفسها استغلالًا انتهازيًا في التشبث بالسلطة. وفي صلف بالغ، يقاوم أيضا إجراء تحقيق كامل مستقل في إخفاقات حكومته الأمنية الكارثية السابقة على هجمات حماس في السابع من أكتوبر سنة ٢٠٢٣. ويتهمه السياسي المعارض أفيجدور ليبرمان وآخرون بتدبير عملية «غسيل سمعة» للنجاة بنفسه.

لكن سعي نتنياهو الوضيع للتهرب من المثول أمام المحكمة الجنائية الدولية بشأن غزة. حيث حكومته متهمة بارتكاب إبادة جماعية . هو الأكثر إبرازا للضرر المميت لإفلات المسؤولين من العقاب. فبدلا من الدفاع عن نفسه أمام المحكمة، يختبئ نتنياهو وراء ثياب دونالد ترامب في واشنطن أو يتوارى في بيته هربا من الاعتقال. وفي غزة، في هذه الأثناء، يستمر الأطفال الجياع في المعاناة بأوامر منه.

ولو أن هيجسيث، جندي البنتاجون الجديد، استبدل بسرواله الضيق للغاية زيًا أوسع، فلعله يشعر بقدر أقل من الدموية.

فقد أقنع نفسه بطريقة ما بأن قتل عشرات من البشر غير محددي الهوية على قوارب في البحر الكاريبي، لمجرد الاشتباه في تهريبهم المخدرات، أمر مرغوب وقانوني، وليس عملًا وحشيًا غير مسموح به.

ثمة تبريرات واهية كثيرة مطروحة؛ إذ تقول الولايات المتحدة إنها حصلت على «معلومات» تثبت مزاعمها (وإن لم تحصل عليها من بريطانيا التي تستاء من القتل غير القانوني وترفض المساعدة فيه). وتذهب إلى أن الضحايا .الذين يعتبرون منتمين إلى «منظمات إرهابية أجنبية». أهداف مشروعة. وللقضاة والمحامين أن يقولوا ما يشاءون. ففي نظر هيجسيث، سفاح ترامب المتأنق، لا قيمة إلا لرأي رجل واحد.

يعتقد هو وترامب أن بوسعهما أن يفعلا ما يحلو لهما وأن أحدا لن يحاسبهما. وحينما ظهر فيديو للناجين من ضربة أمريكية وهم يتعرضون للقتل العمدي في ضربة ثانية، بدأ أعضاء في الكونجرس يطرحون أسئلة متأخرة. ولا يلتزم البنتاجون بالصراحة. ومن يبالي؟ الرئيس نفسه لا يبالي. فقد أعلن دونالد ترامب في الأسبوع الماضي أن أي شيء يفعله هيجسيث «هو مقبول عندي».

وهكذا يكون شكل الحصانة من العقاب. وهذه هي نهاية سيادة القانون أمام أعيننا. وهذه هي أقوى دولة في العالم تقول إنها لم تعد تحترم القواعد الأساسية التي تحافظ. لأهميتها البالغة مهما كان عوارها. على تماسك المجتمع الإنساني.

وقبالة ساحل فنزويلا، تبدو القوات الأمريكية .التي تقتل كيف تشاء وتستولي على حاويات النفط. أشبه بالقراصنة الصوماليين في القرن الأفريقي أو بالمتمردين الحوثيين في اليمن إذ يطلقون الصواريخ عشوائيا على السفن في البحر الأحمر. فالحصانة من العقاب تنشر الفوضى.

ولا عجب في أن بوتين. وهو جبار آخر هارب من المحكمة الجنائية الدولية. يرى أنه هو الآخر يمكن أن يفلت بالقتل. بل إن ترامب في خطة سلامه سيئة السمعة المؤلفة من ثمان وعشرين نقطة طلب الحصانة من المقاضاة للزعيم الروسي. وهو أيضا يحاول تدمير المحكمة الجنائية الدولية بالعقوبات.

فأي مثال تضربه الولايات المتحدة الآن؟ كيف يمكن أن تستمر بريطانيا وأوروبا في التظاهر بأن الولايات المتحدة حليف أو حتى صديق مماثل التفكير؟

إن قوات دونالد ترامب الخارجة على القانون، القاتلة، ممارسة النهب في الخارج كما في الداخل، هي ميلشيا الجنجويد الجديدة. وشأن علي الكوشيب، لا بد من يوم يمثل فيه ترامب ونتنياهو وبوتين وهيجسيث وكل القتلة الباسمين الآخرين للحساب أمام القضاء.

■ **سيمون تيسدال** من كتاب الرأي في صحيفة ذي جارديان

البحث والتطوير

عارف بن خميس الفزاري

يدعم البحث والتطوير جهود تنويع الاقتصاد، من خلال تأسيس قطاعات جديدة قائمة على المعرفة والتقنية والابتكار، وتعزيز قدرة الدول على جذب الاستثمارات.

أصبح البحث والتطوير أحد أهم محركات النمو الاقتصادي، وركيزة أساسية في بناء الاقتصادات القائمة على المعرفة والتقنية والابتكار. وتُشير التجارب الدولية إلى أنّ الدول التي رفعت استثماراتها في البحث والتطوير استطاعت تحقيق قفزات نوعية في الإنتاجية والتنافسيّة، وتحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية مضافة تُسهم في رفع الناتج المحلي الإجمالي بالتالي زيادة فرص العمل واستيعاب المخرجات في سوق العمل. وفي هذا السياق، تبرز أهمية الاهتمام بالبحث والتطوير في سلطنة عُمان بوصفه أداة استراتيجية لتحقيق «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وبحسب دليل فراسكاتي لمنظمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية (٢٠١٥)، يُعرِّف البحث والتطوير بأنه نشاط إبداعي ومنهجي يُنفَّذ بغرض زيادة رصيد المعرفة، بما في ذلك المعرفة بالإنسان والثقافة والمجتمع واستخدام هذه المعرفة في تطوير تطبيقات جديدة. ويشمل البحث والتطوير ثلاثة أنشطة رئيسة هي: البحث الأساسي والبحث التطبيقي والتطوير التجريبي، والتي تُنفَّذ في المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية والقطاعين العام والخاص.

ويُعد مؤشر الإنفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي أحد أهم المؤشرات الدولية لقياس جاهزية الدول للاقتصاد القائم على المعرفة.

وتبرز أهمية البحث والتطوير في تأثيره على مختلف مكونات الاقتصاد. فعلى مستوى الإنتاج، يُسهم في رفع الكفاءة التشغيلية وتقليل الهدر وتحسين جودة السلع والخدمات. وعلى مستوى سوق العمل، يخلق وظائف نوعية تتطلب مهارات متقدمة في مجالات التقنية والهندسة وتحليل البيانات والابتكار.

كما يدعم البحث والتطوير جهود تنويع الاقتصاد من خلال تأسيس قطاعات جديدة قائمة على المعرفة والتقنية والابتكار، ويعزز قدرة الدول على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تبحث عن بيئات ابتكار متقدمة وبنية أساسية بحثية متقدمة.

وقد أشار البنك الدولي (٢٠٢٤) إلى أن التجارب الدولية تُظهر وجود علاقة وثيقة بين البحث والتطوير والنمو الاقتصادي؛ إذ تُعد كوريا الجنوبية وتايوان من أعلى دول العالم إنفاقًا على البحث والتطوير، حيث تتجاوز نسبة الإنفاق فيهما نسبة ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ما يعكس أهمية الاستثمار في البحث والتطوير في دعم النمو الاقتصادي.

كما نجحت دول صناعية كبرى مثل ألمانيا والولايات المتحدة في توظيف البحث والتطوير لتعزيز الصناعات المتقدمة (٤,٠) والاقتصاد الرقمي، وذلك من خلال شراكات استراتيجية ومستدامة بين المؤسسات البحثية والأكاديمية والقطاع الخاص.

في المقابل، تُشير بيانات البنك الدولي (٢٠٢٤) إلى أنّ نسبة الإنفاق على البحث والتطوير في سلطنة عُمان لا تزال منخفضة؛ حيث تبلغ نحو ٠,٠٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة أقل من المتوسط العالمي للإنفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي البالغة ١,٢٪، وهو معدل أعلى بكثير من نسبة سلطنة عُمان ما يعكس تحديات في التمويل المؤسسي للبحث العلمي في سلطنة عُمان.

ويعكس هذا الواقع تحديًا أمام مساعي التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة والتقنية والابتكار، لكنه في الوقت ذاته يبرز فرصة كبيرة لتحسين الأداء عبر سياسات وتشريعات داعمة للابتكار، تعزز حماية الملكية الفكرية وتحفّز مشاركة القطاع الخاص وتربط مخرجات البحث بالاقتصاد، وهذا بدوره يُسهم في رفع نسبة البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي لسلطنة عُمان.

وتنسجم أهمية البحث والتطوير مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي أكدت ضمن توجهاتها الاستراتيجية لأولوية التنويع الاقتصادي والاستدامة المالية، على ضرورة بناء اقتصاد متنوع ومستدام قائم على المعرفة والتقنية والابتكار، وتعزيز ربط التعليم والبحث العلمي بالتنمية الاقتصادية.

وبطبيعة الحال لا يُمكن تحقيق هذه التوجهات دون منظومة وطنية فاعلة للبحث والتطوير، قادرة على توجيه الموارد لتحقيق تلك التوجهات وتحويل المعرفة إلى حلول عملية تدعم القطاعات الإنتاجية.

عليه، فإنّ التحدي لا يتمثل فقط في رفع حجم الإنفاق على البحث والتطوير، بل في ضمان كفاءة هذا الإنفاق وربطه بالاقتصاد. فالدول التي نجحت لم تستثمر أكثر فحسب، بل استثمرت بذكاء وربطت البحث والتطوير بالتصنيع والابتكار والسوق.

ومع ما تمتلكه سلطنة عُمان من مُمكنات لرفع نسبة الإنفاق على البحث والتطوير وعلى رأس تلك المُمكنات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، فإنّ تعزيز منظومة البحث والتطوير يُمكن أن يشكل أداة استراتيجية لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة والتقنية والابتكار.

■ **عارف بن خميس الفزاري** باحث في المعرفة

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الثلاثاء ٢٥ من جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ الموافق ١٦ من ديسمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٦٨
Tuesday 16 December 2025 - Issue No 15768

دعوات لتمكين القوات الفلسطينية وضمان وصول المساعدات إلى غزة

غارات إسرائيلية على رفح وانتشال جثامين 14 شهيدا

■ عناصر من الدفاع المدني الفلسطيني يحملون كيسًا لجثامين يحتوي على رفات بشرية أثناء بحثهم عن جثث عائلة بين الأنقاض في حي الرمال بمدينة غزة. «أ.ف.ب»

الأراضي الفلسطينية «وكالات»: تمكنت طواقم الدفاع المدني في مدينة غزة من انتشال ١٤ جثمانا لـ«شهداء» من تحت أنقاض منزل الذي دمرته القوات الإسرائيلية خلال عدوانها على المدينة.

وقالت طواقم الإنقاذ، في بيان صحفي أوردته وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) أمس، إن «عمليات البحث والانتشال جرت في ظروف بالغة الصعوبة، وفي ظل إمكانات محدودة، ضمن الجهود الإنسانية المتواصلة لانتشال جثامين الشهداء العالقين تحت الركام، تمهيدا لدفنهم بما يليق بكرامتهم».

ووفق الوكالة، «شنت الطائرات الإسرائيلية، أمس، سلسلة غارات جوية استهدفت مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، بالتزامن مع إطلاق نار كثيف من الآليات العسكرية المتمركزة شمالي المدينة، ما أدى إلى حالة من التوتر الشديد في المنطقة».

وحسب مصادر محلية، «قصفت مدفعية الاحتلال شرق مخيم البريج وسط القطاع، فيما أطلقت آلياته العسكرية النار بكثافة باتجاه مبنى الاتصالات قرب دوار أبو حميد وسط مدينة خان يونس جنوبا».

من جهة أخرى أكدت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن سكان قطاع غزة بحاجة ماسة إلى تدخل عاجل، خاصة مع استمرار هطول الأمطار، لمواجهة الأوضاع الإنسانية المتدهورة والحد من تداعيات الأزمة على حياة النازحين.

وتنتشر الأمراض المعدية، لا سيما أمراض الجهازين التنفسي والهضمي، على نطاق واسع بين الأطفال، ما أدى إلى تضاعف الضغط على المرافق الصحية في القطاع. وأشارت الجهات المختصة إلى أن أعداد المراجعين تفوق القدرة السريرية للمستشفيات بنحو أربعة أضعاف عدد الأسرة المتوفرة.

وعلى صعيد متصل أكدت مصر والسعودية أمس على أهمية ضمان استدامة وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتنفيذ استحقاقات المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي جرى بين وزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبد العاطي والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية في إطار التنسيق والتشاور المستمر بين البلدين، وفق بيان للخارجية المصرية أمس.

وأكد الوزير عبد العاطي ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن، منوها إلى أهمية نشر قوة الاستقرار الدولية المؤقتة لمراقبة وقف إطلاق النار، وحماية المدنيين، وتمكين القوات الفلسطينية من تولي مهام إنفاذ القانون في قطاع غزة، إلى جانب ضمان نفاذ المساعدات الإنسانية دون عوائق، وتهيئة الظروف لبدء التعافي المبكر وإعادة الإعمار.

مخطط إسرائيلي لهدم 25 مبنى سكنيا في الضفة

جيش الاحتلال يستهدف المقاومة في مخيمات اللاجئين

طولكرم «الأراضي الفلسطينية» «أ.ف.ب»: أكد محافظ مدينة طولكرم أمس عزم الجيش الإسرائيلي هدم ٢٥ مبنى سكنيا في مخيم نور شمس للاجئين الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية المحتلة في وقت لاحق من الأسبوع الجاري.

وقال المحافظ عبد الله كميل إن مكتب تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية التابع لوزارة الدفاع (كوغات)، أبلغه ومسؤولين محليين آخرين عزمه هدم المباني.

من جانبه، قال فيصل سلامة رئيس اللجنة الشعبية في مخيم طولكرم الذي يقع أيضا ضمن حدود بلدية المدينة أن قرار الهدم يطال ٢٥ مبنى بواقع ١٠٠ وحدة سكنية تقريبا.

وأضاف «تم إبلاغنا من قبل الارتباط العسكري والمدني بأن الاحتلال سيقوم بهدم ٢٥ بناية الخميس في تاريخ ١٨ ديسمبر».

وبحسب سلامة «قمنا بتبليغ سكان المخيم والاتصال مع أصحاب البيوت المراد هدمها من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي».

وتحتل إسرائيل الضفة الغربية منذ العام ١٩٦٧.

وكان الجيش الإسرائيلي بدأ مطلع العام الجاري عملية عسكرية واسعة ومستمرة استهدفت المقاومة الفلسطينية في مخيمات اللاجئين في شمال الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك مخيمات طولكرم ونور شمس وجنين القريبة.

وأدت العملية العسكرية إلى نزوح جميع سكان هذه المخيمات الذين يزيد عددهم عن ٣٠ ألف نسمة، ولم يتمكن معظمهم من العودة إلى منازلهم حتى الآن.

ودمّر الجيش الإسرائيلي خلال العملية مئات المباني والمنازل الواقعة في أزقة هذه المخيمات الضيقة في محاولة لتسهيل حركة قواته داخلها.

والشهر الماضي، نظم نازحون من مخيم نور شمس الذي يقع على أطراف مدينة طولكرم تظاهرة مطالبين بحقهم بالعودة إلى منازلهم.

وخلال تجمع المتظاهرين، دوى إطلاق نار من داخل المخيم حيث تتمركز القوات الإسرائيلية وأصيب مصور صحفي من قناة الجزيرة برصاصة في ساقه ما تسبب بحالة من الذعر بين الموجودين.

■ فلسطينيات يسعفن رجلا عند مدخل مخيم نور شمس للاجئين الفلسطينيين، في شمال الضفة الغربية المحتلة خلال مطالبات بالعودة إلى منازلهن بعد أن تعرضن للاعتداء من الجيش الإسرائيلي حيث يعتزم هدم ٢٥ مبنى سكنيًا تضم ما يصل إلى ١٠٠ منزل عائلي في مخيم نور شمس للاجئين شمال الضفة الغربية. «أ.ف.ب»

البرهان في الرياض لبحث مساعي السلام في السودان

«جسر جوي أوروبي» لتوصيل المساعدات الإنسانية لدارفور

■ سودانيون يرفعون لافتة تحمل صورة قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان خلال مسيرة دعم للجيش السوداني في القضارف، على بعد حوالي ٤٢٠ كيلومترًا شرق العاصمة الخرطوم. «أ.ف.ب»

بروكسل «د.ب.أ»: أعلنت المفوضية الأوروبية أمس، أن الاتحاد الأوروبي بدأ نقل المساعدات الإنسانية لإقليم دارفور السوداني جوا.

وقالت المفوضية في بيان صحفي: «ستقوم ثماني رحلات جوية بنقل الإمدادات المنقذة للحياة إلى دارفور، حيث تسببت الفظائع الجماعية والمجاعة والنزوح المرتبط بالصراع في السودان في ترك الملايين بحاجة إلى المساعدة الإنسانية».

وقالت إن رحلة أولى أوصلت نحو مائة طن من المساعدات الجمعة الماضية، ومن المقرر تسيير رحلات أخرى عبر ديسمبر ويناير.

وتشمل السلع التي جرى توصيلها مواد للإيواء ومياه ومواد تعقيم ونظافة شخصية وكذلك إمدادات طبية.

وأضافت المفوضية أن الوضع الإنساني في دارفور «تدهور بشدة» بعدما سيطرت قوات الدعم السريع شبه العسكرية على الفاشر في أكتوبر الماضي.

وقالت «شكلت خسارة المدينة تصعيدا كبيرا للوضع الإنساني الكارثي بالفعل، كما أدت إلى مزيد من القيود على وصول المساعدات. ويتحدث المدنيون الذين تمكنوا من الفرار عن انتهاكات واسعة النطاق للقانون الإنساني الدولي».

وتابعت المفوضية أن الجسر الجوي سوف يتكلف ٣.٥ مليون يورو (٤.١ مليون دولار) وسوف يتم تمويله من ميزانية المساعدات الإنسانية التابعة للاتحاد الأوروبي. وأتاح الاتحاد الأوروبي حتى الآن ٢٧٠ مليون يورو للمساعدات الإنسانية للسودان العام الجاري.

من جهة أخرى وصل إلى العاصمة السعودية الرياض أمس رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، في زيارة إلى المملكة يلتقي خلالها مع ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أمس أن البرهان سيبحث خلال الزيارة المساعي الرامية إلى تحقيق السلام في السودان.

وكانت السعودية قد استضافت عدة جولات من المحادثات في إطار ما يعرف بحوار جدة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، لكنها لم تسفر عن نتائج لوقف الحرب بين الطرفين التي اندلعت في أبريل عام ٢٠٢٣.

وبحسب الأمم المتحدة، تسببت الحرب في مقتل أكثر من ٤٠ ألف شخص ونزوح أكثر من ١٢ مليونا وفي أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

سوريا تلاحق خلايا «داعش» النائمة

دمشق «أ.ف.ب»: أطلقت قوى الأمن السورية بالتعاون مع التحالف الدولي بقيادة واشنطن حملة أمنية ضد خلايا تنظيم «داعش» النائمة، بحسب ما أفاد مسؤول في وزارة الداخلية السورية غداة هجوم ضد القوات الأمريكية في تدمر.

وأدى هجوم تدمر (وسط) السبت الماضي أدى إلى مقتل ثلاثة أمريكيين هم جنديان ومترجم مدني وإصابة عناصر من القوات الأمريكية والسورية.

ووصفت الحكومة السورية الهجوم بأنه «إرهابي»، بينما قالت واشنطن إن منفذه مسلح من تنظيم «داعش» قُتل لاحقا.

وتحدث المسؤول السوري الذي طلب عدم ذكر اسمه، عن حملة أمنية جارية «في البادية السورية، خاصة حول مدينة تدمر، لملاحقة خلايا تنظيم داعش النائمة، بالتعاون مع قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة».

وأضاف أن الحملة أسفرت حتى الآن عن اعتقال ثلاثة أشخاص يُشتبه بارتباطهم بهجوم السبت.

من جهته، بعث الرئيس السوري أحمد الشرع الأحد رسالة تعزية إلى نظيره الأمريكي دونالد ترامب، معربا عن «تضامن الجمهورية العربية السورية مع عائلات الضحايا».

وفي وقت سابق الأحد، صرح المتحدث باسم وزارة الداخلية نور الدين البابا للتلفزيون الرسمي أن منفذ الهجوم كان عضوا في قوات الأمن وكان من المقرر فصله بسبب حمله «أفكارا تكفيرية أو متطرفة».

وقال مصدر أمني إن السلطات «أوقفت أكثر من ١١ عنصرا من الأمن العام وأحالتهم إلى التحقيق مباشرة بعد الحادثة»، في إطار توسيع التحقيقات لتحديد الملابسات وما إن كان هناك أي تقصير أو تنسيق داخلي.

وأضاف أن «منفذ الهجوم كان عنصرا في الأمن العام منذ أكثر من عشرة أشهر، وعمل مع الجهاز في أكثر من مدينة قبل أن يُنقل إلى تدمر».

وكان تنظيم «داعش» قد سيطر على مدينة تدمر في العامين ٢٠١٥ و٢٠١٦ في سياق تمدده في البادية السورية، ودمر خلال تلك الفترة معالم أثرية بارزة ونفذ عمليات إعدام بحق مدنيين وعسكريين، قبل أن يخسر المدينة لاحقا إثر هجمات للقوات الحكومية بدعم روسي، ثم أمام التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بحلول ٢٠١٩.

هذه الحادثة هي الأولى من نوعها منذ أن أطاح تحالف فصائل معارضة نظام الرئيس السابق بشار الأسد في ديسمبر من العام الماضي وأعاد إحياء علاقات البلاد مع الولايات المتحدة.

وفي واشنطن، تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالرد على الهجوم، معتبرا أنه وقع في منطقة «شديدة الخطورة» ولا تخضع لسيطرة كاملة من السلطات السورية. وأفاد مصدر في وزارة الدفاع السورية الأحد بأن القوات الأمريكية «جاءت عن طريق البر من جهة قاعدة التنف العسكرية».

وأضاف «جال الوفد السوري الأمريكي المشترك في مدينة تدمر بداية، ثم توجهوا إلى مطار التيفور العسكري قبل أن يعودوا إلى مقر أمني في تدمر مرة أخرى» حيث وقع الهجوم.

من جهته، قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توم برّاك إن الهجوم لن يؤدي إلا إلى «تعزيز» الاستراتيجية الأمريكية الرامية إلى «تمكين الشركاء السوريين القادرين، مع دعم عملياتي أمريكي محدود، على مطاردة شبكات تنظيم «داعش»، وحرمانها من الملاذ الآمن، ومنع عودتها».

في الأثناء، أصدرت وزارة الداخلية السورية بيانا شدّدت فيه على أن «استمرار الاعتداءات الإرهابية يعكس أهمية خيار سوريا في الانخراط الدولي والاضطلاع بدور فاعل في مكافحة الإرهاب».

وأعلنت وزارة الخارجية السورية أن الوزير أسعد الشيباني أجرى اتصالا هاتفيا بنظيره الأمريكي ماركو روبيو شدّد فيه على أن الهجوم يعد «تحديا جديدا في إطار مكافحة الإرهاب» ومؤكدا «أهمية العمل جنبا إلى جنب» لتعزيز «الجهود المشتركة في هذا المجال».

وقال مصدر أمني آخر إن «القوات الأمريكية حاليا تنتشر فقط في مطار المزة العسكرية في مناطق سيطرة الحكومة»، أما باقي المناطق التي وجدوا فيها، فكان «بغرض الزيارة فقط».

وتأتي هذه الحادثة في سياق مرحلة انتقالية حساسة تشهدها سوريا منذ إطاحة الحكم السابق قبل عام، والتي رافقها انهيار شبه كامل لأجهزة الأمن الداخلي والشرطة، مع فرار أعداد كبيرة من عناصرها من مواقعهم ليلة سقوط حُكم عائلة الأسد.

وأمام الفراغ الأمني الواسع، فتحت السلطات الجديدة باب التطوع على نطاق واسع، ما أدى إلى انتساب آلاف العناصر خلال الأشهر الأولى، في إطار إعادة تشكيل سريعة للمؤسسات الأمنية في مختلف المناطق، وسط تحديات تتعلق بالتدقيق الأمني والخبرة.

كما عملت السلطات على تشكيل جيش جديد يضم مقاتلين من فصائل حليفة، كانت قد أعلنت حل نفسها بناء على طلب رسمي، في مسعى لتوحيد البنية العسكرية والأمنية تحت سلطة مركزية واحدة.

وقال المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توم باراك إن الهجوم يشكل «تذكيرا صارخا بأن الإرهاب لا يزال تهديدا مستمرا»، مؤكدا أن عددا محدودا من القوات الأمريكية لا يزال منتشرا في سوريا لاستكمال مهمة هزيمة تنظيم «داعش» ومنع عودته.

وسط إنجازات تنموية رائدة ونهضة عصرية شاملة

مملكة البحرين تحتفل اليوم بعيدها الوطني الـ54 والذكرى الـ26 لتسلم الملك حمد مقاليد الحكم

عمان والبحرين .. إرث تاريخي مشترك وتعاون اقتصادي متنام

العُمانية : تحتفل مملكة البحرين اليوم بعيدها الوطني الرابع والخمسين، والذكرى السادسة والعشرين لتسلّم جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، مقاليد الحكم، والذي يوافق السادس عشر من ديسمبر من كل عام.

وتحتفل مملكة البحرين بهذه المناسبة الوطنية وهي تشهد إنجازات تنموية رائدة ونهضة عصرية شاملة بقيادة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وتشهد العلاقات العُمانية البحرينية تطورًا متواصلًا في مختلف المجالات، مستندة إلى إرث تاريخي مشترك ورؤية قيادية حكيمة تعزّز مسارات التعاون والتكامل بين البلدين الشقيقين.

وقال سعادة الدكتور جمعة بن أحمد الكعبي، سفير مملكة البحرين لدى سلطنة عُمان لوكالة الأنباء العُمانية: إنّ ما تحقق من إنجازات متميزة في مسيرة التنمية الشاملة يُعدُّ علامة فارقة في تاريخ البحرين الحضاري العريق، ونموذجًا متميزًا في النماء والتطور، وتحقيق النمو الاقتصادي، والاستقرار المالي، والتنمية المستدامة.

وأضاف أنّ احتفال مملكة البحرين بأعيادها الوطنية يُجسّد مناسبة للتعبير عن الولاء والوفاء والامتنان للقيادة الحكيمة، والاعتزاز بمنجزات المسيرة التنموية الشاملة التي تحققت في ظل القيادة الرشيدة، ومواصلة المسيرة نحو المزيد من الرخاء والاستقرار.

وأكّد سعادته أنّ مملكة البحرين تواصل نهجها المتزن في سياستها الخارجية، القائم على أسس واضحة من التعاون والاعتدال، وترسيخ قيم الحوار والتعايش الإنساني، وتعزيز التعاون الدولي، وإشاعة السلام المستدام، إلى جانب مواصلة الجهود لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز حماية حقوق الإنسان وحرياته، والمحافظة على البيئة، لما لذلك من دور مؤثر في تكريس مكانة مملكة البحرين على الصعيد الدولي.

وأشاد سفير مملكة البحرين لدى سلطنة عُمان بأن إنجازات المملكة خلال عام ٢٠٢٥ شملت مجالات متنوعة، أبرزها النمو الاقتصادي، حيث نما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٢,٥٪، إضافة إلى التقدم في قطاع التعليم من خلال استضافة جائزة اليونسكو وتأهيل المدارس الحاضنة للتكنولوجيا، فضلًا عن تحقيق نجاحات في مجالات الطاقة واللوجستيات والتنمية المستدامة.

وأفاد بأنّ مملكة البحرين حققت إنجازًا متقدمًا في مؤشر الاتصالات والتقنية لعام ٢٠٢٥، بحصولها على ٩٧,٥ درجة، ما أهلها للمرتبة الخامسة عربيًا، ويُعدُّ هذا المؤشر من أبرز المؤشرات الدولية التي تقيس تطور الدول في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأضاف أنّ مملكة البحرين تمضي بخطى ثابتة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر تبني سياسات مرنة ومتكاملة، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية بين القطاعين العام والخاص، والاستثمار في رأس المال البشري، بما يسهم في تسريع وتيرة تحقيق تلك الأهداف.

ووصف سفير مملكة البحرين لدى سلطنة عُمان العلاقات البحرينية العُمانية بأنها علاقات تاريخية راسخة منذ القدم، أرساها الآباء والأجداد، ويشهد التاريخ على متانة هذه العلاقات منذ حضارتي دلمون ومجان، اللتين ستبقيان شاهدتين على رقي وعظمة العلاقات بين البلدين الشقيقين، وترتكز العلاقات الثنائية بين مملكة البحرين وسلطنة عُمان على أسس ومبادئ راسخة، تؤطرها روابط أخوية وتاريخية وثيقة وثابتة وممتدة، ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، وقد تطورت لتشمل مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتشهد نموًا وازدهارًا في شتى المجالات التنموية، لما تحظى به من القيادة الحكيمة لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وأخيه حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق - حفظهما الله ورعاهما-.

ووضّح أنّ العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مملكة البحرين وسلطنة عُمان الشقيقة تشهد تطورًا ملحوظًا، حيث تجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين ١,٤ مليار دولار أمريكي، كما ارتفع حجم الاستثمار البحريني في سلطنة عُمان ليصل إلى نحو مليار و٢٥٠ مليون دولار أمريكي. وبلغ عدد الشركات البحرينية المسجلة في سلطنة عُمان نحو ٨٧٦ شركة تعمل في مختلف المجالات، فيما بلغ عدد التراخيص الاستثمارية الممنوحة للمواطنين البحرينيين حوالي ١٢٠٠ ترخيص، ووصل عدد الشراكات بين رواد الأعمال في البلدين إلى نحو ٥٥٠ شراكة، في حين بلغ عدد المستثمرين البحرينيين الذين يمتلكون أسهمًا في الشركات المدرجة في بورصة مسقط حوالي ٧٠٠ مستثمر.

وأعرب سعادة الدكتور جمعة بن أحمد الكعبي عن أمله لأن تشهد المرحلة المقبلة المزيد من التطور والازدهار في مختلف المجالات التنموية، تحقيقًا للرؤى والتوجيهات السامية لجلالة ملك مملكة البحرين، وبما ينسجم مع أهداف الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠.

المفوض الأممي للاجئين يندد بتقليص «غير مسؤول» للمساعدات الإنسانية

جنيف «أ ف ب» : ندد المفوض السامي للاجئين في الأمم المتحدة الاثنين بالاقتطاعات في المساعدات الإنسانية هذا العام، معتبرا أنها «غير مسؤولة» على وقع تهميش واستغلال للاجئين.

وقال فيليبو غراندي في مستهل اجتماع متابعة للمنتدى العالمي حول اللاجئين في جنيف «طبعت العام الفائت سلسلة من الأزمات: إنها عاصفة فعلية».

واشار إلى «الفظائع اللامتناهية التي ترتكب في السودان وأوكرانيا وغزة وبورما»، منددا كذلك بـ«الانهيار المفاجىء وغير المسؤول والذي يفتقر الى رؤية بعيدة المدى للمساعدة الدولية».

وخفّض تمويل مفوضية اللاجئين بنسبة ٣٥٪ منذ بداية العام. وتواجه العديد من المنظمات الدولية الأخرى تقليصا كبيرا للمساعدة الدولية، وخصوصا منذ عودة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الى البيت الأبيض، علما أن الولايات المتحدة كانت أكبر ممول للمساعدة الإنسانية.

ولاحظ غراندي أن هذا الوضع «يدمر القطاع الإنساني ويتسبب بقدر كبير ومن دون طائل من المعاناة».

واوضح أن ٢٠٢٥ كان عاما «تعرض فيه اللاجئون غالبا لتشويه صورتهم واعتبروا بمثابة كبش فداء في أماكن عدة».

واضاف غراندي الذي تنتهي ولايته مع نهاية العام بعدما أمضى عشرة أعوام في منصبه «يستغل المتاجرون بالبشر معاناتهم لتحقيق الربح، ويستغل السياسيون وضعهم لكسب الأصوات في الانتخابات».

وأشار أيضا إلى «سياق عالمي يجاز فيه للكراهية أن تنشر في شكل متزايد الانقسامات العنصرية».

ويرتقب أن يعلن المانحون التزامات في هذا الاجتماع في وقت تواجه مفوضية اللاجئين أزمة عميقة، علما أن عدد النازحين قسرا في العالم والذي قدر في منتصف ٢٠٢٥ ب١١٧,٣ مليون شخص، تضاعف في عشرة أعوام.

وبسبب اقتطاعات واشنطن التي كانت تؤمن ٤٠٪ من موازنة المفوضية، وقيود مالية فرضتها دول مانحة أخرى، أجبرت المنظمة على إلغاء أكثر من ربع وظائفها منذ بداية العام، واستغنت عن نحو خمسة آلاف من المتعاونين معها.

ويأتي اجتماع جنيف بعيد تعيين الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش الرئيس العراقي الأسبق برهم صالح على رأس المفوضية. ويحتاج تعيينه إلى موافقة الجمعية العامة للمنظمة الأممية.

ارتفاع حصيلة ضحايا السيول في المغرب إلى 37 شخصًا

الرباط - العُمانية : ارتفعت حصيلة ضحايا السيول الناجمة عن أمطار غزيرة هطلت الأحد على إقليم آسفي الساحلي المطل على المحيط الأطلسي والواقع على بعد ٣٣٠ كيلومترًا إلى الجنوب من العاصمة المغربية الرباط إلى ٣٧ شخصًا. وفق ما ذكرت قناة ٢إم التلفزيونية المغربية الرسمية أمس. وأضافت القناة، نقلًا عن السلطات المغربية، أن ١٤ شخصًا يتلقون العلاج الطبي. وأوضحت القناة أن الأمطار الغزيرة التي استمرت ساعة واحدة أدت إلى غمر منازل ومتاجر في مدينة آسفي القديمة وجرفت المياه سيارات وقطعت الكثير من الطرق في المدينة وضواحيها، في حين تتواصل جهود الإنقاذ. ويشهد المغرب هطول أمطار غزيرة وتساقطًا للثلوج على جبال الأطلس، وذلك بعد سبع سنوات من الجفاف الذي تسبب في إفراغ بعض خزانات المياه الأرضية الرئيسية.

■ مغاربة ينظرون إلى مركبة مدمرة وسط الحطام بعد فيضان مفاجئ، في بلدة آسفي الساحلية، على بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر (١٨٦ ميلا) جنوب العاصمة الرباط أمس. «أ.ف.ب»

كمبوديا تتهم تايلاند بشن ضربات في مناطق تاريخية

بنوم بنه «أ.ف.ب» : اتهمت كمبوديا تايلاند الاثنين بشن غارات في عمق أراضيها وقصف مواقع لا تبعد أكثر من ساعتين بالسيارة عن مناطق تاريخية، في تجدد للنزاع الحدودي بينهما.

وتتنازع تايلاند وكمبوديا السيادة على مناطق تضم معابد تعود إلى إمبراطورية الخمير على امتداد حدودهما البالغ طولها نحو ٨٠٠ كيلومتر، والتي رُسمت مطلع القرن العشرين خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية. وقُتل عشرات الأشخاص خلال خمسة أيام من المعارك في يوليو قبل التوصل إلى هدنة، ثم خرقها في غضون أشهر.

وأفاد مسؤولون بأن الاشتباكات الجديدة بين الدولتين الواقعتين في جنوب شرق آسيا هذا الشهر أسفرت عن مقتل ٣١ شخصا على الأقل بينهم جنود ومدنيون، ونزوح نحو ٨٠٠ ألف شخص. ويتبادل الطرفان الاتهامات بإشعال المواجهات واستهداف المدنيين. وقالت كمبوديا، التي يتفوق عليها الجيش التايلاندي من ناحيتي التسليح والإنفاق، إن القوات التايلاندية وسّعت نطاق هجومها «داخل» الأراضي الكمبودية صباح الاثنين. وأعلنت وزارة الدفاع الكمبودية في بيان أن مقاتلة تايلاندية قصفت منطقة قرب مخيم للنازحين في سري سنام، بمحافظة سيام ريب. وصرح وزير الإعلام نيث بيكترا لوكالة فرانس برس بأنها المرة الأولى خلال الاشتباكات الأخيرة يقصف فيها الجيش التايلاندي مناطق في محافظة سيام ريب، التي تضم مجمع معابد أحدها مدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بوادي المعاول
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيـع قضـائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٣/٩١٠٣/١٢٥)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به : حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه أن يؤدي للمدعي مبلغا قدره (٤٩٣٥٢,٦٨٢ ر.ع) تسعة وأربعون ألفا وثلاثمائة واثنان وخمسون ريالا عمانيا وسمائة واثنتان وثمانون بيسة.

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
البنك الوطني العماني	طالب التنفيذ	-
هزام بن زهران بن سعيد المعولي	منفذ ضده	-

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق: ٢٠٢٦/١/١٣م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	المربع	الرقم	المساحة	السعر الأساسي للعقار
منزل سكني	وادي المعاول	المريفة	٢٣٨	٦٠٠م٢	(٣٧٠٠٠ ر.ع) سبعة وثلاثون ألف ريال عماني

فعلى راغبي الشراء الاتصال بمكتب فجر المريفة هاتف رقم ٩٩٣٣٧٧٢١ لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة مع إلزامه بفارق الثمن إن وجد وذلك عملا بأحكام المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية .

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيـع قضـائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٣/١٥٨)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به: أربعمائة وثلاثة وخمسون ألفاً ومائتان وأربعة وثلاثون ريالاً عمانياً (٤٥٣,٢٣٤ ر.ع).

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني/ السجل التجاري	رقم الهاتف
شركة تاجير للتمويل	طالبة التنفيذ	١٦٦٣٢٠٨	٢٤٤٨٨٢٥٤
سعود بن مبيوع بن علي الشحي ناصر بن سعود بن مبيوع الشحي طواش مستدم للتجارة والمقاولات (توصية)	منفذ ضدهم	٢١٦٤٥٠٩ ١٣٩٢٩٢٧٤ ١٠٨٧١٤٣	٩٩٠٠٦٦٦٩

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/١/٤م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	رقم القطعة	رقم الرسم المساحي	المربع	المساحة	القيمة
صناعي	خصب	٢٣	٠٠٦-٠١-٠٤٣-٥٣-٨	صناعية٣	٢٢٤٨م٢	٣٢٤٠٠٠ر.ع

فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الموضح أدناه لمعاينة العقار محل البيع:

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
إبراهيم بن محمد بن جمعة الظهوري	عطاء الخليج للتجارة	٩٩٤١٤١٢٢	مسندم - خصب

على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيـع قضـائي

بناء على طلب التنفيذ التجاري رقم ٢٠٢٤/٩١٠٣/٦٢٤١ إنابة محكمة مسقط رقم (٢٠٢٢/٢) المقدم من طالبة التنفيذ الشركة العالمية للمعدات المتكاملة لتنفيذ الحكم الصادر في الدعوى التجارية رقم ٢٠١٨/١٣٠٤/١٣٢٠ بإلزام المنفذ ضده / أبو مالك الغاوي الذي قضى بأن يؤدي مبلغا قدره -/٥٢٧٧٩ ر.ع (اثنان وخمسون ألفا وسبعمائة وتسعة وسبعون ريالا عمانيا) ومصاريف الدعوى ومبلغ مائتي ريال عماني /٢٠٠ ر.ع) مقابل أتعاب المحاماة .

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع فضائي بالمزاد العلني للمعدة من نوع نيوهلاند تحمل اللوحة رقم (٢٣٩٩/م ل) التي سبق حجزها قضائيا في الموالح الجنوبية - مقر طالبة التنفيذ - ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١٢/٢٢ وتقدر قيمتها بمبلغ قدره ٢٩٤٥,٦٤٦ ر.ع ألفان وتسعمائة وخمسة وأربعون ريالا عمانيا وستمائة وست وأربعون بيسة).

وعلى راغبي الشراء الحضور في المكان المشار إليه لمعاينة المعدة محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا وإلا أعيد البيع على ذمته بأي ثمن وبعد محضر البيع سنداً تنفيذيا بفارق الثمن بالنسبة إليه ، عملا بأحكام المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

أسبوع «مفصلي» على صعيد تمويل الحرب

الكرملين: عدم انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي «مسألة حاسمة»

عواصم «وكالات»: قال الكرملين أمس الاثنين: إن عدم انضمام أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي مسألة حاسمة في المحادثات بشأن تسوية سلمية محتملة وأنها موضع نقاش خاص.

وذكر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحفيين «بطبيعة الحال هذه المسألة هي أحد أحجار الزاوية وبالطبع هي موضع نقاش خاص».

وقال بيسكوف: إن روسيا تتوقع تلقي مستجدات من الولايات المتحدة بعد محادثات واشنطن مع الدول الأوروبية وأوكرانيا في برلين.

وطالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرارا أوكرانيا بالتخلي رسميا عن طموحاتها للانضمام لحلف شمال الأطلسي وسحب قواتها من المناطق التي لا تزال كييف تسيطر عليها في دونباس والتي تمثل نحو ١٠٪ من المنطقة. وقالت موسكو أيضا: إن أوكرانيا يجب أن تكون دولة محايدة مع عدم السماح بتواجد قوات من حلف شمال الأطلسي بها.

في الجهة الأخرى، يضغط الرئيس الأمريكي ترامب من أجل وضع حد للحرب التي اندلعت منذ نحو أربع سنوات، لكن كييف وحلفاءها في أوروبا يحاولون تجنّب تسوية تصب في مصلحة روسيا.

وما زالت التساؤلات قائمة بشأن مجموعة من القضايا من بينها التنازلات الأوكرانية عن أراض والضمانات الأمنية المستقبلية لكييف ومسألة إن كانت موسكو ستوافق على أي مقترح يعرضه الأوروبيون والأمريكيون.

وكتب ميرتس على «إكس» «نريد سلاما دائما في أوكرانيا.. أمامنا أسئلة صعبة لكننا عازمون على المضي قدما».

وفي السياق ذاته، عرض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي التخلي عن مساعي أوكرانيا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي خلال محادثات استمرت خمس ساعات مع مبعوثين أمريكيين في برلين أمس الأول لإنهاء الحرب مع روسيا.

وتمثل هذه الخطوة تحولا كبيرا لأوكرانيا التي تناضل من أجل الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي بوصفه ضمانة في مواجهة الهجمات الروسية، وأدرجت هذا الطموح في دستورها.

وتلبي هذه الخطوة أيضا أحد أهداف روسيا في الحرب رغم أن كييف متمسكة حتى الآن بموقفها الرافض للتنازل عن أي من أراضها لموسكو.

وقال زيلينسكي ردا على أسئلة صحفيين عبر واتساب «منذ البداية، كانت رغبة أوكرانيا هي الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.. هذه ضمانات أمنية حقيقية. لكن بعض الشركاء من الولايات المتحدة وأوروبا لم يدعموا هذا الاتجاه».

وأضاف: «وبالتالي، فإن الضمانات الأمنية الثنائية بين أوكرانيا والولايات المتحدة، والضمانات الشبيهة بالمادة الخامسة (من معاهدة حلف شمال الأطلسي) المقدمة لنا من جانب الولايات المتحدة، والضمانات الأمنية من الزملاء الأوروبيين، وكذلك دول أخرى مثل: كندا واليابان، هي فرصة لمنع غزو روسي آخر».

وتابع: «هذا بالفعل حل وسط من جانبنا»، مشيرا إلى أن الضمانات الأمنية يجب أن تكون ملزمة قانونيا.

■ الرئيس الأوكراني ومستشاروه وممثلون عن الولايات المتحدة خلال محادثاتهم في برلين «رويترز»

وطالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرارا بأن تتخلى أوكرانيا رسميا عن طموحاتها في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، وأن تسحب قواتها من نحو ١٠ ٪من إقليم دونباس الذي لا تزال كييف تسيطر عليه، كما تشدد موسكو على ضرورة أن تكون أوكرانيا دولة محايدة، وألا يُسمَح بتمركز قوات تابعة للحلف على أراضيها.

وقالت مصادر روسية في وقت سابق من هذا العام إن بوتين يريد تعهدا «مكتوبا» من القوى الغربية الكبرى بعدم توسع حلف شمال الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة باتجاه الشرق، في إشارة مختصرة إلى استبعاد رسميا عضوية أوكرانيا وجورجيا ومولدوفا وجمهوريات أخرى كانت ضمن الاتحاد السوفيتي قبل انهياره.

من جانبه، قال المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف: إن «تقدما كبيرا أحرز» خلال اجتماعه مع زيلينسكي هو وجاريد كوشنر صهر الرئيس دونالد ترامب في أحدث محاولة لإنهاء أكثر الصراعات إزهاقا للأرواح في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، لكن لم يكشف عن التفاصيل الكاملة للاجتماع.

ثلاثة أرباع الأوكرانيين يرفضون تقديم تنازلات

إلى ذلك، أظهر استطلاع أجراه معهد كييف الدولي لعلم الاجتماع أمس الاثنين أن ثلاثة أرباع الأوكرانيين يرفضون تقديم تنازلات كبيرة من أجل أي اتفاق سلام، مما يعكس حجم التحدي الذي يواجه الرئيس فولوديمير زيلينسكي وهو يتفاوض تحت ضغط من البيت الأبيض لإنهاء الحرب مع روسيا.

وسعت أوكرانيا إلى رفض الخطة الأصلية التي دعمتها الولايات المتحدة واعتبرتها كييف وحلفاؤها الأوروبيون تلبي مطالب موسكو التي ترغب في أن تتخلى كييف عن كامل منطقة دونباس الواقعة بشرق البلاد ووضع قيود كبيرة على قدراتها العسكرية.

وأظهر الاستطلاع أن ٧٢ ٪من الأوكرانيين مستعدون لاتفاق يجمد خط الجبهة الحالي ويتضمن بعض التنازلات.

وأكد ٧٥٪ أن أي خطة تميل لصالح روسيا وتتضمن تنازل أوكرانيا عن أراض أو وضع قيود على حجم جيشها دون الحصول على ضمانات أمنية واضحة «غير مقبولة على الإطلاق».

وأُجري الاستطلاع بين أواخر نوفمبر ومنتصف ديسمبر، وشمل ٥٤٧ مشاركا في أنحاء الأراضي الخاضعة لسيطرة أوكرانيا.

في غضون ذلك، عبر ٦٣٪من الأوكرانيين عن استعدادهم لمواصلة القتال، وقال تسعة بالمائة فقط إنهم يعتقدون أن الحرب ستنتهي بحلول أوائل عام ٢٠٢٦.

وتسعى كييف وحلفاؤها الأوروبيون إلى الحصول على ضمانات أمنية من واشنطن كجزء من أي اتفاق، وقال زيلينسكي أمس الأول: إن أوكرانيا ستتخلى عن طموحاتها للانضمام لحلف شمال الأطلسي في مقابل ذلك.

وعبر ٢١ ٪فقط من الأوكرانيين عن ثقتهم في واشنطن بانخفاض من ٤١ ٪ في ديسمبر الماضي. وتراجعت الثقة في حلف شمال الأطلسي إلى ٣٤ ٪من ٤٣٪ خلال الفترة نفسها.

فاديفول: مفاوضات السلام في أوكرانيا لم تكن جادة سابقا

وفي برلين، شدد وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول على أهمية المحادثات الجارية حول احتمال التوصل إلى سلام في أوكرانيا، مشيرا في الوقت نفسه إلى وجود قدر من عدم اليقين.

وفي تصريحات لإذاعة «دويتشلاندفونك»، قال فاديفول أمس الاثنين: لم تكن المفاوضات جادة من قبل كما هي الآن. إنها تجرى بكثافة شديدة.

وأضاف السياسي المنتمي إلى حزب المستشار فريدريش ميرتس المسيحي الديمقراطي أنها «مفاوضات جوهرية، لكننا لن نعرف ما إذا كانت ستنجح أم لا، إلا في نهاية الأسبوع. ومع ذلك، فإن كل جهد يبذل في هذا الظرف التاريخي يستحق العناء بالطبع من أجل إنهاء هذا الموت المروع أخيرا ووضع حد لهذه الحرب.

وتجرى حاليا في العاصمة الألمانية برلين مفاوضات بمشاركة مفاوضين أمريكيين ووفد أوكراني برئاسة الرئيس فولوديمير زيلينسكي.

وفي إشارة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال فاديفول: ما لا نعرفه حتى اليوم هو ما إذا كانت هناك بالفعل إرادة جادة لديه لإنهاء هذه الحرب. فهو لم يوافق حتى الآن على وقف إطلاق النار، ولم يلتزم به.

وسعى زيلينسكي خلال هذه المحادثات في المقام الأول إلى مناقشة مقترحاته الأخيرة بشأن خطة السلام التي قدمها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وبحسب كييف، يدور الأمر حول خطة من ٢٠ نقطة يفترض أن تنتهي بوقف لإطلاق النار. وقد بدأ الرئيس الأوكراني ومستشاروه وممثلون عن الولايات المتحدة محادثاتهم في برلين أمس الأول. ويرأس الوفد الأمريكي المبعوث الخاص ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي.

وقال فاديفول للإذاعة: «لا يتعلق الأمر فقط بإنهاء هذه الحرب، وهو بالطبع أمر صحيح وضروري ومنطقي، بل إنه يتعلق أيضا بالتوصل إلى حل قابل للاستمرار في المستقبل».

وأضاف الوزير الألماني: يجب أن نمنع أن تكون النتيجة شيئا ينظر إليه في أوكرانيا باعتباره مهينا أو مذلا، وإلا فلن تكون هذه النتيجة قابلة للاستمرار، كما شدد على ضرورة منع تشجيع بوتين على شن هجوم جديد، وأردف: وهذا هدف طموح ومليء بالتحديات، وليس سهلا على الإطلاق.

كالاس تتحدث عن أسبوع «حاسم» على صعيد تمويل أوكرانيا

وفي شأن آخر، قالت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أمس الاثنين: إن هذا الأسبوع في بروكسل سيكون «حاسما» بالنسبة لأوكرانيا وتمويل حربها مع روسيا.

وقالت كالاس أمس: «هذا أسبوع بالغ الأهمية» لتمويل أوكرانيا، إذ سيتعين على قادة الاتحاد اتخاذ قرار بهذا الشأن في قمة يعقدونها يومي الخميس والجمعة. وأكدت أن المفاوضات بين الدول الأعضاء الـ ٢٧ بشأن الأصول الروسية المجمدة مستمرة، لكنها «تزداد صعوبة».

تدرس الدول الأعضاء الـ ٢٧ في الاتحاد الأوروبي استخدام الأصول الروسية المجمدة لتمويل «قرض تعويضات» لأوكرانيا، إلا أن العديد من الدول الأوروبية تبدي ترددا في هذا الموضوع، وعلى رأسها بلجيكا حيث تتركز معظم هذه الأصول الروسية في أوروبا.

وأقرت كالاس بأن «الخيار الأكثر جدوى يتمثل في توفير قرض من أجل تمويل التعويضات، وهذا ما نعمل عليه. لم نصل إلى هذه المرحلة بعد، والأمر يزداد صعوبة».

لكنها رددت موقفا سبق أن أطلقه رئيس المجلس الأوروبي أنتونيو كوستا، قائلة: «لن نغادر الاجتماع (القمة) حتى نتوصل إلى نتيجة، حتى نحصل على قرار بشأن تمويل أوكرانيا».

إلى جانب استخدام الأصول الروسية المجمدة، اقترحت المفوضية الأوروبية خيارا آخر يتمثل في تقديم قرض أوروبي، لكنه يصطدم بمعارضة دول أعضاء عدة ولا سيما ألمانيا.

وأكدت كالاس أن هذا الخيار «لا يحظى بالقبول»، مضيفة: إن استخدام الأصول الروسية المجمدة يتميز أيضا بأنه لا يُكلف دافعي الضرائب الأوروبيين شيئا، «وهذا أمر بالغ الأهمية».

وأضافت: «إنها تبعث برسالة واضحة: إذا ألحقتم كل هذا الضرر بدولة أخرى، فعليكم دفع تعويضات».

وأكدت كالاس مجددا أن قرار استخدام هذه الأصول المجمدة يمكن أن تتخذه أغلبية مؤهلة من الدول الأعضاء، ولكن لا مجال للقيام بذلك من دون بلجيكا.

وتابعت: «أعتقد أنه من الضروري إشراكهم، أيا كان قرارنا».

عُمان
إعلانات المبوبة
https://www.omandaily.om/ https://www.facebook.com/OMNEPress https://twitter.com/OmanEPress https://www.instagram.com/omanepress/
للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018
Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 ali.almashari@omaninfo.om
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.om

فقدان
فقد سالم بن سعيد بن عبدالله السالمي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٩٦ بالمربع سناو/١٧ الكائنة بولاية المضيبي البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد يونس بن جمعة بن بلال السعدي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٥٦٥٤ بالمربع عبري الكائنة بولاية عبري /عبري البالغة مساحتها ١٦٧ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان
فقد سامي بن حمد بن خليفة الحاتمي سند ملكية أرضه السكنية التجارية رقم ٦٦١ بالمربع الهجر الكائنة بولاية عبري/الهجر البالغة مساحتها ٢٢٤م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان
فقدت ظنينة بنت مبارك بن هاشل الهنداسية سند ملكية أرضها السكنية رقم ١٠ بالمربع خور الحمام الكائنة بولاية صحم/ خور الحمام البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

ازدهار izdihar
الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان
للنشر التواصل على 99639264 71455532
نافذتك في نشر إعلانك
بيع عقارات خدمات وظائف

إعلان
تعلن شركة سيح الراك للتجارة والمقاولات المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٠٢٣٣٠٥) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة توصية إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة رقم ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة شمال الشرقية خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر وفقا للمادة ٣١ من ذات القانون المذكور.

إعلان
تعلن مشاريع في شركة خميس الغيثي وولده للتجارة ش ش و المقيدة لدى أمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم ٣٣١١٦٣٥ أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من توصية إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان.

إعلان
تعلن مؤسسة أبراج الامراء الذهبية المقيدة لدى أمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم ١٣١٤٦٥٦ أنها بصدد تغيير شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

إعلان
وفقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة الروافع المتحدة للتجارة ش ش و المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٠٧٢٨٥٤) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٢٥٠,٠٠٠ إلى ٦٠,٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخه.

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر الثقافية الرياضية إذاعة القرآن الكريم إذاعة سلطنة عمان إذاعة الشباب Observer عُمان
التواصل على 99639264-71455532-71455531 adv@omaninfo.com izdihar_info izdihar.info
ازدهار izdihar IZDIHAR_INFO

صباح العيد يا أمي، صباح الشاعر الولهان
نفضت غبار ذاكرتي، قبل ماينفضه السافي
صباح الشاعر اللي مغترب، صاير بلا عنوان
تعب من كثر ما يمشي على رمل الألم حافي
يوسف بن علي البلوشي

(.....)
ما الشمس يسرقها المغيب ويحتضنها ليل
ولد شاعر على الدنيا، هدى فـ غيابها: نوره
تعلّم كيف يتهجّى الكلام، وحاول التقليل
دلالة خير..لو كلمة.. تكفّي تملي سْطوره
أحمد المغربي

متى يا قلبي الباكي تحن، وترجع الأيام؟
متى تورق على ظل الشجر، وتخفف آلامي؟

ريح الكلام

لو يحاصرني البحر بالموج من كل الجهات
والأماني جذع شجرة يسوقها ريح الكلام
كان أتعب شي للغرقان طوقه بالسكات
لا يشتتني البحر والبحر شطّه لي هيام
يا غريبة والسماء ديرة تغطيها أمنيات
ألهج، وتمطر يلين الأرض تبعث لي خزام
والحمام اللي في حنجرتي تعوّد عَ السبات
خوفي لو غنّى يطير بدهشته سرب الحمام!
في طرف قطعة مُصرّي قلت أصر الذكريات
وجابك الله والتقينا وابتدا عيد الصيام
فلّي شَعرك وافتنيني بالنضج والأغنيات
كنتي فتنة وانتي غضّة في ممرات الزحام..
صح كبرتي، بس بقيتي طفلة في قلبي تبات
تعبث بدقات قلبي.. تعتقد قلبي رخام!!
آآآآه يا روعة جمالك والجوازي لك خوات
أنتِ فتنة، يا رشيقة، ياخدلّج بالقوام
طَوّقي روحي مساء الاثنين يا أغلى البنات
واهدمي سور المحبة هدنتي لك والسلام
زيدي الحب الحقيقي بالحديث وبالنعات
أنا تايه في مدينة كلها شوك وظلام
يا دليلة قلب هايم ما يحب الالتفات
غير للحسن الحقيقي لي يشده بانسجام
البحر هايج وينحت، والصخر أمسى فتات
قام يرسم في الشواطي قصة العشرين عام
يا حبيبه والفنر لو صار نوره في شتات
راح مركبنا وتطاير في فضاء حبك حطام
اصمتي أو لملميني في الليالي المقبلات
عاشقك كل المتاعب داخل ضلوعه تنام
انتهز فرصة قصيرة قال: يوقف لك ثبات
وقبل شوفك كان يحمل صخرة همومٍ جسام

أحمد المعمري (فلك)

سماوات

مسعود الحمداني
Samawat2004@live.com

«لجان التحكيم» إشكالية المهرجانات المزمنة

دائما ما تكون لجان التحكيم هي ضحية كل مسابقة، الجميع يلومها وينتقدها، ويحمّلها تبعات ما يحصل من لغط في المسابقات، ومهرجان الشعر العماني لم يكن يوما استثناء من هذا الانتقاد، فمنذ المهرجان الأول حتى المهرجان الحالي (الثالث عشر)، ما تزال لجان التحكيم أمام مرمى السهام والانتقادات، وهذا بالتأكيد يضع حملا ثقيلا على كاهل كل لجنة وكل عضو فيها، فبداية من التأهلَ للمهرجان حتى لحظة إعلان النتائج، وما بعدها، تنصبّ اللعنات على لجان التحكيم.

وفي بعض الأحيان يكون الانتقاد في محله؛ لأن بعض الأعضاء الذين يتم اختيارهم غير أكفاء في عملية النقد، وهذه آفة لجان تحكيم الشعر الشعبي على وجه التحديد، فمعظم اللجان قد يكون أعضاؤها شعراء جيدين، ولكنهم نقاد سيئون، فليس كل من كتب قصيدة جيدة هو ناقد يستحق أن يكون ناقدا لشعر الآخرين، فالذائقة العامة أحيانا تعتمد على الشعور الشخصي، والانطباع الوجداني، ولكنها لا تعتمد على معايير فنية، ونقدية واضحة، وهنا يقع المحذور، حيث يخلط الشاعر بين ذائقته الخاصة، وبين المعيار الفني للنص، فينتقي ما يوافق هواه، ويستبعد ما لا يوافق ذائقته، وهنا قد تُظلم نصوص تستحق التأهل، وتتأهل نصوص ضعيفة، نظرا لغياب المعيار الفني والنقدي الذي تستند إليه.

وهنا أذكر مهرجان الشعر العماني الثالث الذي أقيم في صلالة، حيث تم اختيار لجنة تحكيم مكونة من شعراء لهم تجربتهم الشخصية على الساحة الشعرية الشعبية، ولكن لم يكن لدى كامل أعضائها القدرة النقدية لتحكيم مهرجان بهذا الضخامة، فكثرت الانتقادات عليها، وعلى آلية اختيار شعبيين ليس لهم أي تاريخ على مستوى النقد أو التحكيم الشعري، فكانت تلك اللجنة أكثر لجان التحكيم إثارة للجدل في تاريخ المهرجان.

ولكن القائمين على المهرجان استفادوا من تلك التجربة، وبدأوا في انتقاء شعراء لديهم الحس النقدي الجيد، لعضوية المهرجانات التالية، رغم أنها لم تخلُ من انتقادات على مر دورات مهرجان الشعر العماني، ولذلك ستظل إشكالية لجان التحكيم قائمة، وستبقى اللجان . بكامل وحدتها . عرضة للانتقاد، وستبقى النصوص المتأهلة عرضة للأخذ والرد، لأن كل شاعر متقدم للمسابقة يحكم على نصه، بمعزل عن النصوص الأخرى، ولذلك ستظل كما يقال «كل فتاة بأبيها معجبة»، غير أن لجان التحكيم . وحدها . من تستعرض كل الأعمال، وتفاضل بينها، وتضع معاييرها للاختيار، وهي وحدها تعرف سر استبعاد نص، واختيار نص، فعملية النقد . مهما بدت أكاديمية . تخضع في النهاية للذائقة الشخصية، وهي ذائقة نسبية وجدانية، ولذلك على الجميع تقبّل النتائج، لأنه رضي . قبل كل شيء . بأن يكون ضمن مسابقة عامة، وعملية تفاضل بين مجموعة أشخاص، وبيد مجموعة تسمى (لجنة التحكيم)، ولذلك عليه أن يتحلى بروح الشاعر الواعي، الذي يتقبل كافة الحالات، ويضع نصب عينيه أسوأ الاحتمالات.

■ **مسعود الحمداني** كاتب وشاعر عُماني

شمس الكون

علي بن حمدان الفجري

على نفس الطريق التقينا والسماء تمطر
سحابة غيمها يسقي ديار أهلي وأحبابي
ديارٍ بعد ما جفّت كساها الله لون أخضر
وأنا أدري المطر نعمة عطايا رب الأربابي
شمس هالكون لو طلت يجذبك لونها الأصفر
مزونٍ ساقها ربي ولون الطيف جذابي
على لون السماء الزرقا أحب الشاي المخدَّر
وأتذكر ليالي العمر وأقلّب صفحة كتابي
تناظرني العيون السود تقل لي: يا حلا المنظر
وأناظرها بعد ذيك السنين وطول الغيابي
على خفة خطاويها يذوب الملح والسكر
وأنا من كثرة أشواقي أحس القلب قد ذابي
وأنا خايف من النسمة تداعب خدها الأحمر
وأخاف الجرح في قلبي يزيد ويكبر مصابي
وأنا عَ الحال يا (محمد) عاد لي ثلاث أشهر
ما شفت الليالي تزين ولا شفت الجرح طابي
أحاول أجمع فتاتي على ضفاف النهر أعبر
شفت أن النهر ما عاد مثل ما كان ينسابي
رجعت ومرت الأيام وأنا أشوف الحلم يصغر
تحطم حلمنا الوردي وصار الوقت كذابي
غريبة رحلة الأيام وجعها على القلب أثر
كأنا ما استوينا أحباب وكنا فـ يوم أصحابي
يا ليت الوقت لو يرجع وأرجع في العمر أصغر
وأقضي كل سنين العمر وأنا جالس فِ محرابي

قصيدتان للأمل

علي الحكماني

(١)

عادته يطلع نظر عيني عصير
وش به الليلة مغيّر عادته
بيت قلته يوم كان القلب طير
في سما العشّاق حسب إرادته
كلّ شيٍّ راح والدنيا بخير
ما مضى ما لي طمع في إعادته
دار وقت وصارت أحداث كثير
وابن زيدونٍ نسى ولّادته
فوقها لا شكّ كلْ حاجه تصير
كم من قاد الليال وقادته

××××××

(٢)

طبيعي لو تسلّقت الجبال اتطيح
ولكن ويش يمنعني ؟ عن أتسلّق
إذا مرّه رمتني فوق الأرض الريح
بـ أعيد الكرّه وبإذن اللّه اتألّق
فلا داعي لـ كثر اللوم والتجريح
أنا لأفكاركم من مدّه امطلّق
أقود اليوم حركة وعي للتصحيح
وفي جيل الشباب آمالي امعلّق
وسحقًا لـ القطيع اللّي يبا تصريح
لأجل يفتح لـ نفسه بابٍ امغلّق

مرّت سنة

عبدالله الحرابي

مرت سنة وانتي وعيدك والغياب
يستوطن حضورك تلميني شتات البعثرة
يا هي فصول وشفتها بداخلي صفحة عتاب
لا مرني عيدك شتى من كم وأنا أنطره
أتحرى على آخر رصيف من العذاب
يمكن أبلمح جيتك..أحضنك، وحظي أقهره
ذيك المدينة تذكرين في صدرها شوق ورحاب
وأنتي وأنفاسك شعور وأجمل خلق ربي مَرَة
كنتي بعيدك تفرحين ما مر عيدك اغتراب
ويا هي فصولك بعدها ودي غيابك أكسره
صرتي أماني حالمة تسكن معي خلف الضباب
وأنا وشعوري عايشين حلم وأماني وجمهرة
ما عاد تجمعنا الفصول..حرقت أوراق الكتاب
أمرّها سنين الوجع وأقطع رحيل التذكرة
ما دامت اللقيا محال ومن بيننا سور وحجاب
لا عيد يجمعنا أبد.. إيش عاد عيدك آخره؟

جود الأوصاف

أسعد مساك اللي على العشق معروف
يكرم مقام اللي على جود الأوصاف
بنت الغبيراء بالغلا خير موصوف
بنتٍ أصيلة تحتشم خير الأعراف
مهما القصيدة وزن وأوتار وحروف
تأتي مع قصد العدالة والإنصاف
لكن حبيبك صار له ود مكفوف
مدد حبلها ساعي الود بخلاف
كنّه سببها قلب خاطي ومألوف
كل ما رأيته وجه جاي وعرّاف
خلف الحقيقة جيت مسرع وملهوف
سير الخطاوي لأرض (ميشا) و(الأحقاف)
بسمة . خطاك السو . بالوجه محذوف
ما بينها ريم الفلا حد الأرهاف

محمد بن سالم أعوزب الكثيري

القراءات المشاركة تتواصل والنقاد يفتحون أرشيف التجارب المكرمة

نقاشات معمّقة تضيء تحوّلات الكتابة وأسئلتها الجمالية في مهرجان الشعر العماني

كتب ـ فيصل بن سعيد العلوي

تتواصل لليوم الثالث على التوالي فعاليات مهرجان الشعر العُماني في دورته الثالثة عشرة، حيث تُقام في العاشرة من صباح اليوم بفندق جراند ميلينيوم مسقط جلسة نقدية بعنوان «قراءات في تجارب المكرّمين في مجال الشعر الفصيح»، يقدّم خلالها الدكتور عيسى السليماني ورقة نقدية في التجربة الشعرية للشاعر سالم بن علي الكلباني، فيما يقدّم الدكتور محمد الحجري ورقة حول التجربة الشعرية للشيخ محمد بن عيسى الحارثي (أبو الفضل)، ويدير الجلسة الشاعر إبراهيم سعيد، وفي السابعة والنصف من مساء اليوم، يحتضن مسرح وزارة الإعلام أمسية شعرية يشارك فيها الشعراء الضيوف: الدكتور حسن نجمي من المملكة المغربية، وزينب البلوشية من دولة الإمارات العربية المتحدة، وحسن عامر من جمهورية مصر العربية، وناصر الحمادين من المملكة العربية السعودية، وياسر الأطرش من الجمهورية العربية السورية، ويحيى العلاق من جمهورية العراق، وحامد زيد من دولة الكويت، حيث يقدّم المشاركون قراءات شعرية تعكس تنوّع التجارب والأساليب الشعرية العربية المعاصرة.

■ جلسة القراءات في تجارب المكرّمين في مجال الشعر الشعبي

مسعود الحمداني: نصوص «الحجري» تُعيد تشكيل القصيدة الشعبية عبر البعدين الدرامي والسردي

أحمد مسلّط: هلالة الحمدانية أشعلت جذوة القصيدة ووسّعت أفق الشعر الشعبي بوهج إنساني متفرّد

جلسات نقدية مصاحبة

وكانت قد بدأت أمس أولى الفعاليات حيث انطلقت في العاشرة من صباح أمس بفندق جراند ميلينيوم مسقط جلسة قراءات في تجارب المكرّمين في مجال الشعر الشعبي، قدّم خلالها الشاعر مسعود الحمداني ورقة حول التجربة الشعرية للشاعر حمود بن سليمان الحجري، فيما قدّم الشاعر أحمد مسلّط ورقة عن تجربة الشاعرة العُمانية الراحلة هلالة بنت خليفة الحمدانية، وأدار الجلسة الشاعر إبراهيم سعيد.

بداية قدّم الشاعر أحمد مسلّط ورقة نقدية بعنوان «قراءة في فكر هلالة الحمدانية: جذوة القصيدة ووهج الشعر»، تناول فيها التجربة الشعرية للشاعرة والإعلامية العُمانية الراحلة هلالة بنت خليفة الحمدانية، متوقفا عند حضورها الإنساني والإبداعي، وما تركه رحيلها من أثر عميق في الوجدان الشعري والثقافي.

واستهل «مسلّط» ورقته بالتأكيد على أن رحيل الشاعر أو الشاعرة يشبه انطفاء نجمة في سماء الشعر، إذ توصد برحيله أبواب كانت مشرعة للقصيدة، وتبقى آثارها في الطرقات وفي تفاصيل الحياة اليومية التي لا يدرك عمقها إلا الشعراء.

وأشار إلى أن فقدان الشاعر يضع المتلقي في مواجهة مباشرة مع مفردة الغياب، في محاولة للبحث عن كلمات قادرة على ملامسة شعور الفقد والوفاء له، مستحضرا نماذج من الرثاء في التراث العربي، من بينها مرثية أبي الحسن التهامي لابنه، ورثاء المتنبي لخولة الحمدانية، للدلالة على عمق الألم الإنساني المرتبط بالفقد.

وأوضح مسلّط أن كل رحيل هو رحيل مبكر، وأن الغياب في جوهره خسارة، فكيف إذا كان الغياب غياب شاعرة شابة، مشيرا إلى أن هلالة الحمدانية وجدت في الشعر ملاذا ومتنفسا وغواية، وسلكت دروبه للوصول إلى قلوب محبيها قبل حضورها في الأمسيات الشعرية أو اللقاءات التلفزيونية والإذاعية، حيث تنوّعت أدوارها بين شاعرة ومقدمة أمسيات، مدركة أن الشعر ليس مجرد قصيدة تُكتب، بل إحساس تُشكّله الكلمات وروح تُبعث على الورق.

وبيّن «مسلّط» أن ورقته تسعى إلى تقفّي أثر الشاعرة وسبر منجزها الكتابي، بوصفه الجوهر الأهم في تجربتها، مؤكدا أن الاقتراب من سيرة الشاعر يمنح قراءة أعمق للنصوص ويقرب المتلقي من جوهر الشعر ذاته.

وتوقّف «مسلّط» عند نشأة القصيدة لدى هلالة الحمدانية، موضحا أنها منذ مضيّها في كتابة القصيدة الشعبية استشعرت أن الكتابة جزء لا يتجزأ من ذاتها، وأن الشعر الشعبي هو متنفسها الحقيقي، رغم تأثرها ببيئتها الشعرية، لا سيما بوالدها الذي كتب الشعر الفصيح والشعبي معا.

وأشار إلى أن هذا التأثر بدا واضحا في بعض نصوصها، مثل نص «لا أكتب الشعر»، الذي تضمّن نوعا من الاقتباس أو التضمين من قصيدة للشاعر أنس الدغيم، وهو ما أضفى على النص قوة في المعنى وبلاغة في المبنى.

وأكد أن الشاعرة، رغم توظيفها أحيانا لمخزونها اللغوي الفصيح داخل النص الشعبي في محاولة لفصحنة القصيدة، آثرت في نهاية المطاف الإبحار في عاميتها، سعيا للوصول إلى شريحة أوسع من الجمهور المتلقي لهذا اللون الشعري، مدركة أن الشعر كائن متحوّل لا يعترف بالحدود أو القوالب الجامدة، وقابل للتجديد والتحديث، وأن هذا التمرّد سمة أصيلة في جوهر الشعر.

وأشار «مسلّط» إلى أن الراحلة كتبت إرهاصات البدايات الأولى، مستشربة صور نصوصها من بيئتها، وباعثة من عاميتها صورا ومجازات أكثر حداثة وجرأة، في محاولات متواصلة للتشكّل الفني، وصقل التجربة، ونضج اللغة، وصناعة قصيدة تمتلك رهافة الحس ونعومة التعبير.

■ حصة البادية أثناء مداخلتها

■ حسن نجمي يثري النقاش بمداخلته

وتناول مسلّط في ورقته انتقال القصيدة الشعبية من التداول الشفاهي إلى التداول المكتوب، موضحا أن حضورها في الصحف والمجلات المحلية بدأ بشكل أكثر وضوحا في ثمانينيات القرن الماضي، حين فتحت تلك المنابر صفحاتها لهذا اللون الشعري، بعد أن ظل لفترة طويلة أقل حضورا من القصيدة الفصحى. وأشار إلى أن هذا التحول أسهم في دفع الشعراء، ومن بينهم هلالة الحمدانية، إلى تطوير تقنيات كتابية حديثة على مستوى الفكرة والصورة والمفردة والشكل، مع المحافظة على ماهية القصيدة الشعبية وعذوبة لغتها، خاصة مع بدايات التسعينيات.

وأكدت الشاعر أحمد مسلط في ورقته أن تجربة هلالة الحمدانية شكّلت منعطفا في مسار القصيدة الشعبية النسوية، وأسهمت في ترسيخ حضور صوت شعري امتلك وعيه بأدواته، وجرأته في التحليق خارج السرب، وبناء قصيدة قادرة على الجمع بين الإحساس الصادق والتشكيل الفني، لتظل نصوصها حاضرة وفاعلة في الذاكرة الشعرية العُمانية، رغم الغياب.

البعد الدرامي في نصوص الحجري

بعدها قدّم الشاعر مسعود الحمداني ورقة نقدية بعنوان «البُعد الدرامي وتقنيات السرد في نصوص حمود الحجري: (شق فجرك ظلامي) و(سنين الغيل) نموذجا»، تناول فيها التجربة الشعرية للشاعر حمود بن سليمان الحجري كونها واحدة من التجارب اللافتة في الشعر الشعبي العُماني المعاصر، ومثالا حيا على التحولات الكتابية والأسلوبية التي شهدها الشعر العامي في سلطنة عُمان.

وأوضح «الحمداني» أن تجربة «الحجري» تقوم على رؤية واضحة وأسلوب كتابي يتميّز بالتكثيف العالي، والجمل الشعرية القصيرة المفتوحة على احتمالات متعددة، إلى جانب استخدام اللغة البيضاء في التعبير عن الحالة الشعورية، واعتماده في معظم نصوصه على الحداثة في اللغة والصورة والتركيب، واتجاهه إلى قصائد التفعيلة، وأحيانا قصيدة النثر، من خلال الشكل الخارجي للنص، وخروجه من جلباب القصائد الكلاسيكية ذات الطرح المباشر والبناء العمودي.

وأشار إلى أن نصوص حمود الحجري، المتمايزة في الشكل والمكثفة في المعنى والمضمون، شكّلت في مجملها سيرة شعرية ذاتية قادرة على سبر أغوار بعيدة، متقاطعة أحيانا مع الأسلوب المسرحي، ومتقاربة في كثير من الأحيان مع أسلوب أدب الرحلات، الأمر الذي يتيح للقارئ تلمّس حساسية المكان والزمان والأثر في نصوصه، ويتجلى ذلك بوضوح في ديواني «شق فجرك ظلامي، وانجلت عتمتي»الصادر عام ٢٠١٢م، والذي يضم نصين شعريين، وديوان «سنين الغيل» الصادر عام ٢٠١٤م، الذي يتضمن نصا واحدا أفرده الشاعر لسيرته الشخصية النفسية والمكانية والزمانية.

وبيّن «الحمداني» أن هذه النصوص الثلاثة يحمل كل منها فكرة واحدة محددة، يسرد من خلالها الشاعر حكاياته الذاتية، مستعيدا أسماء الأشخاص، ومرتبا الأحداث، ومارا على الأماكن، وموثّقا الزمن، ومتسكعا في الطرقات، وغائصا في عمق التجربة، ليقدّم للقارئ الدهشة وأحيانا الصدمة، معتمدا على أساليب كتابية ذات صبغة نثرية رغم تقيدها بالوزن، من خلال التركيز على اللقطة، وتكبير اللحظة، والاحتفاء بالمشهد النفسي، والتصاعد الدرامي الإنساني، في مسار دقيق يجمع بين مسرحة النص ولغة الشعر الباذخة، وهو النهج الذي يسير عليه في كثير من نصوصه الأخرى.

وأكد مسعود الحمداني في ورقته أن البعد الدرامي يشكّل مساحة واسعة في تجربة حمود الحجري، حيث لا يُنظر إلى الشعر بوصفه صيغا جامدة تقوم على الوزن والإيقاع والقافية فحسب، بل باعتباره أداة لتصوير مشهد حركي نابض بالحياة. مستشهدا بقول الناقد كلينث بروكس«كل قصيدة هي دراما صغيرة»، موضحا أن الدراما في شعر حمود الحجري تتجلى عبر نصوص ذات بعد مسرحي وتراجيدي في تجلياتها العميقة، وترتكز على عناصر سردية أساسية، تشمل مكان الحدث، وزمنه، وشخصياته، وسيرورة الحدث أو ما يُعرف بالصراع الدرامي داخل النص.

وتوقّفت الورقة عند الذاكرة الشعرية لدى الشاعر «الحجري»، التي تعيد إنتاج المشاهد ذاتها بشكل غير واعٍ، وتطرح إشكالية التذكّر المرتبط بالمكان وأثره في إنتاج النص، مشيرة إلى افتتان الشاعر بالأشخاص الذين يصنعون الحدث، وبالأماكن التي تروي حكاياتها بصمت، ورؤيته للأطلال بوصفها لوحات شاهدة على الزمن وتحولات العصر، ومتصلة بالأرض والجذور.

كما أوضح مسعود الحمداني أن نصوص حمود الحجري تحتوي على مشاهد ذات طابع «وثائقي» تسند تجربته الشعرية، وتشهد على تحولات المكان والزمان في القرية العُمانية عموما، وفي قريته «الظاهر» على وجه الخصوص، وضرب مثالا بنص «سنين الغيل» الذي يحكي فيه الشاعر حكاية رحلته ومغادرته القرية إلى مكان آخر مجهول بالنسبة له في وادي بني خالد، وهي تجربة يغلّفها التوجس، ويفتح فيها صندوق الذاكرة لتبوح بمشاهدها العالقة، محوّلا شخوص النص إلى شهود عيان على التحولات الاجتماعية، ومتخذا من الدراما الشعرية وسيلة لسرد الحكاية وسبيلا لبلوغ غايتها، حيث يرتكز النص المحكي عنده على ثلاث سير متداخلة: سيرة الشخصيات، وسيرة المكان، وسيرة الحدث.

وشهدت الجلسات النقدية تفاعلا لافتا من قبل الحضور، حيث قُدّمت مداخلات نقدية ثرية وأسئلة معمّقة، أسهمت في إثراء النقاش وتوسيع زوايا القراءة حول التجارب الشعرية التي تناولتها الأوراق المقدّمة أضفى على الجلسة بعدا تفاعليا عزّز من قيمتها النقدية والمعرفية.

قراءات الشعر الفصيح

وفي السابعة والنصف من مساء أمس أُقيمت على مسرح وزارة الإعلام الأمسية الشعرية الأولى للمهرجان، بمشاركة الشعراء المتأهلين في مجال الشعر الفصيح، حيث ألقى الشاعر أشرف العاصمي نصه «رحلة الخبز الأخيرة»، كما ألقى الشاعر أشرف العوفي نصه «كأنه أنا»، وشارك طلال الصلتي بنص «جهة واحدة تكفي»، فيما قدّم عبدالله الذهلي نصه «سبحة جدي»، وألقى قصي النبهاني نص «الْتباس غير متوقع»، وشارك ماجد الندابي بنص «عمامة المهلب على جبال خراسان»، فيما قدّم محمد الفارسي نصه «صوفيٌّ على مقام القلق»، وألقى محمد المعشري نص «في الطريق إلى..»، وشارك ناصر الغساني بنص «صعود إلى المعنى»، واختتم هلال الشيادي الأمسية بنص «غد إليك».

أمسية الشعراء الضيوف

كما شارك في الأمسية الشعراء الضيوف الدكتور محمد بن عبدالكريم الشحي، وخميس قلم، والدكتورة شميسة النعمانية، والدكتور عمر محروس، ويحيى اللزامي بقراءات شعرية، قدّموا خلالها مجموعة من النصوص التي عكست ملامح تجاربهم الإبداعية، وتنوّعت في موضوعاتها ورؤاها الفنية، ممثّلة مساراتهم الشعرية وأساليبهم الخاصة في الكتابة.

■ الشعراء أثناء إلقاء نصوصهم المشاركة في المهرجان

ماجد بن حمدان الندابي

عمامةُ المهلب على جبال خراسان

في كفِّه يستحمُّ المجدُ والشرفُ
ومن رؤاهُ يدُ التاريخِ تَغتَرِفُ
عمامةٌ فوقَ هامِ الريحِ عابرةٌ
والغيمُ يسجدُ إذ في ظلِّها يقِفُ
يا فارسًا صاغَ من أنفاسِه أمماً
كأنهُ النورُ في الظلماءِ يَنْقَذِفُ
في خَطوِهِ البحرُ في عَينيهِ بَوصَلةٌ
ومِنْ فِعالِ يَديهِ تُشرِقُ الصُّحُفُ
ألقتْ عليهِ عُمان سِرَّها فغدى
يَمشي فتَرتعشُ الأبوابُ والشُّرَفُ
قَدْ علَّمَتهُ الجبالُ الشمُّ أي فتىً
في مِنْبَرِ العزِّ ذاكَ الواقفُ الأَنِفُ
كَخنجرِ الفجرِ في ظهرِ الهزيعِ إذا
ما فيلقُ الصبحِ في الصحراءِ يَنْكَشِفُ
يسري كما تركضُ النجماتُ في فلقٍ
لكنهُ بشهابِ البأسِ يَنْحَذِفُ
فاسأل«خراسان»حين الفتحُ حاصرها
وأشرقَ النورُ وانداحتْ بهِ السُدُفُ
إذ قالَ للحربِ كوني فانثنتْ شرراً
والأرضُ من مُهَجِ الأرواحِ تَرْتَشِفُ
حتى إذا ما استقرتْ أنبتتْ وزكتْ
والخيلُ في جنباتِ الخيرِ تَنْعَسِفُ
من خافقِ الغَيمِ من أعماقِ غَارتِهِ
خيولهُ الغرُّ بالراياتِ تلتحفُ
تَهفو النخيلُ إذا مرَّت خطاهُ بها
فتنحني، شغفاً إذ ضمهُ السَّعفُ
ألقى على الجبلِ المْدودِ عمَّتَهُ
فاستيقظَ الصخرُ مشغوفا بها كلفُ
يمشي فتفتحُ أبوابُ السماء لهُ
إذا استحالتْ دروبُ الليلِ تنعطفُ
وسلْ «سجستان» عن آثار حكمتهِ
من أي ناحية قد تؤكل الكتفُ
تُذيبُ أفكاره أحجارَ مَملكةٍ
حتى كأنَّ حصونَ الشركِ تنجرفُ
يُحاورُ الريحَ لا سر هناك على
وادي الحقيقةِ فالأنواءُ تنكشفُ
ما زالَ يَغرسُ في التاريخِ أسطُرَهُ
حتى غدا كلُّ حرفٍ منه يُسْتَلفُ
«مَرْوٌ» تَحَدَّثُ «نيسابور» عن خبرٍ
قَدْ صارَ يسردهُ لِلؤلؤِ الصَّدفُ
و«أصفهانُ» عناقيدٌ معلقةٌ
لكنها بسيوف الهند تُقْتَطَفُ
هو المهلبُ لا تحصى مآثره
في كلِّ مجدٍ لهُ في الروح مُعْتَكَفُ
فليس يدرك سرا كان يحمله
إلا القلوب التي أودى بها الشغف

لأجل خدمتكم بشكل أفضل
فروعنا منتشرة بمختلف أنحاء السلطنة
نقدم حلول التأمين المرنة منذ ١٩٨٥ | فلنكن إختياركم ، لجميع احتياجاتكم التأمينية
الشركة العمانية المتحدة للتأمين ش م ع ع
www.omanutd.com | info@omanutd.com | 24477300
الشركة العمانية المتحدة للتأمين ش.م.ع.ع

دارسيت 71799930 — نزوى 71799939
القرم 71799931 — صلالة 71799942
بركاء 71799934 — السيب 71799932
البريمي 71799937 — صحار 71799936
ابراء 71799940 — صور 71799941
عبري 71799938 — السويق 71799935

المُؤلف الذي تخلى عن كتبه

خالد بن علي المعمري

عطفا على المقال السابق الذي تناول موضوع الجنّي الذي تخلّى عن شعره لشاعر آخرَ، فإن موضوع هذا المقال يتناول المُؤلفَ الذي أبدع في كتابة موضوعاته في صورة كتاب ثم تخلّى عنه ناسباً إياه لمُؤلِّف آخر.

فهل يمكن لكاتب أن يتخلّى عن أفكاره التي وُلدت بشِق الأنفس؟ ربما حدث ذلك لأسباب عدة وقعت لدى المُؤلف نفسه، ولاعتبارات يقتضيها الحال!

وأنا أقرأ مقدمة كتاب (المحاسن والأضداد) المنسوب إلى الجاحظ، وقفتُ على كلام حول ذلك لمحقق الكتاب؛ إذ يُشير في مقدمته إلى أنّ الكتاب ليس للجاحظ أصلاً. يقول عن ذلك: «لم يرد ذكرٌ لهذا المؤلَّف في كتب الجاحظ، لقد ذكر أبو عثمان أسماء نحو ستة وثلاثين من مؤلفاته في مقدمة «كتاب الحيوان» وليس بينها إشارة إليه قريبة أو بعيدة. كما ذكر في بعض رسائله أسماء عدد من كتبه الكثيرة وأغفل هذا الكتاب إغفالاً تاماً. وكذلك خَلَتْ المصادر القديمة من ذكره، عدا كتاب الخزانة للبغدادي. أما المصادر الحديثة فقد ذكرته، منها كتاب أدب الجاحظ للسندوبي وكتاب تاريخ الأدب العربي لبروكلمان. وترجم أو. ريشر بعض فصوله إلى الألمانية ونشرها... وجميع هذه الطبعات نسبت الكتاب للجاحظ ولم تبد شكها فيه. ولكن المستشرق الفرنسي شارل بيلا لاحظ في القائمة التي وضعها لكتب الجاحظ أن الكتاب منحول ولم يذكر الأسباب التي استند إليها». (المحاسن والأضداد، ص٥)

ويُعلل المحقق عدم نسبة الكتاب إلى الجاحظ لأمور عدة، أولها: نزوع الكتاب إلى ظاهرة الجدل، والتي هي أسلوب شائع عند الجاحظ، ولكنه يُفرّق بين جدل الجاحظ وجدل مؤلف هذا الكتاب؛ إذ «أنّ جدل المحاسن والأضداد يقتصر على تعداد محاسن الأمر ومساوئه دون إبداء الرأي ودون المناقشة، أما جدل الجاحظ فيتعدى هذه المهمة، أي تعداد المحاسن والمساوئ، إلى إصدار الأحكام والبحث عن الحقيقية، والبت في الأمور المتنازع في شأنها». (ص٧)

ثانيها: وجود عصبية علوية في الكتاب لا توجد عند الجاحظ.

وثالثها: هناك اختلاف واضح في أسلوب الكتاب عن أسلوب الجاحظ، يقول: «فنحن لا نقع فيه على عبارة الجاحظ المتنوعة القصيرة، التي تمتاز بالرشاقة والطبيعة والترادف المعنوي واللفظي، مع المحافظة على القوة والجمال: إن عبارة الكتاب تعوزها الجزالة وتشوبها الركاكة وتقترب من العامية والسوقية أحياناً. ولكنه كالجاحظ يتنكب جادة الحشمة والعفة في كلامه على النساء والجماع». (ص٩)

ورابعها: ورود اسم عبدالله بن المعتز في الكتاب عدة مرات، «ونحن نعلم أن عبدالله بن المعتز عاش بعد الجاحظ وقُتل سنة ٩٠٨م....». (ص٩)

مع كل ذلك يحق لنا أن نسأل مَنْ هذا المُؤلِّف الذي وصل إلى تجربة الجاحظ الكتابية، وعمل على صناعة مؤلَّف أدبي يقارب فيه أسلوب الجاحظ، ثم يضعه في قائمة الجاحظ التأليفية؟

ولأي سبب كان، مادي أو غيره، فإننا أمام كاتب مبدع، مثقف، مُلمّ بالشواهد والفصول ليعمل علَى تبويبها تبويباً جيداً، وهو في ذلك أشبه بالجنّي الذي طرّز قصائده، وصنعها وأبدعها ثم تركها لشاعر يتغنّى بها أمام الملأ.

ويبدو أن للجاحظ المكانة الكبيرة في نسبة الكتب، ففي كتاب (ديوان الغلمان: أنطولوجيا الغزل المذكر في العصر العباسي) الصادر عن دار الانتشار العربي عام ٢٠١٤م، أضيف في واجهة الكتاب عبارة (مخطوط يُنسبُ إلى الجاحظ!)، هكذا كُتبت بإضافة علامة التعجب آخر العبارة، علامة التعجب تلك تُقدِّم أسئلة عميقة ومتكررة حول رسمها في جملة كهذه، فقد تكرّرت العبارة ثلاث مرات: واحدة في الغلاف الرئيس واثنتان في الغلافين الداخليين.

ومما لا شك فيه أن الاشتغال على صناعة هذا الكتاب هو اشتغال حديث، لا سيما وأن كثيراً من الشعراء الواردة أسماؤهم في الكتاب جاؤوا بعد الجاحظ، وأن اسم الجاحظ هو إشارة إعلامية فقط إلى رسالة الجاحظ الذي كتبها قبل ذلك في الموضوع ذاته وهي (مفاخرة الجواري والغلمان)، وكأن الكاتب المتأخر يحتمي بالجاحظ احتماءً كاملاً، متخفياً وراء أسلوبه المرح في اصطياد الحكاية وعرضها. أو هو محاولة من الكاتب نفسه أو الناشر في إضافة قوة إعلامية تبرر نشر الكتاب وفق الموضوع المشار إليه.

ومع ذلك فإن اختفاء اسم المؤلف من واجهة الكتاب، وحضور اسم المحقق يحيل أيضاً على أسئلة عدة في الموضوع ذاته: فما سبب غياب اسم المؤلف؟ وحضور اسم بديل «الجاحظ» أكثر شهرة وجرأة في عالم الكتابة؟ وهل يمكن أن يكون هذا التخفي نوعاً من أساليب الأسماء المستعارة التي غزت عالم الكتابة في العصر الحديث؟

ويمكن أن نلقي نظرة على كتاب آخر مهم لم يُعرف مؤلِّفه، وهو كتاب (ألف ليلة وليلة) الذي يُعدُّ واحداً من كتب التراث المهمة التي نُسجت حروفها بطريقة محكمة؛ إذ تتوالد القصص تلو بعضها في سرد جذاب، وشخصيات متغيرة بتغيّر المكان والزمان. لقد قام الكتاب على عجائبية السرد، وتراص الحكايات وتوالدها، ووجود رواة مختلفين في كل حكاية، مع وجود حكّاء رئيس/ شهرزاد التي تقود الحكي من قصة إلى أخرى، ومن زمن إلى آخر، باحثة عن كرامة المرأة وقوتها مقابل الآخر/ الذكر/ شهريار.

تقودنا الحكاية الأولى لشهريار وزوجته التي خانته إلى حكايات متنوعة بطلها الأوحد السارد الفنان شهرزاد التي استطاعت بسردها الفني أن تأسر شهريار، الأمر الذي سمح للحكاية أن تتمدّد وللسرد أن يطول. إن نصوص الكتاب هي كنز دفين من المعلومات والحكايات والثقافة العامة والشخصيات المتنوعة والأمكنة المتخيلة والأشعار والحكم والفوائد. إنها طريقة جذابة في السرد نحتها مؤلفها بطريقة بديعة. ولكن مع ذلك يحق لنا أن نسأل: من مؤلف كتاب (ألف ليلة وليلة)؟

جاء في مقدمة الكتاب أسطر بسيطة لم تُشر إلى واضع الكتاب، هي أسطر قدّم المؤلف من خلالها مدخلاً بسيطاً عن رؤيته في سرد الحكايات المتسمة بالعبر والاتعاظ، تقول مقدمة الكتاب: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين. وبعد، فإن سير الأولين صارت عبرة للآخرين لكي يرى الإنسان العبر التي حصلت لغيره فيعتبر ويطالع حديث الأمم السالفة وما جرى لهم فينزجر. فسبحان من جعل حديث الأولين عبرة لقوم آخرين. فمن تلك العبر الحكايات التي تسمى ألف ليلة وليلة، وما فيها من الغرائب والأمثال». (٩/١)

أما محقق الكتاب فقدّم إشارة عن ذلك قائلاً: «لقد سحر هذا الكتاب النفيس المسمى بـ(ألف ليلة وليلة) عقول القراء وتحيّرت فيه الألباب، ألباب الباحثين من العلماء والأدباء الأوروبيين والعرب على حد سواء. إنه في نظرنا كتاب قيّم فريد وليس له من شبيه في أدبنا العربي قديمه وحديثه، فمؤلفه الحقيقي الذي ما زلنا حتى عصرنا هذا نجهل اسمه كما نجهل العصر الذي فيه يعيش، هو مؤلف علّامة حافظ للقرآن الكريم متفقه في الدين الإسلامي الحنيف ومصلح اجتماعي كبير وحافظ للأشعار التي كان يختار منها أجودها جاعلاً منها مادة خصبة مختاراً من بينها ما كان معناه موافقاً وملائماً للموضوع الذي يضمن حكاية من حكايات كتابه أو قصة أو أقصوصة أو نادرة من النوادر التي يغلب عليها في الظاهر سمة الهزل والإضحاك قاصداً بذلك التهذيب والإصلاح؛ تهذيب النفوس الشريرة وجعلها نفوساً خيرة، معطاءة وإصلاح المجتمعات بطرح العادات القديمة المتبعة واستبدالها بعادات جديدة مفيدة للمرء ولمجتمعه». (١/١)

إذن لماذا يتخلى كاتب بهذه القيمة عن مؤلَّفه، ولمَ يُخفي اسمه أصلاً من على كتابٍ قيّم كهذا؟! أسئلة ربما تفتح لنا مجالاً للتفكر في ذلك، فلعل الموضوعات التي طرقها في كتابه كانت ستدخله في معارضات مجتمعية وظن أن الكتاب لن يجد القبول في مجتمعه لحداثة موضوعه فآثر الابتعاد عن الظهور المباشر، وربما لأن الكاتب كان يمتلك مهارات السرد لكنه لا يمتلك حب الظهور، وربما لأن اسم المؤلف أُخفي عمداً من على الكتاب الرئيس لسبب ما، كلها أجوبة ترتبط بالذهن عند مطالعة هذا السِّفْر القيم.

على ذلك يمكن قياس الأشعار التي سارت بها الركبان دون أن تنسب لقائلها أو نُسبت لغير قائلها، أو الكتب التي نُحلت ونُسبت إلى مؤلِّفين آخرين، ثم بمرور الزمن عاد اسم مؤلفها الحقيقي إليها. على ذلك أيضا يمكن أن يقاس تخلي الإنسان عن كتبه التي اقتناها طوال حياته وملأ بها مكتبته، ولكن لظرف ما قرر التخلي عنها ببيعها، وقد رأيتُ كتباً قديمة عليها اسم مالكها الأول ثم انتقلت ملكيتها إلى شخص آخر لسبب أو لغيره. إلا أن اجتهاد الإنسان في كتاب قد وَضَعَ أفكاره وصفَّ حروفه ثم تخلّى عنه لغيره فهي المصيبة الكبرى، فهو إن يتخلّى يتخلّى عن ثمرة فكره وفؤاده وعن ابن من أبنائه.

■ **خالد المعمري** كاتب عُماني

إعلان طـرح مزايـــدة

مدائن madayn

تعلن المؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن) عن طرح المزايدة التالية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة	آخر موعد لشراء المستندات	آخر موعد لتسليم العروض	نوعية الأعمال	درجة الشركات	قيمة مستند المناقصة (ر.ع)
م ت أ/ ٢٠٢٥/١	تركيب وتشغيل شاشات رقمية داخل المدن الصناعية	٢٠٢٥-١٢-٢١	٢٠٢٦-١-٤	خدمات تركيب وتشغيل	الأولى فأعلى	لا يوجد

يمكن للشركات المتخصصة والراغبة في المشاركة بالمزايدة إلى استلام مستندات المزايدة وتقديم عروضها وفق الشروط والضوابط المعتمدة.

- مكان استلام مستندات المزايدة وتسليم العروض:
- واحة المعرفة مسقط – المبنى الرابع– الطابق الرابع
- أوقات الاستلام والتسليم:
- خلال أوقات الدوام الرسمي، ووفق المواعيد المحددة في وثائق المزايدة.
- للاستفسار أو التقديم للمزايدة يرجى التواصل عبر البيانات التالية:

البريد الإلكتروني: ali.said@madayn.om

الهاتف: ٢٤٤٤٩٦٣٧

ملحوظة: تلتزم الشركات المتناقصة بمتطلبات التعمين المقرة عن طريق وزارة العمل.

@madaynoman

رؤية عُمان 2040

وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات

رؤية عُمان 2040 نتقدم بثقة Moving Forward with Confidence

إعلان مزايدة استثمارية
Investment Announcement

مزايدة استثمارية رقم ٢٠٢٥/٧

مزايدة تطوير حلول مفتوحة المصدر للبرامج المكتبية لوحدات الجهاز الإداري للدولة)

يسر وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات دعوة الشركات المحلية والمستثمرين المتخصصين في قطاع البرمجيات التقنية لتقديم عروضها الاستثمارية لتطوير برامج مكتبية لتحرير النصوص، وإعداد الشرائح، ومعالجة الجداول، تعتمد على تقنيات مفتوحة المصدر، وتكون جاهزة للنشر والاستخدام في جهات العمل المختلفة، وتلبي الاحتياجات المكتبية في بيئات العمل المختلفة بشكل عام والحكومية بشكل خاص، بما يسهم في دعم جهود توطين التقنية وتعزيز السيادة الرقمية الوطنية.

رقم المزايدة	فترة شراء مستند المزايدة	فترة الرد على الاستفسارات	آخر موعد لتقديم العروض الاستثمارية	قيمة شراء مستند المزايدة
٢٠٢٥/٧	من ٢٠٢٥/١٢/١٦ إلى ٢٠٢٦/١/٢٠	من ٢٠٢٦/١/٢١ إلى ٢٠٢٦/٢/٤	٢٠٢٦/٣/١٧ الساعة ١٢:٠٠ ظهراً	١٠٠ ريال عماني (غير مسترجعة)

- دفع رسوم المزايدة عن طريق التحويل لحساب الوزارة (0423076490490027) في بنك مسقط.
- إرسال إيصال دفع رسوم المستند إلى البريد الإلكتروني (investment@mtcit.gov.om).
- سيتم إرسال مستند المزايدة عبر البريد الإلكتروني.
- يجب أن تشمل العروض الاستثمارية كافة المتطلبات الواردة في مستند المزايدة.
- العرض المقدم من المستثمر يجب أن يكون صالحا لمدة لا تقل عن ١٢ شهرا من تاريخ تقديم العرض ويجب أن يكون العرض المقدم موقعا ومختوما عليه.
- تُسلّم العروض الاستثمارية بصيغة PDF ويتم إرسالها إلى البريد الإلكتروني (investment@mtcit.gov.om) مع تحديد عنوان ورقم المزايدة.
- في حال وجود أي استفسارات يرجى التواصل مع الأرقام التالية:

رقم الهاتف	البريد الإلكتروني
٢٤٦٨٥٣٤٠ ٢٤٦٨٥٣٤١ ٢٤٦٨٥٠٩١	investment@mtcit.gov.om

لجنة الاستثمار الداخلية

www.mtcit.gov.om @mtcitoman

صخرة سدح والكتابة قبل النقاط

محمد الشحري

يُحتفى باليوم العالمي للغة العربية في الثامن عشر من ديسمبر من كل عام، منذ إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها عام ١٩٧٣ بإدراج اللغة العربية كلغة رسمية ولغة عمل في الأمم المتحدة. ومنذ ذلك الحين واللغة العربية تتصدر المنابر والفعاليات الثقافية ويتم الحديث عنها في المناشط ووسائل الإعلام، لكن هناك مواضيع تتعلق بكتابة اللغة العربية وبداية تدوينها ومراحل تطورها، لم يتم تناولها أو دراستها ثقافيا واركيولوجيا بمنهجية علمية منها على سبيل الذكر النقوش والكتابات العربية الصخرية في سلطنة عُمان، إذ تحولت بعض الجلاميد إلى صفحات خطّ عليها العربي ما عزّ عليه في الذات والذاكرة. تعكس الآثار قدرة الإنسان في توظيف الصخر في الإبداع الفني، وأيضا تكشف الفنون الصخرية صبر المرء ورغبته في التعبير وترك بصمته الجمالية على محيطه المادي.

من الكتابات الصخرية الجديرة بالدراسة والتحليل صخرة سدح المنقوش عليها آية الكرسي بالخط العربي غير المنقط، وأسفل الآية الكريمة كُتب صاحب النقش الحسن بن أنس، وقد حُملتَ الصخرة من إحدى القمم الجبلية المطلة على مدينة سدح، لتُعرض حاليا في صالة الآثار المكتشفة في موقع سمهرم الأثري. يُرجح أن يكون كاتب الآية أحد المسافرين الذين نزلوا بمدينة سدح وأقام بها، نظرا لموقع المدينة التجاري ومرفئها الطبيعي، بالإضافة إلى تواجدها على خارطة اللبان كمخزن للمنتج الذي يصل إليها من حقول اللبان الواقعة خلف جبل سمحان. أما الاحتمال الآخر، فربما يكون أحد البحارة الناجين من غرق إحدى السفن، وأقام في سدح وكتب الآية التي تطلبت أداة حفر خاصة ووقتا وجهدا عاليا وفنا فائقا عكسه الخط الجميل والمستقيم على الصخرة.

لا يُعرف تاريخ كتابة الآية الكريمة ولكن التكهنات تُشير إلى كتابتها قبل تنقيط الحروف، وهذا يفتح بابا للحديث عن تنقيط الحروف وضبط علامات التشكيل بعد إدخال عمليات التطوير على الحروف، بدأها أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٨٨)، ثم أكملها بعد تلميذه نصر بن عاصم الليثي (ت ٧٠٨) بعد أن وضع النقاط على الحروف ورتبها بحيث يتم تمييز المتشابه من الحروف، ثم اكتمل التطوير على يد العالم اللغوي العُماني المولد أحمد بن خليل الفراهيدي (ت ٧٨٦م) الذي ساهم مساهمة عظيمة في خدمة اللغة العربية تمثلت في كتابة أول قاموس للغة وكتاب العين، واقتراحه أن تبدأ حروف الهجاء في اللغة العربية من الحلق: «ع، ح، هـ، خ، غ»، ثم الحروف اللسانية: «ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز» وبعدها الحروف الأسنية: «ط، د، ت، ظ، ذ، ث»، ثم الحروف اللثوية: «ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ا، ي». وقد اتفق معه علماء الصوتيات في العصر الحديث على هذا الترتيب المراعي لبداية الحروف من الحلق. كما وضع الفراهيدي السكون والهمزة والمد وشكّل الضمة والفتحة والكسرة.

لم يسلم الفراهيدي من معارضة مجايليه من المهتمين باللغة والفقه، إذ قوبلت طريقته بالرفض خشية من تغيير الرسم الكتابي للقرآن الكريم، ولم يُنفذ اقتراحه إلا بعد وفاته.

الجدير بالذكر أن صخرة سدح ليست الصخرة الوحيدة التي عُثر على كتابات عليها، بل توجد صخرة أخرى عثر عليها بين ولايتي سدح ومرباط، عليها بضع كلمات عربية، مما يعني أن الشواطئ الصخرية يُمكن أن تكون مصادر للكتابة والتدوين الصخري في سلطنة عُمان، مما يتطلب البحث والاستكشاف للمناطق الساحلية للبحث عن كتابات أخرى عربية وغير عربية، ويبقى الاحتفاء باللغة العربية احتفالا مهما يتوجب إضافة دراسات حديثة حول اللغة وليس تكرار الفعاليات والموضوعات ذاتها.

■ **محمد الشحري** كاتب وروائي عُماني

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو إلى غائم جزئيًا على محافظات مسندم والبريمي وشمال الباطنة وجنوب الباطنة مع فرص لهطول أمطار متفرقة تكون رعدية أحيانًا. واحتمال تشكل السحب المنخفضة أو الضباب في آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظات جنوب وشمال الشرقية والوسطى وظفار وأجزاء من سواحل بحر عُمان. وصحو بوجه عام على بقية المحافظات مع تدفق للسحب العالية والمتوسطة.

حركة الرياح

تهبّ على معظم المحافظات رياح شرقية إلى جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة وتكون نشطة أحيانًا أثناء هطول الأمطار الرعدية على محافظة مسندم وسواحل بحر عُمان.

حالة البحر

متوسط الموج على سواحل محافظة مسندم وبحر عمان ويصل أقصى ارتفاع للموج مترين، وهادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب ويصل أقصى ارتفاع للموج مترًا ونصف المتر.

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
24	19	26	21	25	15	27	20	25	15
هيماء		**البريمي**		**جبل شمس**		**جبل سمحان**		**الدقم**	
27	17	28	17	17	10	24	17	26	18

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الثلاثاء ٢٥ من جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ الموافق ١٦ من ديسمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٦٨

Tuesday 16 December 2025 - Issue No15768

الموت يغيّب الدكتور محمد صابر عرب

«عمان»: غيب الموت الدكتور محمد صابر عرب وزير الثقافة المصري الأسبق عن عمر ناهز الـ٧٧ عاما تاركا خلفه تجربة غنية في الثقافة والأدب، إلى جانب إسهاماته المهمة في المكتبة العربية والمتمثلة في علم التاريخ إذ كتب الدكتور محمد صابر عرب، في التاريخ المصري، والتاريخ الخليجي، والتاريخ العربي، والتاريخ الإسلامي، والفكر السياسي، حول أعمال عباس العقاد وطه حسين ومحمد الخضر حسين.

ومن مؤلفاته القيمة: الحركة الوطنية في مصر ١٩٠٨-١٩١٤، حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ والعلاقات المصرية البريطانية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، مدخل إلى تاريخ أوروبا الحديث، تاريخ العرب الحديث، الأحزاب المصرية ١٩٢٢-١٩٥٣، أربعون عامًا على حرب السويس، وثائق مصر في القرن العشرين، أزمة مارس ١٩٥٤ في الوثائق البريطانية، أوراق الدكتور طه حسين، الدين وغيرها.

وعمل الدكتور محمد صابر عرب أستاذا في العديد من الجامعات لتاريخ العرب الحديث، وحصل على جائزة الدولة التقديرية فرع العلوم الاجتماعية.

وتولى العديد من المناصب حيث شغل منصب وزير الثقافة في ثلاث حكومات متعاقبة، وتولى رئاسة دار الكتب والوثائق القومية، بالإضافة إلى كونه عضوا في مجلس أمناء جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب، وقلم بارز أغنى صفحات جريدة عمان خلال السنوات الخمس الماضية برؤى فكرية عميقة وقراءات رصينة في الثقافة والسياسة والتاريخ.

نوافذ

سالم الجهوري

Salim680@hotmail.com

المسرحون.. والتدخل لحمايتهم

خطوة الجهات المعنية الخاصة بإعادة جميع القوى العاملة الوطنية المتأثرة إلى أعمالها بالشركة العمانية القطرية للاتصالات «أوريدو» مهمة جدا ويجب البناء عليها خلال المرحلة المقبلة.

البيان الذي أصدرته النقابة العمالية بشركة الاتصالات بشأن الاجتماع الذي عُقد خلال الساعات الماضية بمشاركة وزارة العمل وهيئة تنظيم الاتصالات والاتحاد العام لعمال سلطنة عمان أفضى إلى قرار إعادة الموظفين إلى أعمالهم حتى استكمال دراسة الموضوع.

هذه الخطوة تشكّل حماية ليس فقط لهذه الحالة، بل ولكل الحالات القادمة التي يمكن أن تضر بأي من الموظفين في القطاعات المتعددة، والتي تعني الكثير للأسر التي تعتمد على دخل أبنائها لمواجهة أعباء الحياة اليومية المتزايدة. كما أن متابعة الجهات التي ذُكرت تمثل أيضا صمام الأمان للمواطن الموظف وحمايته من القرارات التي ترى بعض الشركات أنها العلاج الذي يمكن أن تقلص به تكاليفها المادية في عملية التشغيل. هذه الوقفة فاتحة مهمة لأبنائنا العاملين لحمايتهم وتوفير مناخ مهم وآمن لهم في وظائفهم؛ لأن التسريح عن العمل له جوانب سلبية متعددة لأسرة المسرَّح الذي يعجز عن الإيفاء بمتطلبات الحياة لأسرته ويدخلها في دوامة البحث عن البديل من خلال وظيفة أخرى قد لا تأتي، وارتفاع مخاطر التقاضي في المحاكم إذا كان لديه التزام بقرض من أحد البنوك والشواهد متعددة للذين أُجبروا على دخول هذه التجربة المرة. انعكاسات فقدان الوظيفة تمتد إلى أن يُقدم الفرد المتضرر على البحث عن فرصة خارج الحدود، وتبدأ معها معاناة أخرى من الغربة والبعد عن الوطن، لذلك يمثل التدخل المبكر الذي لم يكن بهذا الحسم كما حدث في هذه المرة، خطوة استباقية لتجميد حالة لا يجب أن تضاف إلى قائمة أعداد المسرحين عن العمل ومنع زيادة رقم آخر إلى أولئك الذين تشملهم هذه القائمة، ناهيك عن الباحثين عن العمل أنفسهم. لكننا نحتاج إلى دور أكبر للمؤسسات الحكومية المعنية مع مثل هذه الشركات وهو البحث والتقصي لمعرفة الأسباب الحقيقية التي دفعت هذه الشركة لمثل هذه الخطوة، فالأمر ليس صدفة أو تقليل نفقات لزيادة الأرباح بل لتشخيص الوضع ومساعدة مثل هذه الشركات لتبقى وتستمر في السوق وتستوعب أكبر عدد من الباحثين عن عمل، لا أن يتم تسريحهم، وعند تحديد مثل هذا التشخيص الدقيق نستطيع أن نوجد العلاج لذلك من خلال إجراءات منطقية، فكلما اتسعت هذه الظاهرة وامتدت إلى شركات أخرى يعني ذلك أن هناك خللا في المنظومة وعلينا مراجعتها وتحديد أسبابها وهذا يضمن بقاء الشركات وبقاء الوظائف لأبنائنا.

نحتاج فعليا إلى الحزم في وقت الحزم، وإلى التعاون كلما احتاجت هذه الشركات لذلك لإيجاد سبل بقائها واستمرارها؛ فخروجها من السوق يعني الكثير ويعني تآكل اقتصادنا، وهذا ما نخشاه.

الدول تعتمد على قطاعها الخاص في قيادة اقتصاداتها عبر الشركات والمؤسسات، فعلينا أن نعيد النظر في الكثير من التسهيلات والدعم والمزيد من التشاور معها لتطوير قدراتها الاقتصادية والتجارية، وهذا يتطلب المزيد من التضحيات.

■ **سالم الجهوري** كاتب صحفي عُماني

عُمان

رئيس التحرير

رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

التحرير:

مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110
omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133
local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144
mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112
sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121
thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105
politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147
omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:

71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:

الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.com